



شاد على موقف المملكة الثابت من القضية الفلسطينية

## مجلس الوزراء السعودي يثمن الإدانة العربية لأعمال إيران الإرهابية

12- 1438هـ، الموافقة على تنظيم مكتب الإدارة الاستراتيجية بمجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية. وبعد الاطلاع على ما رفعه رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، وكذلك الاطلاع على التوصية المعدة في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم: 7 - 5 - 39 - د وتاريخ 27- 1- 1439هـ، قرر مجلس الوزراء

إضافة وكيل وزارة العمل على تفويض وزير البيئة والمياه والزراعة - أو من ينوبه - للتحايل مع الجانب السوداني في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال حصاد المياه والري بين وزارة البيئة والمياه والزراعة في السعودية ووزارة الموارد المائية والري والكهرباء في السودان، والتوقيع عليه، ورفع النسخة النهائية للمذكرة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

وبعد الاطلاع على ما رفعه وزير البيئة والمياه والزراعة ووافق مجلس الوزراء والشؤون الاقتصادية والتنمية رقم: 4 - 10 - 39 - د وتاريخ 25- 2- 1439هـ، الموافقة على تنظيم صندوق التنمية الوطني، وعلى عدد من الترتيبات في هذا الشأن. ووافق مجلس الوزراء

على ترقية كل من: جمال بن عبد الله بن سعد الفويرس إلى وظيفة «مستشار أمني» بالمرتبة الخامسة عشرة بوزارة الداخلية، والمهندس حمد بن إبراهيم بن محمد الحماد إلى وظيفة «مهندس مستشار حاسب آلي» بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة الداخلية، وفهد بن فالح بن مجول العتيبي إلى وظيفة «مستشار مالي» بالمرتبة

وأطلق مجلس الوزراء عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، ومن بينها تقريران سنيان للمؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، والهيئة العامة لمجلس المنافسة، عن عامين ماليين سابقين، وقد أحاط المجلس علماً بما جاء فيهما ووجه حيالهما بما راه.

الموضوعات المدرجة على جدول أعمال جلسته، وبعد الاطلاع على ما رفعه وزير الصحة، والنظر في قرار مجلس الشورى رقم: 177- 20- 1- 1439هـ، قرر الموافقة على مذكرة تفاهم بين وزارة الصحة في السعودية ووزارة الصحة الأردنية للتعاون في المجالات الصحية، الموقعة في مدينة عمان بتاريخ 28- 6- 1438هـ، حيث أعد مرسوم ملكي بذلك.

ووافق مجلس الوزراء على تفويض وزير البيئة والمياه والزراعة - أو من ينوبه - للتحايل مع الجانب السوداني في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال حصاد المياه والري بين وزارة البيئة والمياه والزراعة في السعودية ووزارة الموارد المائية والري والكهرباء في السودان، والتوقيع عليه، ورفع النسخة النهائية للمذكرة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

وبعد الاطلاع على ما رفعه وزير البيئة والمياه والزراعة ووافق مجلس الوزراء والشؤون الاقتصادية والتنمية رقم: 1 - 174 - 55 - د وتاريخ 19- 1- 1439هـ، قرر مجلس الوزراء الموافقة على مذكرة بين وزارة البيئة والمياه والزراعة في السعودية ووزارة التجارة والصناعة باليابان للتعاون بمجال تحلية المياه واستصلاحها، الموقعة في مدينة «طوكيو» بتاريخ 14- 6- 1438هـ، وقد أعد مرسوم ملكي بذلك.

ووافق المجلس، بعد اطلاعه على التوصيتين المعدتين في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم: 1 - 36 - 38 - د وتاريخ 22- 11 - 1438هـ، ورمح: 3 - 1 - 39 - د وتاريخ 5- 1- 1439هـ، على تنظيم المركز السعودي للشركات الاستراتيجية الدولية، كما قرر، بعد الاطلاع على التوصية المعدة في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم: 6 - 75 - 38 - د وتاريخ 3-



خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء (واس)

أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة. وأفاد الدكتور عواد العواد، بأن مجلس الوزراء اطلع على

والرقابة على الأداء، بالإضافة إلى تفعيل مشاركات الديوان مع المنظمات الدولية وتحقيق الريادة في قيادة برنامج مراجعة

المالية والرقابة على الأداء، وما حققه في مجال اختصاصاته من برامج متخصصة، وتوسع خطط وبرامج المراجعة المالية

تضمنه التقرير السنوي السابع والخمسون لديوان المراقبة العامة عن العام المالي 1437 - 1438هـ، من نتائج أعمال المراجعة

## الجانبا تناولوا استقرار أسواق الطاقة

## خادم الحرمين الشريفين بحث هاتفياً مع بوتين التطورات في المنطقة

الحرمين الشريفين أمس من الرئيس الروسي، كما استعرض الجانبان، العلاقات المتميزة بين البلدين وفرص تطويرها، بالإضافة إلى الجهود المشتركة لاستقرار أسواق الطاقة وجهود البلدين لتعزيزها وتطويرها.

والجهود المبذولة تجاهها، إلى جانب التعاون المشترك لمكافحة التطرف ومحاربة الإرهاب لتحقيق الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. وجاء ذلك خلال اتصال هاتفي لقاؤه خادم

الرياض: «الشرق الأوسط»  
بحث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين التطورات في المنطقة،

كما أطلع خادم الحرمين الشريفين، المجلس على فعوى اتصاله بالرئيس الصيني شي جينبينج، والرسالة التي تسلمها من الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، ونتائج استقباله وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، وما جرى خلالها من استعراض

## أمير الكويت يتلقى رسالة شفوية من تميم

الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، الذي يقوم بزيارة رسمية للولايات المتحدة. وقال بيان عن وزارة الخارجية القطرية إن الاجتماع بحث «العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها في مختلف المجالات، بالإضافة إلى آخر تطورات المنطقة».

كما أطلع الوزير القطري نظيره الأميري «على مستجدات الأزمة الخليجية وجهود الوساطة الكويتية»، وأعرب «عن التزام دولة قطر بالدفع نحو الحوار لحل الأزمة في أسرع وقت ممكن». وقالت الخارجية القطرية إن الشيخ محمد آل ثاني أكد لوزير الخارجية الأميري «ضرورة خفض حدة التصعيد في المنطقة»، مشيراً إلى أن «المنطقة لا تتحمل المزيد من الأزمات».

كان آل ثاني قد التقى كذلك في واشنطن جيسون غرينبلات، مساعد الرئيس الأميركي، والممثل الخاص للفاوضات الدولية.

استقبل أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، صباح أمس، الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني، الممثل الشخصي لأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

وذكرت وكالة الأنباء الكويتية أن الجانبين بحثا «العلاقات الأخوية الوطيدة بين البلدين وأفاق تطويرها وأخر مستجدات الأوضاع في المنطقة».

ومنذ قطع العلاقات بين قطر و4 دول عربية هي السعودية والإمارات والبحرين ومصر في يونيو (حزيران) الماضي تضطرب الكويت بمساعي الوساطة بين الجانبين، وحتى الآن لم تسفر تلك الجهود عن ردم الهوة بين الدول الأربع التي تاخذ على الدوحة دعم الإرهاب والتدخل في شؤون الدول الأخرى.

كان وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون قد التقى في واشنطن، أول من أمس، نائب رئيس مجلس



خادم الحرمين الشريفين خلال لقائه وزير العدل الجزائري الذي سلمه رسالة من رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة (واس)

## تلقي رسالة من الرئيس الجزائري

## خادم الحرمين يثني على أداء ديوان المراقبة العامة ويتسلم تقريره السنوي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تلقي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، رسالة من الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، وذلك خلال لقائه أمس في قصر اليمامة بالرياض، وزير العدل الجزائري الطيب لوح.

من جانب آخر، تسلم خادم الحرمين الشريفين، أمس التقرير السنوي لديوان المراقبة العامة «السابع والخمسين» للعام 1437 - 1438هـ، الذي يتضمن أبرز الإنجازات ونتائج المراجعة المالية ورقابة الأداء التي نفذها الديوان على الجهات المشمولة برعايته خلال سنة التقرير، وذلك خلال استقباله في مكتبه بقصر اليمامة الدكتور حسام العنقري رئيس ديوان المراقبة العامة، يرافقه عدد من مسؤولي الديوان، حيث أعرب الملك سلمان عن شكره وتقديره لجميع العاملين في ديوان المراقبة العامة على جهودهم، متمنياً لهم التوفيق والنجاح في مهامهم لخدمة دينهم ثم وطنهم.

فيما أوضح الدكتور العنقري، أن الخطة الاستراتيجية لديوان «التي تم تحديثها خلال عام 1438هـ» ركزت على توسيع نطاق خطط وبرامج المراجعة المالية والرقابة على الأداء، والعمل على تمكين الأجهزة المشمولة برقابة الديوان من رفع كفاءتها في تنمية وتحصيل الإيرادات العامة، حيث تكون تقارير المراجعة التي يقدمها الديوان ذات قيمة مضافة لتلك الأجهزة، وأشار في كلمة له أمام خادم الحرمين الشريفين، إلى أن الديوان خلال مشاركاته في المنظمات الدولية، حقق الريادة في قيادة برنامج مراجعة أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، ما يجسد أهمية الدور الريادي للتنمية بيدوان المراقبة العامة ضمن الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة دولياً في هذا المجال المهم. وأشد بالأمير الملكي القاضي بتشكيل لجنة عليا برئاسة ولي العهد، بشأن محاربة الفساد والقضاء عليه وحماية المال العام، حضر لقاء المسؤول الجزائري، وتسليم تقرير ديوان المراقبة العامة، الأمير عبد العزيز بن سعود، بن نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، وعادل الجبير وزير الخارجية.

## هجوم إلكتروني «متقدم» يستهدف السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت السعودية أنها رصدت هجوماً إلكترونياً «متقدماً» يستهدف المملكة، في محاولة جديدة من القرصنة لتعطيل أنظمة الهجوم التي المهاجمون بسرقة البيانات بتلك الطريقة أو إرسال أوامر لجهاز الضحية.

ورصد مركز الأمن الإلكتروني هجوماً إلكترونياً جديداً متقدماً (APT) يستهدف السعودية، واعتمدت أنشطة الهجوم التي تم ملاحظتها على استخدام برمجية التحكم بور شل (Shell) التي تقوم بالتواصل مع خادم التحكم والسيطرة (C2) باستخدام بروتوكول HTTP. وقام المركز بمشاركة

الجهات الحيوية مؤشرات الاختراق والتوصيات اللازمة لاتخاذ الإجراءات الاستباقية المناسبة لمنع الهجوم، حيث يقوم المهاجمون بسرقة البيانات بتلك الطريقة أو إرسال أوامر لجهاز الضحية. وأعلن المركز أن معظم ملفات Office التي تحتوي على ماكرو أو رابط تم إرساله من خلال الرسائل النصدية، بالإضافة إلى ذلك، يتم ضغط المستندات الخبيثة في بعض الأحيان في ملف RAR المحمي بكلمة مرور لتجنب البات حماية البريد. ويتم تضمين كلمة المرور عادة في البريد الإلكتروني. ومن الطرق التي يتم استخدامها زرع بعض البرامج الخبيثة باستخدام تقنية (watering - hole) أو تقنيات (cross - site) (scripting)، من خلال موقع ضار على شبكة الإنترنت حيث يتم إعادة توجيه المستخدم إلى موقع ويب آخر ويطلب تحميل الملف الخبيث، حيث إن هذا الملف يصيب الجهاز عن طريق البرامج VBS and Power Shell scripts. وقال المركز إنه «خلال الفترة الماضية أحبطت وزارة الداخلية السعودية هجمات إلكترونية منظمة على عدة جهات حكومية ومنشآت حيوية»، مشيراً إلى أن «تحذيرات الداخلية أسهمت في إحباط تلك الهجمات وفشلها في تحقيق أهدافها». وتعرضت السعودية لكثير من الهجمات الإلكترونية سابقاً،

## السفير السعودي في لندن سلم رئيس المنظمة مليون دولار

## الرياض تبرع للمنظمة البحرية الدولية لمكافحة القرصنة والملاحة

لندن: «الشرق الأوسط»

الدولة، كيتا كليم، عن شكره للسعودية لدعمها للمنظمة البحرية الدولية. وقال إن «السعودية هي إحدى أهم الدول الأعضاء في المنظمة البحرية الدولية، ولها مساهمة فاعلة في نشاطات المنظمة المتعلقة بالجوانب التقنية والقانونية، هذا إضافة إلى دورها المهم فيما يتعلق بمكافحة القرصنة البحرية».

وأضاف أن المملكة تعمل بجد وثبات مع المنظمة، مغرباً في الوقت نفسه عن أملة في أن توصل المملكة مزيداً من الدعم على الأضعة كافة خصوصاً الأمني منها.

سلسلة من النشاطات تشمل عمليات التدريب في القطاع البحري ومكافحة القرصنة والتحديات لأمن الملاحة البحرية، بالإضافة إلى دعم أنشطة برنامج التعاون التقني المتكامل التابع للمنظمة البحرية الدولية وأنشطة أخرى، وذلك تماشياً مع «رؤية المملكة 2030» التي تهدف بأن تصبح المملكة مركزاً لوجستياً عالمياً بحكم موقعها الاستراتيجي الذي يجمع ثلاث قارات. وذكر البيان أن الدعم السعودي سيعمل على دعم جهود جيوتوتي لمكافحة القرصنة التي تهدد سلامة

تبرعت السعودية بمبلغ مليون دولار لدعم أنشطة المنظمة البحرية الدولية، التي تاتي للعمل على مكافحة القرصنة والتحديات لأمن الملاحة البحرية.

وسلم الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بريطانيا، خطاب الدعم المالي للأمم العام للمنظمة البحرية الدولية كيتا كليم مساعد أمن في العاصمة البريطانية لندن، وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن المبلغ سيخصص لتمويل

## رفض إعلان «النصر» على التنظيم المتطرف إلا بعد الانتهاء من حملة الصحراء العبادي: خلافاتنا السياسية تدعم «داعش»



قائمقام طوزخورماتو عادل شكور يزور أحد جرحى الهجوم الذي شهدته القضاء أمس وأسفر عن مقتل 21 شخصاً (أ.ف.ب)



حيدر العبادي

يتبنى اعتداءات مماثلة. وقال النائب التركماني عن قضاء طوزخورماتو نيازكي معمار أوغلو إن «ما جرى هو من أشنع التفجيرات التي لم يشهدها القضاء منذ سنوات». ويعيد ذلك إعلان رئيس اللجنة الأمنية في مجلس محافظة صلاح الدين والقيادي في منظمة «بدر» مهدي تقي، عن فرض حظر للتجول في القضاء حتى إشعار آخر. بخلاف رغبة باتي بعد أيام من استعادة القوات العراقية لآخر بلدة خاضعة لسيطرة تنظيم داعش في البلاد.

وذلك في إشارة إلى النزاع بين الحكومة المركزية في بغداد وحكومة إقليم كردستان العراق في الشمال بشأن إعلان كردستان الاستقلال عقب استفتاء في 25 سبتمبر (أيلول). وقبل ساعات من بيان العبادي قالت الشرطة العراقية ومصادر طبية أمس، إن 24 شخصاً على الأقل لقوا حتفهم، وأصيب 60 آخرون عندما فجر انتحاري شاحنة ملغومة قرب سوق مزدحمة في بلدة طوزخورماتو جنوب مدينة كركوك النقطية.

### عملية انتحارية

#### في سوق طوزخورماتو

من جهتها، أعلنت الشرطة العراقية أمس، أن 24 شخصاً على الأقل قتلوا، وأصيب العشرات بجروح في انفجار سيارة مفخخة يقودها انتحاري استهدفت سوقاً مزدحمة في وسط قضاء طوزخورماتو المتهدد القوميات شمال العاصمة بغداد. وقال ضابط برتبة عقيد في الشرطة لوكالة الصحافة الفرنسية، طالباً عدم كشف

بغداد، الشرق الأوسط»

في وقت أعلن فيه الرئيس الإيراني حسن روحاني أمس، «النصر» على تنظيم داعش في العراق وسوريا، مستيقناً بغداد ونظام دمشق، بدأ رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أكثر حذراً برفضه الإعلان عن الهزيمة النهائية لداعش، قبل تنظيف جيوب التنظيم المتطرف المنتقبة في الصحراء الغربية.

وقال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أمس، إن القوات العراقية قضت على تنظيم داعش، «عسكرياً»، لكنه أضاف أنه لن يعلن الانتصار النهائي على التنظيم إلا بعد دحر فلوله في الصحراء.

وسيطرت القوات العراقية على بلدة راءة الحدودية يوم الجمعة وهي آخر بلدة كانت تحت سيطرة داعش، مما يشير إلى انهيار الخلافة التي أعلنتها التنظيم عام 2014 في العراق وسوريا. ويقول قادة عسكريون إنه لم يبق في الحملة ضد التنظيم سوى تأمين المناطق الصحراوية والحدودية. وقدم العبادي سبباً آخر لوجود داعش، أو ظهورها بشكل جديد، بقوله إن الخلافات السياسية في بلاده يمكن أن تمهد الطريق أمام الجماعة المتشددة لشن هجمات جديدة،

## نائب كردي: القضية ستبقى ورقة ضغط سياسية البرلمان العراقي يتجه إلى طي ملف ملاحقة النواب الكرد

## قيادي كردي يعلن فشل جهود تشكيل حكومة الإنقاذ الوطني

حركة التغيير تلقى منهم تأكيداً بالموافقة على إبقاء رئاسة الحكومة المقترحة للإلحاق الوطني بيد نجديفران ونائبه قباد طالباني، وبذلك لم يعد هناك أي مطلب من حركة التغيير لتشكيل الحكومة الانتقالية من شخصيات تكنوقراط أو مستقلين. كما أن نجديفران قال إنه أبلغ قادة الحركة بأن تغيير الحكومة وإعادة تشكيلها من جديد سيحتاج إلى وقت طويل، وإلى إجراءات تأخذ وقتاً، وعليه فإن الإبقاء على هذه الحكومة لتصريف الأعمال أفضل من طلب استقالتها، وعليه فإن هناك توجيهاً بإجراء تعديل وزاري فقط دون المضي بتشكيل الحكومة الانتقالية المرتقبة.

ويبدو بحسب القيادي المذكور «فإن التحركات الأخيرة لرئيس الحكومة ونائبه جاءت لسحب البساط من تحت أقدام قوى المعارضة ومنعها من المضي في مشروعها بتشكيل الحكومة الانتقالية، وقد نجح الحزبان الديمقراطي والاتحاد الوطني في تحقيق هذا الغرض من إقناع الاتحاد الإسلامي بتبني مشروع الحكومة الانتقالية، بشرط أن تكون تحت قيادة نجديفران وقباد طالباني، وهذا ما تراءه المعارضة بأنه لن يغير من الواقع شيئاً، وعليه فإن الأمور تتجه حالياً باتجاه الإبقاء على هذه الحكومة إلى حين إجراء الانتخابات المقبلة».

السليمانية، الشرق الأوسط»

كشف قيادي كردي أن «المشاورات التي بدأها رئيس حكومة إقليم كردستان ونائبه خلال اليومين الماضيين حول تشكيل حكومة إنقاذ وطني، وصلت إلى نهايتها، حيث يبدو أن القوى التي طالبت في وقت سابق بتشكيل تلك الحكومة تراجعت عن تلك المطالب بعد أن توصلت إلى قناعة بعدم استقالته رئيس الحكومة الحالية لتقديم استقالته ومغادرة المنصب».

وقال القيادي، الذي طلب عدم كشف هويته، إن «الوفد الذي وصل إلى السليمانية أمس وتداول مع قيادة حركة التغيير كان من المفترض أن يجري مباحثات مماثلة مع قيادة الاتحاد الوطني للغرض نفسه، ولكن بسبب إلغاء المكتب السياسي للحزب لم يعد هناك غير هيريو إبراهيم أحمد الشخصية النافذة في الحزب للقائها والتباحث معها حول موضوع الحكومة البديلة، ولكن اللقاء اقتصر على مائدة غداء جمعت وفد الحكومة وبعض قيادات الاتحاد الوطني، ولم يتطرق الطرفان إلى هذا الموضوع بناتاً».

وأضاف القيادي الذي حضر ذلك اللقاء أن «نجديفران البارزاني أبلغ قادة الاتحاد الوطني بأنه أثناء لقائه بقيادة

«من الناحية القانونية لا يزيل إلغاء الاستفتاء من المحكمة الاتحادية الإجراءات القانونية الملحقة بالنواب الكرد الذين صوتوا لصالح الاستقلال، فالدعاوى القضائية التي رفعت ضد النواب تستند إلى نصوص مواد قانون العقوبات العراقي والتي تعاقب من يعمل لتجزئة العراق أو المس بسلامة أراضيه، والتهم الموجهة إلى النواب الكرد ثابتة بنصوص ذلك القانون، ومع ذلك نحن نعتبر الملاحقات الحالية مجرد ضغوط سياسية، ولذلك اجتمعنا مع رئيس البرلمان سليم الجبوري وقلنا له إنه إذا تمت ملاحقة هؤلاء النواب ومحاسبتهم لأنهم صوتوا بنعم لاستقلال، فهذا يعني أن بحاسن الملايين من الذين صوتوا كذلك في الاستفتاء ضمنهم جميع المواطنين بحكومة إقليم، وهذا أمر غير منطقي، ولذلك اعتقد أنه سيحصل نوع من التفاهم لوقف الإجراءات ضد النواب أو رفع الحصانة البرلمانية عنهم، ونحن متفائلون بأن هذه الأوضاع ستهدأ».

وأعتقد أن هذه القضية ستحل تلقائياً بسبب عدم تمكن البرلمان من رفع الحصانة». من جانبه أكد النائب شوان الداودي من كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أنه «بعد صدور قرار المحكمة الاتحادية ينبغي على الحكومتين الاتحادية والإقليمية أن تشعرا بمفاوضات جدية لإنهاء جميع المشكلات العالقة وعودة المياه إلى مجاريها وتطبيع الأوضاع كردستان».

وقال الداودي: «نحن، النواب الكرد، في البرلمان العراقي نسعى للبحث عن مخرج من هذه الأزمة، ونريد فعلاً أن نتفاهم مع الكتل الأخرى لإيجاد حل لهذا الموضوع، ونرى أن قرار المحكمة الاتحادية بإلغاء الأثار المترتبة على الاستفتاء سيبتح أيضاً فرصة التفاهم وحل المشكلات العالقة بيننا بصورة ودية وأخوية، وبخاصة للقوى، كون الإقليم يعيش أزمة اقتصادية، ومواطنو الإقليم هم عراقيون». من جانبه أكد النائب أمين بكر عن كتلة «حركة التغيير» أنه

تحريك القضية على مستوى المحاكم العراقية». ويسوأل عما إذا كان هناك نوع من التسوية السياسية بين الكتل النيابية لحل الإشكالية وإنهاء هذه الملاحقات، قال نائب رئيس كتلة حزب بارزاني: «لم يعد البرلمان العراقي طرفاً في القضية، ولكن بطبيعة الحال إذا طلبت المحكمة أي معلومات من اللجنة التحقيقية التي شكلها البرلمان بهذا الشأن فإن المجلس سيكون ملزماً بتقديم ما لديها من معلومات».

وتابع القول: «بقيت مسألة رفع الحصانة عن النواب الكرد، والتي اعتقد أنها لن تكون سهلة، فرغم الحصانة عن أي عضو بالبرلمان يحتاج إلى 165 صوتاً، وهذا العدد من الصعب جداً تأمينه، ثم هناك حالياً 27 نائباً متهمون بقضايا جنائية لم يرفع البرلمان الحصانة عنهم، فكيف يمكن القول برفع الحصانة عن النواب الكرد. عليه أرى أنه ما دامت حكومة الإقليم التي اقترت التزامها واحترامها لقرارات المحكمة الاتحادية، فإن من شأن ذلك أن يهدئ الأجواء ويعيد الثقة إلى النواب والكتل،

الأقل نيابياً»، من خلال رفض مجلس النواب العراقي يديه من هذه القضية وتحويل الأمر إلى يد القضاء العراقي. وأوضح كردي: «بدأت المسألة حين قدم عدد من أعضاء الكتل الأخرى صوراً ومقاطع فيديو لنواب يصوتون في الاستفتاء ويرفعون أصابعهم المغموسة بالحبر معلنين أنهم صوتوا بنعم، وهذا ما استفز عدداً من البرلمانيين من الكتل العربية والتركمانية الذين سارعوا بجمع أكثر من 50 توقيعاً من أعضاء البرلمان بقصد ملاحقتهم قانونياً بتهمته الحنن باليمين وخرق الدستور».

وقدم 4 من النواب طلباً إلى هيئة رئاسة البرلمان بمنع هؤلاء النواب من مزاوله مهامهم، ولكنهم فشلوا في تأمين النصاب القانوني، لذلك أقاموا الدعوى القضائية ضد هؤلاء النواب. وأسس حسمت هيئة الرئاسة النيابية موقفها عبر طي هذا الملف مع الإبقاء على حق النواب المتضررين أو الإدعاء العام العراقي بالاستمرار في

السليمانية، شيراز شيخاني

انتعشت آمال بعض النواب الكرديين الملاحقين من القضاء العراقي بتهمته الحنن باليمين والسعي لتجزئة العراق، بعد صدور قرار المحكمة الاتحادية الرافض لشرعية قرار الاستفتاء الذي أجري في إقليم كردستان والمناطق المتنازع عليها في سبتمبر (أيلول) المنصرم.

وقال هؤلاء النواب فقرة جاءت في قرار المحكمة تشير إلى «إلغاء كل ما يترتب على الاستفتاء»، وهي العبارة التي فسرها بعض النواب بأنها تعني إلغاء الملاحقات القانونية ضدهم. لكن الدكتور طارق صديق كردي نائب رئيس كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامته مسعود البارزاني في مجلس النواب العراقي، أكد لـ«الشرق الأوسط» أن هذا التفسير خاطئ، فقرار المحكمة الاتحادية لن يوقف القضايا المرفوعة من بعض الأطراف ضد النواب الكرد الذي صوتوا في الاستفتاء الذي جرى، ولكنه أشار إلى أن «المسألة تتجه نحو الحسم على

## روحاني «يلطف» كلام ولايتي الجراح عن الرئيس ماكرون

## باريس وطهران تتواصلان مجدداً سعياً لاستدراك التوتر بينهما

استقاليتهما وعلى موقعها في المنطقة، إن تلعب دوراً بناءً إذا التزمت الواقعية والحياد». وما يقوله روحاني، عملياً، أن باريس ليست لها مواقف مستقلة بالإشارة إلى الولايات المتحدة الأميركية وإلى بلدان خليجية عربية على رأسها المملكة العربية السعودية.

في تناوله موقف باريس من هذه الملفات، يقع الرئيس الإيراني في تناقض، فهو في جانب، يشيد بموقف فرنسا والبلدان الأوروبية التي أكدت تمسكها بالاتفاق النووي المبرم مع إيران في صيف العام 2015 الذي «تسعى واشنطن لإعادة النظر فيه»، وفي جانب آخر، يخطه روحاني، بحسب بيان الرئاسة الإيرانية، من أن «أي إضافة أو اجتزاء من الاتفاق سيؤديان إلى انهياره». والحال، أن باريس، على لسان كبار مسؤوليها تدعو ليس إلى إعادة النظر

بالاتفاق النووي، بل إلى «استكمالها»، ما يشكل موقفاً وسطياً بين واشنطن التي تريد التخلص منه وطهران المنسكة بحرفيته. بيد أن نقطة الخلاف الأساسية بين فرنسا وإيران تكمن في البرنامج الصاروخي الإيراني، التي تطرحها باريس كقريبة جداً من المواقف الأميركية، بل إنها ذهبت إلى حد الإشارة إلى إمكانية استصدار عقوبات جديدة على طهران بشأن الباليستي، في حين تؤكد الأخيرة أنها حرة التصرف، حيث لا علاقة لبرنامجها الصاروخي بالبرنامج النووي طالما أنها لا تسعى لإستلاك القنبلة النووية.

وما يصح على الباليستي، يصح كذلك على سياسات إيران الإقليمية «العدائية» وفق ماكرون والساعة «للهيمنة» وفق لودريان. أما بالنسبة للبنان ولدور «حزب الله»، فإن روحاني يقف بطبيعة الحال موقف المدافع عنه باعتباره بلاده الداعم الرئيسي له بالسلاح والمال. وفي هذا السياق، قال روحاني:

«إن حزب الله جزء من الشعب اللبناني ويتمتع بشعبية، كما أن سلاحه دفاعي ضد هجمات قد تستهدف لبنان»، في إشارة إلى إسرائيل. لكن الرئيس الإيراني لم يات على الدور الإقليمي الذي لعبته الحزب المذكور، ولا لتوترات الداخلية الناتجة من احتفاظه وحيداً بالسلاح داخل لبنان.

في باريس منحى متشدداً إنفكت عن التأكيد أنها رغبة الصادق، ولكن مصدرها ما إنفكت عن التأكيد أنها رغبة الصادق، ولكن مصدرها ما إنفكت عن التأكيد أنها رغبة الصادق، ولكن مصدرها ما

باريس وطهران أن العاصمتين تتواجهان في أكثر من ملف، الأمر الذي يدفع إلى التصعيد الكلامي الذي برز بجلاء في الأسبوع الماضي. لكن الطرفين يسعيان في الوقت عينه إلى تلافى قطع جبل الحواجز؛ الأمر الذي أكدته الاتصالات الهاتفي الذي جرى أول من أمس بين ماكرون وروحاني. وباللافت فيه أن مصادر قصر الإليزيه أشارت إليه بعبارة عامة، بينما عمدت الرئاسة الإيرانية إلى إصدار بيان مسهب تناولت فيه الملفات كافة التي جاء عليها الاتصال.

ووفق مصادر فرنسية، فإن الاتصال الهاتفي يندرج في المساعي التي يقوم بها الرئيس ماكرون لتجنيب لبنان أزمة سياسية كبرى على خلفية استقالة الرئيس سعد الحريري وعودته إلى بيروت اليوم. وسبق للأوساط الرئاسية الفرنسية أن ذكرت أن ماكرون «مستمر في اتصالاته» من أجل توفير شبكة أمام لبنان وتحديثه عن نزاعات المنطقة. وبحسب هذه الأوساط، فإن باريس تراهن على طهران للضغط

باريس، ميشال أبوتجيم

رغم التوتر الأخير الظاهر في العلاقات الفرنسية-الإيرانية، فإن مصادر قصر الإليزيه مستمرة في القول إن زيارة الرئيس إيمانويل ماكرون إلى طهران التي قيل عنها سابقاً أنها قد تحصل بداية العام المقبل، ما زالت قائمة.

وإذا تمت هذه الزيارة غير المؤكدة حتى الآن، فإنها ستكون الأولى من نوعها منذ العام 1976، أي منذ ما قبل الثورة الخمينية، حيث قام الرئيس الأسبق فاليري جيسكار ديستان بزيارة لطهران للقاء شاه إيران، ولتعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين. وسبق للرئيس الإيراني حسن روحاني أن زار باريس نهاية يناير (كانون الثاني) عام 2016، كما أن سابقة رئاسة الجمهورية محمداً خاتمي سبقه إلى العاصمة الفرنسية مرتين؛ الأولى نهاية أكتوبر (تشرين الأول) عام 1999، والأخرى بداية أبريل (نيسان) في العام 2005، لكن المشكلة القائمة بين



روحاني



ماكرون

جعلت من محاربة الإرهاب أولى أولويات سياساتها الخارجية، فإن الرئيس الإيراني لم تفته الإشارة إلى ضرورة استكمال «محاربة كافة المجموعات الإرهابية بعد (انحاز) داعش». وسعى روحاني للعزف على وتر فرنسي حساس حينما أشار إلى استقلالية فرنسا إزاء القوى الكبرى والإقليمية دون تسميتها، الأمر الذي سبقه إليه ولايتي. وقال روحاني ما حريفته: «إن فرنسا تستطيع، من خلال المحافظة على

«نزعة للهيمنة». والواضح أن روحاني سعى لـ«طمأنة» الجانب الفرنسي؛ إذ أكد للرئيس ماكرون أن إيران «لا تسعى للسيطرة على المنطقة»، وأن «حضورها في العراق وسوريا جاء نزولاً عند دعوة حكومتي هذين البلدين لمحاربة الإرهاب». وكالعادة، كرر روحاني المعروفة الإيرانية من أن غرض بلاده «العمل من أجل السلام والأمن وتلافى تفكك بلدان المنطقة». وبما أن فرنسا، كغيرها من البلدان الغربية،











## حمل بصمات «بوكو حرام» • مقتل أكثر من 100 مسلح في ضربة أميركية في الصومال 50 قتيلاً على الأقل بهجوم انتحاري استهدف مسجداً في نيجيريا



انتشار أممي في شوارع فرنكفورت

يشبهه في اتهمائهم إلى «داعش» وخططوا لعمل إرهابي يستهدف سوقاً لأعياد الميلاد

### ألمانيا: اعتقال 6 لاجئين سوريين في حملة لمكافحة التطرف

«كولنز شتات انترايغر» عن مصادر أمنية خبر إلقاء القبض على أخوين سوريين يعيشان في مدينة أيسن في ولاية الراين الشمالي فيسقطاليا. وقالت الصحفية: «إن الأخ الأكبر وصل إلى ألمانيا بتكليف من «داعش» في 2014 و2015. جدير بالذكر، أن هانز - جورج ماسن، رئيس دائرة حماية الدستور الألمانية الاقتصادية (مديرية الأمن العامة)، امتدح اللاجئين الذين قدموا بلاغات مهمة عن إرهابيين تسللوا مع اللاجئين إلى ألمانيا. وقال ماسن قبل شهر من الآن: «إن هذه البلاغات كانت دقيقة في 80 في المائة من الحالات». وأضاف أن دائرة حماية الدستور تلقى المئات من هذه التبليغات، وأن القضية لا تدور حول تبليغات مغرضة وإنما حول معلومات مهمة عن «خطرين» ناشطين. ودارت بعض التبليغات حول مجموعة تابعة لتنظيم داعش وصلت إلى أوروبا بهدف تنفيذ العمليات الإرهابية. بينها نحو 20 بلاغاً تدور حول أفراد غادروا أوطانهم يحملون معهم مخططات لتنفيذ العمليات الإرهابية في ألمانيا.

في أغسطس (آب) وسبتمبر (أيلول) 2015. وصارت السلطات خلال الحملة هواتف محمولة وأجهزة كومبيوتر محمولة ووثائق، إلا أن حملة المداهمات الواسعة لم تسفر عن مصادرة أسلحة أو متفجرات. وأكدت مصادر النيابة العامة عدم وجود أدلة ملموسة على تحضيرات مقدمة لتنفيذ عمل إرهابي. كما لم يصدر أي أمر حبس بحق المتهمين الستة، ويجري اعتقالهم حالياً حالة الطوارئ لعدم وجود دليل ملموس. وذكر كريستيان هارتفغ، من النيابة العامة في فرانكفورت، لصحيفة «راينشه الميادين» في ولاية الراين الشمالي فيسقطاليا، أن السلطات شنت حملة مداهمات في وقت مبكر بهدف إجهاد أي عملية محتملة، وأن مخطط السمة الإرهابي كان في مراحله الأولى. وعبر هارتفغ عن عدم رغبته في نفي أو تأكيد الخبر، مضيفاً أن من الصعب الحديث عن هدف محدد لهم في هذه المرحلة؛ ولهذا فقد وجهت النيابة العامة إلى السمة تهمة الانتماء إلى تنظيم إرهابي أجنبي، وتهمته التحضير لأعمال عنف تهدد أمن الدولة. إلى ذلك، نقلت صحيفة

كولون (ألمانيا) ماجد الخطيب في حملة شارك فيها أكثر من 500 شرطياً، ألقى السلطات الألمانية القبض على 6 لاجئين سوريين في مدن الألمانية عدة خلال حملة لمكافحة الإرهاب فجر أمس (الثلاثاء). وأعلنت النيابة العامة في مدينة فرانكفورت، أن المعتقلين الستة تتراوح أعمارهم بين 20 و28 سنة، ويشتمل في انتماؤهم إلى تنظيم داعش الإرهابي، وخططوا لتنفيذ أعمال إرهابية تهدد أمن الدولة في ألمانيا. وتم القبض على المشتبه فيهم خلال حملة تفتيش ومداهمات شملت ثمانية منازل في مدن كاسل، وهانوفر، وإيسن، ولايبرج في ولايات هيسن، وسكسونيا السفلى، والراين الشمالي فيسقطاليا، وسكسونيا على التوالي. وبحسب بيانات المحققين، فإن خطط شن الهجوم لم تتعلم بعد، لكنها كانت تستهدف مكاناً عاماً في ألمانيا. ووفقاً للبيانات، فإن أربعة متهمين دخلوا إلى ألمانيا في ديسمبر (كانون الأول) 2014 بصفتهم طالبين لجوء، بينما دخل الاثنان الآخران إلى البلاد

إلى مستشفيات المنطقة لتلقي الإسعافات العاجلة، بحسب عدة مصادر لم يكن بوسعها تحديد عدد المصابين. وتقع موبى في اداماوا، التي سيطر مقاتلو جماعة «بوكو حرام» على أراض فيها عام 2014، لكن قوات طردت المقاتلين من هذه المناطق في مطلع 2015. وعادة ما تشن الجماعة هجمات انتحارية على أماكن عامة، مثل المساجد والأسواق. ويحمل الهجوم بصمات فصيل يقوده أبو بكر شيكاو، الذي يجند نساء وفتيات لتنفيذ تفجيرات انتحارية. وكثيراً ما تسفر الهجمات عن مقتل بعض القتلى أثناء

القاهرة، خالد محمود لقي 50 شخصاً على الأقل مصرعهم أمس، في هجوم انتحاري نسب إلى تنظيم «بوكو حرام» المتطرف، استهدف مسجداً «موبى»، في أحد أشد الاعتداءات دموية في شمال شرقي نيجيريا منذ أشهر. وقال بابي محمد، الذي كان يصلي في المسجد ببلدة موبى، إنه نجا من الانفجار الذي أسقط أكبر عدد من القتلى في منطقة تعاني من هجمات جماعة «بوكو حرام» لأنه تأخر عن صلاة الفجر، مضيفاً: «كان بعض القتلى أثناء



قاعة المسجد في ضاحية «موبى» شمال شرقي نيجيريا بعد التفجير الانتحاري (أ.ب)

المهاجم فقط. وقال مسؤول أممي: «جميعنا يعرف التوجه، ولا نشكبه في أحد بنوع خاص، لكننا نعرف من يقف خلف هذه الهجمات»، دون أن يسمي «بوكو حرام». وشنت جماعة «بوكو حرام» تمرداً في شمال شرقي نيجيريا منذ عام 2009، في محاولة لإقامة دولة إسلامية في المنطقة، وقتلت أكثر من 20 ألفاً، وأرغمت نحو مليونين على الفرار من منازلهم. وانقسمت الجماعة في 2016، ويتمركز الفصيل الذي يقوده شيكاو في غاية سامبسا، على الحدود مع الكاميرون وتشاد، ويستهدف أساساً المدنيين بمهاجمين انتحاريين. ويتمركز الفصيل الآخر في منطقة بحيرة تشاد، ويقوده أبو مصعب البرنابي، ويهاجم أساساً قوات الجيش بعد تعزيز قوتها بهدوء خلال العام المنصرم. وخلف العنف المستمر منذ 2009 في شمال شرقي نيجيريا 20 ألف قتيلاً على الأقل، و2,6 مليون نازح.

### الجيش المصري يعلن مقتل 4 إرهابيين «شديدي الخطورة» شمال سيناء

القاهرة، الشرق الأوسط أعلن الجيش المصري أمس نجاحه في القضاء على 4 العناصر الإرهابية، وصفهم بأنهم «شديدي الخطورة»، وذلك في حملة أمنية شمال سيناء، نتج عنها أيضاً تدمير عدد من الأوكار بها كميات كبيرة من العوالت الناسفة والمواد المتفجرة. ويخوض الجيش، بمعونة الشرطة، حرباً شرسة في شمال شبه جزيرة سيناء، للقضاء على متشددين موالين لتنظيم داعش يتشطون في الجزء الموازي للحدود مع قنطرة غرة. وسبق وأن أعلن التنظيم مسؤوليته عن العشرات من العمليات الإرهابية هناك. وقال العقيد تامر الرفاعي، المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة، في بيان أمس، إن قوات إنفاذ القانون بالجيش الثاني الميداني واصلت ملاقة العناصر المتفجيرية بشمال سيناء، موضحاً أن نتائج المداهمات خلال الأيام القليلة الماضية أسفرت عن مقتل 4 تكفيريين شديدي الخطورة، واكتشاف وتدمير عدد من العوالت الناسفة والمواد المتفجرة والاحتياجات الإدارية الخاصة بالعناصر المتفجيرية. وقال المتحدث إن القوات تمكنت من ضبط عربة ربح نقل مخبأ

بداخلها نحو 25 ألف طلقة ذخيرة، وبعض المواد التي تستخدم في تصنيع العوالت الناسفة على أحد المعابر المؤدية لشمال سيناء، وأشار إلى مواصلة قوات الجيش استكمال عملياتها للقضاء على باقي البؤر الإرهابية، واقتلاع جذور الإرهاب بشمال سيناء. من جهة أخرى، قررت محكمة جنابات القاهرة أمس إخلاء سبيل القيادي بجماعة الإخوان محمد علي بشر، و5 متهمين آخرين، لمدة 45 يوماً على ذمة التحقيقات التي تجري معهم بمعرفة نيابة أمن الدولة العليا، في تهم تتعلق بارتكاب جرائم التخارب مع دول أجنبية. وأمرت المحكمة بتدابير احترازية بديلاً عن حبسهم احتياطياً، منها أن يقوم المتهمون بتسليم أنفسهم إلى قسم الشرطة الذي يبعث محل إقامة كل منهم، مرتين أسبوعياً، اعتباراً من السادسة مساءً، لمدة 3 ساعات. ويشرف وزير التنمية المحلية إبان حكم محمد مرسي، وكان مسؤولاً عن المفاوضات بين الجماعة والنظام المصري عقب الإطاحة بمرسي منتصف عام 2013. وجاء قرار المحكمة أمس بإخلاء سبيل المتهمين على ذمة التحقيقات التي يتبناها النيابة العامة، في ضوء انتهاء مدة الحبس الاحتياطي المقررة قانوناً بحقهم، حيث كانت نيابة أمن



كايتلان كولمان مع زوجها خلال سنوات الأسر في سجون حركة طالبان الأفغانية («الشرق الأوسط»)

قرار زوج ابنته بالسفر إلى أفغانستان، وعُد أنه منزعج من رفض زوج ابنته صعود الطائرة العسكرية البشرية بعد اغتصابها وقتل الأميركية، التي ذهبت إلى باكستان لتقل ابنته وزوجها وأولادهم بعد تحريرهم من الخاطفين. وكان بويل قد رفض جميع الخدمات والتسهيلات التي قدمها له الجيش الأميركي بعد تحريره، كما رفض الفحص الطبي لأولاده من قبل وحدات الجيش الأميركي دون أن يعلم أحد السبب وراء ذلك الرفض.

وهو برنامج مقدم تابع لوزارة الدفاع الأميركية، وقد أثار كثيراً من التساؤلات حول طبيعة علاقة الزوج بتنظيم القاعدة أو حركة طالبان. كما أن بويل رفض الإجابة عندما سُئل لماذا ذهب إلى أفغانستان من البداية. ورغم أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب لم يذكر كايثان كولمان بالاسم شكر الحكومة الباكستانية خلال مؤتمر صحافي بعد إتمام عملية التحرير. وقال ترمب إن باكستان أصبحت تحترم الولايات المتحدة

وحتى الآن ما زالت عملية تحرير كايثان وزوجها وأطفالها غامضة، وليس واضحاً كيف تمت وتم قام بها؛ هل الجيش الباكستاني كما يدعي بالتعاون مع الاستخبارات الأميركية؟ أم إنها تمت من خلال فرقة كوماندوز أميركية والغريب في الأمر أن الزوجين رفضا الانضمام لـ«برنامج عودة السجناء الأميركيين في مناطق الحروب إلى بيوتهم»

واشنطن، عاطف عبد اللطيف

خمسة أسابيع مرت على تحرير الأميركية كايثان كولمان (31 عاماً)، من أيدي حركة طالبان الأفغانية، وذلك بعد خمس سنوات قضتها داخل معتقلات وسجون حركة طالبان، وتم سحل زوجها وضربه بصورة عنيفة. الصغار بين عدة سجون ومعتقلات على الحدود بين باكستان وأفغانستان، وكانت كايثان قد اعتقلت هي وزوجها الكندي بويل (34 عاماً)، بواسطة «شبكة حقاني» المتطرفة التابعة لحركة طالبان، وذلك أثناء زيارتهم إلى أفغانستان عام 2012، وتم نقلهما بعد ذلك إلى أحد المعتقلات في باكستان. وفي

## السودان لا يستبعد «خسارة» مصر جزءاً من نصيبها بمياه النيل

القاهرة، محمد نبيل حلمي

زاد وزير الخارجية السوداني، إبراهيم غندور، من الترقب المصري لتأثير نصيب القاهرة من مياه نهر النيل، إذ قال إنه «ربما تخسر مصر نصيب المياه الذي كان يذهب إليها من السودان خارج الاتفاق الموقع في عام 1959».

وفي مقابلة تلفزيونية، مع قناة «روسيا اليوم»، أول من أمس، قال إن هناك «اتفاقاً بين البلدين بأن هذه المياه دين على مصر»، مستدركاً: «لأن ربما يتوقف الدائن عن إعطاء هذا الدين»، وأعلنت مصر، الأسبوع الماضي، فشل «المفاوضات الفنية» بشأن التقرير الاستهلاكي لتأثيرات «سد النهضة» الإثيوبي على دولتي المصب (مصر والسودان)، وألقت بالمسؤولية

عن تعثر المفاوضات على الطرفين الآخرين، في إشارة إلى انحياز الخرطوم إلى جانب أدبيس أبايا. وفي إفادة وصفها غندور بأنها «صراحة يتحدث بها السودان لأول مرة»، قال: «لم تكن نستخدم كل نصيبنا في مياه النيل، والسودان يقف مع مصالحه... ومصالحه كثيرة مع سد النهضة الذي يحفظ لنا مياهنا التي كانت تمضي إلى مصر في وقت الفيضان، ويعطيهها (يقصد سد النهضة) لنا وقت الجفاف».

وتمثل قضية حصة مصر من مياه النيل (55.5 مليار متر مكعب، قضية «حياة أو موت»، بحسب ما قال الرئيس عبد الفتاح السيسي، في أكثر من مناسبة، مشدداً على أن «أحداً لا يستطيع المساس بمياه مصر»، ولم يرد المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية، المستشار أحمد أبو زيد، على طلب «الشرق الأوسط» للتعليق على التصريحات السودانية، وما جاء فيها، لكنه كان قد صرح قبل أيام، بأن «السودان لديه رؤية فنية مخالفة للرؤية المصرية حول سد النهضة، وسد النهضة للسودان سيوفر لها مساحات زراعية كبيرة»، مشدداً على أن العلاقات المصرية السودانية أبدية، ولكنها قد تشهد توتراً في بعض الدوائر.

وقال وزير الموارد المائية والري السابق، نصر الدين علام، لـ «الشرق الأوسط»، إنه وبحسب ما اطلع عليه من وثائق فإنه «لا توجد ورقة رسمية أو شبه رسمية تؤكد ما ذهب إليه الوزير السوداني، بأن نصيب السودان من مياه النيل الذي لم يتم استخدامه يعتبر (ديناً) من المياه».

وأوضح أنه «كثيراً ما كانت تستخدم المياه الزائدة عن الاستخدام للبلدين، ضمن عملية تعرف باسم (غسيل النهر) بغرض تطهير المجرى المائي من الشوائب»، لافتاً إلى أن «نصيب السودان الذي لم يتم استغلاله كان يستخدم في ذلك الغرض».

وتشهد العلاقات المصرية السودانية توترات

وتحفظات على الطرفين الآخرين، في إشارة إلى انحياز الخرطوم إلى جانب أدبيس أبايا. وفي إفادة وصفها غندور بأنها «صراحة يتحدث بها السودان لأول مرة»، قال: «لم تكن نستخدم كل نصيبنا في مياه النيل، والسودان يقف مع مصالحه... ومصالحه كثيرة مع سد النهضة الذي يحفظ لنا مياهنا التي كانت تمضي إلى مصر في وقت الفيضان، ويعطيهها (يقصد سد النهضة) لنا وقت الجفاف».

وتمثل قضية حصة مصر من مياه النيل (55.5 مليار متر مكعب، قضية «حياة أو موت»، بحسب ما قال الرئيس عبد الفتاح السيسي، في أكثر من مناسبة، مشدداً على أن «أحداً لا يستطيع المساس بمياه مصر»، ولم يرد المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية، المستشار أحمد أبو زيد، على طلب «الشرق الأوسط» للتعليق على التصريحات السودانية، وما جاء فيها، لكنه كان قد صرح قبل أيام، بأن «السودان لديه رؤية فنية مخالفة للرؤية المصرية حول سد النهضة، وسد النهضة للسودان سيوفر لها مساحات زراعية كبيرة»، مشدداً على أن العلاقات المصرية السودانية أبدية، ولكنها قد تشهد توتراً في بعض الدوائر.

وقال وزير الموارد المائية والري السابق، نصر الدين علام، لـ «الشرق الأوسط»، إنه وبحسب ما اطلع عليه من وثائق فإنه «لا توجد ورقة رسمية أو شبه رسمية تؤكد ما ذهب إليه الوزير السوداني، بأن نصيب السودان من مياه النيل الذي لم يتم استخدامه يعتبر (ديناً) من المياه».

وأوضح أنه «كثيراً ما كانت تستخدم المياه الزائدة عن الاستخدام للبلدين، ضمن عملية تعرف باسم (غسيل النهر) بغرض تطهير المجرى المائي من الشوائب»، لافتاً إلى أن «نصيب السودان الذي لم يتم استغلاله كان يستخدم في ذلك الغرض».

وتشهد العلاقات المصرية السودانية توترات

## القمة الثلاثية بحثت اتخاذ إجراءات بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي لمواجهة الهجرة غير الشرعية توافق مصري - قبرصي - يوناني على تنسيق مكافحة الإرهاب

القاهرة، محمد عبده حسنين

عقدت في العاصمة نيقوسيا أمس اجتماعات القمة (المصرية - القبرصية - اليونانية) الثلاثية الخامسة، بمشاركة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ونظيره القبرصي نيكوس أناستاسياديس ورئيس وزراء اليوناني اليكسيس تسيراس. وخلال المباحثات أكد القادة العمل على تعزيز العلاقات البينية في المجالات السياسية والاقتصادية، وتنسيق جهود مكافحة الإرهاب، والهجرة غير الشرعية، بما يسهم في استقرار منطقة شرق البحر المتوسط.

وتأتي القمة في إطار آلية التعاون الثلاثي، التي انطلقت بالقاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2014 بهدف الاستفادة من الموارد الاقتصادية، خاصة

الاكتشافات البترولية، في شرق البحر المتوسط، إضافة لتعزيز التشاور السياسي حول كيفية التصدي للتحديات التي تواجه منطقتي الشرق الأوسط والبحر المتوسط. وخلال مؤتمر صحفي مشترك عقب ختام القمة الثلاثية، قال الرئيس السيسي إن «الإرهاب يظل خطراً كبيراً يهدد المنطقة والعالم مما يدفع الدول الثلاث للتعاون لدمجها»، مشيراً إلى أن «التعاون المشترك بين الدول الثلاث يحقق هدفاً لخلق فرص عمل جديدة». وأضاف: «اتفقنا على عقد أسبوع للجالبات للدول الثلاث، كما ناقشنا التصدي بكل حزم للمشكلات والتحديات التي تعاني منها منطقة الشرق الأوسط».

وأشار إلى أن «آلية التعاون بدأت بهدف تعزيز التعاون الاقتصادي وترسيخ العلاقات السياسية المستقرة، غير أنها تحولت حالياً إلى أحد أهم أركان الحفاظ على الأمن والاستقرار في منطقة شرق المتوسط... تلك الآلية



الزعماء الثلاثة يشاهدون توقيع الوزراء عدداً من اتفاقيات التعاون («الشرق الأوسط»)

شامل ومتكامل يعالج جذور تلك الأزمة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية بجانب التصدي لمظاهرها من الناحية الأمنية».

من جهته، قال الرئيس القبرصي إن المباحثات كانت فرصة كبيرة للتطرق إلى مختلف الموضوعات، وعلى رأسها مجال الطاقة واكتشاف حقول غاز جديدة، ستكون حافزاً كبيراً للنمو في المنطقة. وأضاف أن

التعاون الثلاثي في قطاع الغاز يجب أن يتخذ مبادرات جديدة وكبيرة من أجل تعزيز العلاقة بين الدول الثلاث.

وأثنى الرئيس القبرصي على افتتاح المعهد الثلاثي المشترك الذي يختص بتكنولوجيا الاتصالات بين الدول الثلاث، مشيراً إلى أن هذا المشروع سيكون الأساس لمزيد من التعاون

والترباط. وكشف عن توقيع عدة اتفاقيات جديدة في قطاع السياحة، تشمل تنظيم فعاليات مشتركة لتوطيد وتنشيط

«تم التوصل لحل في المشكلة»

القبرصية إلا أن تركيا كانت سبباً في فشل هذا الحل». ووجه الرئيس القبرصي الشكر للرئيس السيسي ورئيس وزراء اليونان على مساندتهما الكبيرة ودعمهما لحل الأزمة القبرصية. في السياق ذاته، أكد رئيس وزراء اليونان أن هذه القمة الثلاثية أصبحت من المؤسسات الأساسية الداعمة للراخاء والاستقرار والتعاون والرخاء في منطقة تضر بفترة صعبة شهدت كثيراً من الأحداث وعدم الاستقرار.

وقال تسيراس، إن «هناك فرصاً كثيرة أمامنا بالتحسين في المجال الاقتصادي والطاقة والمواصلات والسياحة والأمن والدفاع»، لافتاً إلى أن الدول الثلاث قررت التركيز على مجال الطاقة الذي يعد مهماً للغاية لها وتحقيق التعاون بينها وبين أوروبا وأفريقيا، مشيراً إلى أن مصر ستصبح هدفاً استثمارياً مهماً للطاقة المتجددة واليدوية، الأمر الذي سيعمل على تقريب النغيات.

وفي إطار محاولات إنهاء الهجرة غير الشرعية، أشار الرئيس القبرصي إلى أنه سيتم اتخاذ بعض الخطوات بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي في هذا الإطار.

وتابع: «ناقشنا تحقيق السلام في المنطقة والدور الذي يلعبه المجتمع الدولي ودور الدول الثلاث من أجل فرض السلام، وكان ملف سوريا جزءاً كبيراً من الحوار، وأكدنا ضرورة سيادة الدولة السورية واحترام سيادة الدول كافة وفقاً لقرارات الأمم المتحدة».

وأشار إلى أنه «تم مناقشة التطورات في الموضوع القبرصي، وإصرار تركيا على متطلبات غير مقبولة، ووضعها العراقل أمام وجود وحدات عسكرية

في قبرص»، مشدداً على أنه «تم التوصل لحل في المشكلة»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# وَأَسْرَأُ الصَّلَاةَ

## بمزيد من الحزن والأسى تنعي

### عائلة العوضي والكوهجي فقيدتهم الغالية

# بدرية إسحاق الكوهجي

## زوجة يوسف إبراهيم العوضي

ووالدة كل من

علي وصلاح

وشقيقة كل من

نجيب والمرحوم عبدالرحيم وطارق وزهير

تقبل التعازي للرجال والنساء أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس في مجلس عائلة الكوهجي بمنطقة الجنبية

للاستفسار الرجاء الاتصال بـ ٠٠٩٦٦٥٥٥٨٠٤١٨٥

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

## موجز

## ألمانيا تطالب بتمديد مهام خارجية للجيش

برلين - «الشرق الأوسط» طالبت وزيرة الدفاع الألمانية أورزولا فون دير لاين، بتمديد مؤقت لسبع مهام خارجية للجيش الألماني، معتبرة ذلك أمراً ضرورياً للغاية بالنسبة لاستمرارية السياسة الخارجية. وأوضحت الوزيرة أمس أمام البرلمان، كما نقلت عنها الوكالة الألمانية، أن تمديد المهام لمدة ثلاثة أشهر سيشجع اللجوء الجدد المناقشة التفويضات المختلفة لهذه المهام، مضيفة أن التمديد سيحدث رسالة إلى الشركاء والحلفاء بأنه بإمكانهم خلال المرحلة الصعبة في تشكيل الحكومة الألمانية، الوثوق في أن الجيش الألماني سيعمل بجانبهم. ويناقش البرلمان الألماني في دورته التشريعية الجديدة إقرار تمديد قصير المدى لسبع مهام خارجية للجيش، من بينها مهمة تدريب القوات المسلحة في أفغانستان. وتبلغ مدة التمديد المحدودة ثلاثة أشهر، وذلك بغرض تخطي فترة تشكيل الحكومة الألمانية الجديدة.

## الغواصة الأرجنتينية المفقودة تحمل أول ضابطة غواصات بالبلاد

بوينس آيرس - «الشرق الأوسط» زادت العواصف من التعقيدات التي تكثفت جهود البحث عن الغواصة التابعة للبحرية الأرجنتينية التي فقدت في جنوب المحيط الأطلسي. ويشارك أكثر من 12 سفينة وطائرة من الأرجنتين والولايات المتحدة وبريطانيا وتشيلي والبرازيل في عمليات البحث. وتقوم فرق البحث بتمشيط البحر جواً في ظل صعوبة حركة السفن خلال العواصف. وقد الاتصال بالغواصة «سان خوان» الأسبوع الماضي وهي على بعد 432 كيلومتراً من ساحل جنوب الأرجنتين. وتحمل الغواصة الألمانية الصنع طاقماً من 44 فرداً. ويضم طاقم الغواصة المفقودة إيلينا ماريا كرافجيك أول ضابطة غواصات بالبلاد. وفي تسجيل فيديو بثته وزارة الدفاع على موقع «فيسبوك» في يناير (كانون الثاني) تحدثت كرافجيك عن تجربتها كأول امرأة تعمل في طاقم غواصة، وهو مجال يغلب عليه الرجال. وقالت حينها إنها تتطلع إلى أن تصبح قائدة غواصة بالبحرية يوماً ما.

## ترمب ينوي إغلاق مؤسسة خيرية تابعة له

واشنطن - «الشرق الأوسط» سجل الرئيس الأميركي دونالد ترمب مؤسسة الخيرية التي اعترفت العام الماضي بخرق القوانين الفيدرالية المتعلقة بالتمتع ب«العامل الثاني»، ما إن يتم اختتام التحقيق بالقضية. وتعهد ترمب في ديسمبر (كانون الأول) بإغلاق المؤسسة لتجنب أي تضارب في المصالح. بعد أن تم الكشف عن قيامها بمساهمة سياسية ونسوية في مزارع قانونية، وشراء صورة كبيرة للرئيس، واشترائها في تعاملات أخرى تحوم حولها التساؤلات. وذكرت شبكة «إن بي سي» أن المؤسسة أعلنت في إقرار ضريبي جديد أنها إغلاق، وهي تسعى للحصول على موافقة لتوزيع الأموال المتبقية الموجودة في حساباتها. أما صحيفة «واشنطن بوست» فقد أوردت أن أحد نوادي الغولف التي يملكها ترمب أعاد دفع أكثر من 158 ألف دولار إلى المؤسسة، من أجل أموال استخدمت في تسوية قضائية ضد النادي. والمؤسسة التي تملك أقل من مليون دولار «تتطلع إلى توزيع أصولها الباقية في أقرب وقت ممكن، لمساعدة عدة منظمات خيرية مؤهلة»، كما قال المتحدث لـ«إن بي سي». وسيتم القيام بهذه الخطوة ما إن ينهي مدعي عام نيويورك الخاص بالجمعيات الخيرية تحقيقه.

## منظمة العمل الدولية تتوقع ارتفاع معدل البطالة بين الشباب

بروكسل - «الشرق الأوسط» ذكرت منظمة العمل الدولية، أمس الثلاثاء، أن النمو الاقتصادي بشكل عام ما زال منخفضاً عن نمو الوظائف، في الوقت الذي تهدد فيه الاضطرابات الاقتصادية المكاسب التي تحققت على صعيد توظيف الشباب. وقالت ديبورا غرينفيلد، نائبة مدير عام منظمة العمل الدولية لشؤون سياسة العمل، إن «معالجة هذه التحديات الاجتماعية وسوق العمل التي تواجه الشباب من الرجال والنساء مسألة حيوية، ليس فقط لتحقيق النمو المستدام والشامل، لكن أيضاً لمستقبل العمل والتماسك الاجتماعي». وذكرت المنظمة في تقريرها الدوري الصادر تحت عنوان «التحديات التوظيف العالمية للشباب 2017»، كما نقلت عنه الوكالة الألمانية، أن معدل البطالة بين الشباب في العالم استقر عند مستوى 13 في المائة خلال 2016؛ لكن من المتوقع ارتفاعه خلال العام الحالي.

## بعد إضافة كوريا الشمالية إلى إيران والسودان وسوريا كدول راعية للإرهاب

## سيول وطوكيو ترحبان بقرار ترمب... وبكين تنتقد الخطوة

واشنطن، «الشرق الأوسط»

القرار الذي أعلنه الرئيس الأميركي دونالد ترمب، ورحبت به سيول وطوكيو وانتقدته بكين، بإدراج كوريا الشمالية ضمن الدول الراضية للإرهاب، يسمح للدول المتحدة بفرض عقوبات إضافية على كوريا الشمالية التي تطور برامج للأسلحة النووية والصاروخية في تحد لعقوبات مجلس الأمن الدولي.

وقال ترمب للصحافيين بالبيت الأبيض: «بالإضافة إلى تهديد العالم بالدمار النووي، أدت كوريا الشمالية مرارا أعمال الإرهاب الدولي بما في ذلك عمليات اغتيال على أرض أجنبية». وأضاف، في تصريحات نقلتها عنه وكالة «رويترز»: «التصنيف سيوفر مزيداً من العقوبات على كوريا الشمالية والأشخاص المرتبطين بها، وسيدعم حملة الضغوط القصوى التي نمارسها لعزل هذا النظام القتال». وأضاف الرئيس ترمب الذي كثيراً ما انتقد سياسات أسلافه تجاه بيونغ يانغ، قائلاً: «كان ينبغي حدوث ذلك منذ وقت طويل... منذ سنوات مضت».

وكانت الولايات المتحدة وضعت كوريا الشمالية على لائحة الإرهاب بسبب تفجير رحلة تابعة لشركة «كوريا للطيران» عام 1987 قتل فيه 115 شخصاً هم جميع من كانوا على متنها. لكن إدارة الرئيس الأسبق جورج بوش الابن، وهو جمهوري، رفعتها من على القائمة في 2008 بعد إبراز تقدم في محادثات نزع الأسلحة النووية.

ورحبت كوريا الجنوبية واليابان بالقرار، وقالتا إن ذلك سيزيد الضغط على بيونغ يانغ لإخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية. وقال رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي للصحافيين: «أرحب وأدعم قرار تصنيف كوريا الشمالية دولة راعية للإرهاب». إذ إنه سيزيد الضغط على كوريا الشمالية. وقالت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية في رسالة نصية إن سيول تتوقع أن يساهم إدراج كوريا الشمالية على اللائحة في نزع سلمي لأسلحة بيونغ يانغ النووية. وتقول كوريا الشمالية إنها لن تتخلى أبداً عن برنامجها للأسلحة النووية التي تدافع عنه بصفتها دافعاً ضرورياً ضد خطط الولايات المتحدة لغزوها. وتغني الولايات المتحدة، التي



الرئيس الأميركي دونالد ترمب مع وزير خارجيته ريكس تيلرسون في البيت الأبيض وقت إعلان القرار (أ.ب.)

حتى الخميس، وذلك بناء على دعوة من وزير الخارجية الصيني وانغ يي. وتعد هذه الزيارة الأحدث في سلسلة من الخطوات التي اتخذتها الحكومتان لتحسين العلاقات التي توترت بعد أن قامت سيول بتثبيت نظام الدفاع الصاروخي «ثاد» الذي تعتقد بكين أنه غير توازن القوى في المنطقة.

وفي الشهر الماضي، أعلنت الدولتان اتفاقاً لاستعادة العلاقات وتجاوز النزاع المحيط بنظام «فاد» الذي تشترك في تشغيله كوريا الجنوبية والولايات المتحدة. وفي 11 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، اجتمع رئيس كوريا الجنوبية مون جاي إن، والرئيس الصيني شي جين بينغ في فيتنام على هامش قمة «بيك» واتفقا على الإسراع في التعاون في جميع المجالات.

وعلاوة على ذلك، من المقرر أن يزور مون الصين في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، في حين أن شي قد يقوم بزيارة إلى كوريا الجنوبية إن كان ستروزو بكين

الأميركي الجديد بعد أسبوع من عودة ترمب من جولة أسبوعية استمرت 12 يوماً زار خلالها 5 بلدان، وكان احتواء طموحات بيونغ يانغ النووية محور محادثاته خلالها.

«شامل في أن تتمكن جميع الأطراف من بذل مزيد من الجهد لتهدئة الوضع... واستئناف المفاوضات وحل قضية شبه الجزيرة (الكورية) عبر الحوار والتفاوض».

## خبراء يقولون إن الإجراء رمزي إلى حد بعيد

إذ تقع كوريا الشمالية بالفعل تحت طائلة عقوبات أميركية مشددة وهي حقيقة أقر بها وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون.

وقبل أيام أرسلت بكين مبعوثها الخاص في زيارة رسمية لبيونغ يانغ استغرقت 4 أيام، ولم يجتمع خلالها سيديني أمس: «كيم جونج أون مدير عملية إجرامية دولية من كوريا الشمالية لبيع الأسلحة والمخدرات والمشاركة في الجرائم الإلكترونية وبالطبع تهديد استقرار المنطقة بأسلحته النووية». وأضاف: «لذلك، فإننا نرحب بشدة بهذا القرار الذي يعكس عزم المجتمع الدولي على إعادة كوريا الشمالية إلى صوابها».

وفي بكين: قال لو كايغ، المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، إن الصين علمت بالتقارير المتعلقة بالقرار الأميركي. وأضاف في إفادة صحافية يومية نقلتها وسائل الإعلام الصينية: «الوضع حالياً في شبه الجزيرة الكورية معقد وحساس». وأضاف:

يتمركز نحو 28500 جندي من قواتها في كوريا الجنوبية، وجود مثل هذه الخطط.

كما ساند رئيس الوزراء الأسترالي مالكوم ترنبول قرار ترمب، قائلاً إنه يتماشى مع الجهود الدولية لإعادة الدولة المارقة إلى صوابها. وقال ترنبول للصحافيين في سيدني أمس: «كيم جونج أون يدير عملية إجرامية دولية من كوريا الشمالية لبيع الأسلحة والمخدرات والمشاركة في الجرائم الإلكترونية وبالطبع تهديد استقرار المنطقة بأسلحته النووية». وأضاف: «لذلك، فإننا نرحب بشدة بهذا القرار الذي يعكس عزم المجتمع الدولي على إعادة كوريا الشمالية إلى صوابها».

وقبل أيام أرسلت بكين مبعوثها الخاص في زيارة رسمية لبيونغ يانغ استغرقت 4 أيام، ولم يجتمع خلالها سيديني أمس: «كيم جونج أون مدير عملية إجرامية دولية من كوريا الشمالية لبيع الأسلحة والمخدرات والمشاركة في الجرائم الإلكترونية وبالطبع تهديد استقرار المنطقة بأسلحته النووية». وأضاف: «لذلك، فإننا نرحب بشدة بهذا القرار الذي يعكس عزم المجتمع الدولي على إعادة كوريا الشمالية إلى صوابها».

## يناشد المحكمة العليا السماح بإفاد الأمر بالكامل

## البيت الأبيض يعتبر حظر السفر قضية أمن قومي وليس عداء دينياً

من حظر السفر. وتظهر محكمة استئناف الدائرة الرابعة في ريتشموند بولاية فرجينيا في الثامن من ديسمبر (كانون الأول) طعناً في قضية ماريلاند التي رفعتها الاتحاد الأميركي للحريات المدنية التي يمثل عدة جماعات تدافع عن اللاجئين منها المشروع الدولي لمساعدة اللاجئين.

ومن جانب آخر، أعلنت الحكومة الكندية أنها تواجه مشكلة في ترحيل نحو ألف مهاجر صدرت بحقه قرارات ترحيل بحقهم البلاد خلسة أو لصور أحكام قضائية بحقهم، وذلك بسبب رفض الدول التي ينتمي إليها هؤلاء استقبالهم أو إعطاءهم أذونات سفر. وقال المتحدث باسم وزارة الأمن العام سكوت برادسلي، كما جاء في تقرير الصحافة الفرنسية، إنه على الرغم من المعاهدات الدولية والاتفاقيات الثنائية الموقعة بين كندا وهذه الدول، فإن الأخيرة «ترفض تزويد مواطنيها بأذونات سفر أو أنها ترفض بكل بساطة استقبالهم».

بينما المتحدث تحديد الدول التي رفضت استقبال مواطنيها، مشيراً إلى أن هذا الأمر قد يؤدي إلى إحباط الجهود الدبلوماسية التي يتبناها كندا في محاولة لإقناع هذه الدول بتعديل موقفها. وحسب البيانات الرسمية لوكالة خدمات الحدود الكندية (إيه إس في سي) فإن نحو 15 ألف شخص صدرت بحقهم قرارات ترحيل من كندا، أي أقل بخمسة آلاف مما كان عليه عدد هؤلاء قبل سنوات.



متظاهرون أمام محكمة سياتل يتظاهرون ضد أمر حظر السفر (أ.ب.)

واردتين في حظر ترمب هما كوريا الشمالية وفنزويلا. وحكم قاضي المحكمة الجزئية في هونولولو ديريك واتسون الشهر الماضي بأن دفع هاواي سنقيل على الأرجح. ويصف المعارضون للحظر بنسخة المختلفة للإجراء بأنه «حظر على المسلمين» قائلين إنه ينتهك الدستور الأميركي بالتعيين على أساس الدين. ومن المقرر أن تستمع الدائرة التاسعة إلى مرافعات شفوية في القضية في السادس من ديسمبر (كانون الأول). وفي قضية موازية في ماريلاند أصدر قاض حكماً ضد إدارة ترمب وعرقل سريان جانب

إعادة التوطين. ومن أصحاب العلاقات الأسرية التي تسمح بدخول الولايات المتحدة الأجداد والأحفاد والأوصياء والأعمام والأخوال وأبناؤهم والعمات والخالات وأبناؤهن وأبناء وبنات الأخ أو الأخت لأشخاص موجودين في الولايات المتحدة. وقالت ولاية هاواي، التي رفعت دعوى لعرقلة القيود، كما نقلت عنها الصحافة الفرنسية، إن قانون الهجرة الاتحادي لا يمنح ترمب سلطة فرض القيود على ست من هذه الدول. ولم تطعن الدعوى على القيود المفروضة على أشخاص من دولتين أخريين

أجنبية معينة للولايات المتحدة لإجراءات الأمن القومي». ويعني حكم محكمة الاستئناف الأسبوع على أشخاص من إيران وليبيا وسوريا واليمن والصومال وتشاد ممن ليست لديهم صلات داخل الولايات المتحدة. وأعلن ترمب أمر حظر السفر الأخير في 24 سبتمبر وحل محل أمرين سابقين عرقلتهما محاكم اتحادية.

ويجري تعريف الصلات بأنها علاقات أسرية وعلاقات «رسمية وموثقة» بكيانات أميركية مثل الجامعات ووكالات

(تشرين الثاني) على طلب إدارة ترمب بأن توقف ولو مؤقتاً العمل بحكم محكمة أقل درجة علق الحظر الجديد. وقضت بأن الحكومة يمكنها أن تمنع دخول أشخاص من ست دول ذات أغلبية مسلمة إذا لم تكن لهم صلات داخل الولايات المتحدة. كما دفعت إدارة الرئيس ترمب من أمس أصدر أول أمر تنفيذي بشأن حظر السفر يستهدف عدة دول ذات أغلبية مسلمة في يناير (كانون الثاني) بعد أسبوع فقط من توليه المنصب ثم أصدر حظراً آخر معدلاً بعدما أوقفت المحاكم الأمر التنفيذي الأول. وانتهى أجل الحظر الثاني في سبتمبر (أيلول) بعد نزاع طويل أمام القضاء. وقال ترمب إن حظر السفر مطلوب لحماية الولايات المتحدة من الإرهاب من جانب إسلاميين متشددين.

إدارة الرئيس ترمب من المحكمة العليا، كما جاء في تقرير الصحافة الفرنسية، بالسماح بإفاد أحدت قرار أصدر بخصوص حظر السفر بشكل كامل وذلك بعدما قضت محكمة استئناف في كاليفورنيا الأسبوع الماضي بسريان مفعول بعض أجزاء من الأمر.

وكانت لجنة من ثلاثة قضاة محكمة استئناف الدائرة التاسعة ومقرها سان فرانسيسكو وافقت في 13 نوفمبر

## انتخاب الهندي دلفير بهانداري

## قاضياً في «العدل الدولية»

نيويورك، جوردن دقاسمة

انتخب مجلس الأمن الذي عقد اجتماعاً مستقلاً تزامناً مع اجتماع آخر للجمعية العامة، أول من أسس الهندي دلفير بهانداري قاضياً في محكمة العدل الدولية لفترة تسع سنوات تبدأ في 6 فبراير (شباط) 2018 بعد أن قررت بريطانيا سحب مرشحها من التناقص. وبموجب أحكام النظام الأساسي للمحكمة، يكون المرشح منتخباً إذا حصل على الأغلبية في جهازي الأمم المتحدة (السلطة التشريعية) وهما مجلس الأمن والجمعية العامة معاً. وفي الأول، تشكل ثمانية أصوات أغلبية مطلقة، بينما في الجمعية العامة يكون جميع الدول الأعضاء الـ193 ناخبين. وبناءً على ذلك، يشكل 97 صوتاً الأغلبية المطلقة. وفي الانتخابات، التي استمرت أسبوعين، تناقص ستة مرشحين على خمسة مقاعد، كان خمسة منهم أعضاء حاليين في محكمة العدل الدولية وهم: إبراهيم روني (فرنسا)، وعبد القاي أحمد يوسف (الصومال)، والطنوبو أوغستو كاسادو ترينداد (البرازيل)، ودالفير بهانداري (الهند)، وكريستوفر غرينوود (بريطانيا)، بينما كان المرشح السادس هو نواف سلام، المحلل الدائم للبنان لدى الأمم المتحدة.

وبعد عدة جولات تصويت جرت في 9 نوفمبر (تشرين الثاني)، أعاد المجلس انتخاب كل من الفرنسي أبراهام، والبرازيلي ترينداد، والصومالي يوسف، بالإضافة إلى اللبناني نواف سلام الذي لم يكن أيضاً آراء عند طلبها.



# الرأي

## ثلاثية سوتشي وشرعنة احتلال سوريا



مصطفى فخص

إنفراج ممنهج حولت على الشعب السوري وتخيره ما بين القبول برؤيتها للحل، أو استمرار استخدام العمل العسكري ضد من تبقى من فصائل «الجيش الحر»، كما يحدث الآن في الغوطة الشرقية والتأرب، وكان الروس يطبقون في هجماتهم الأخيرة الشعاع الذي أطلقه شبينة النظام ومليشياته الطائفية بداية الثورة (الأسد أو تحرق البلد) بهدف إركاع الشعب السوري ومن تبقى من معاوية سياسية وعسكرية تحاول مقاومة الإرادة الروسية.

يحتاج الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى خروج سريع من المستنقع السوري، وهو يرى أمامه فرصة تاريخية لا تتكرر تحققت، نتيجة ضبابية الموقف الأميركي العالق بين التردد والتلكؤ، يضاف إليه غياب أوروبي وعربي وصال لدرجة الاستسلام في سوريا، مواقف سمحت للروس بطرح رؤيتهم للحل، وفقاً لمصلحتهم ومصلحة حلفائهم وفي مقدمتهم إيران، فقد استطاعت طهران بفضل موسكو تكريس وجودها السياسي والعسكري وحتى الاقتصادي في سوريا، وتمكنت نتيجة العنف المفرط ضد المدنيين السوريين، من إفراج المدن الكبرى من سكانها، ما ساعدها على القيام بأكثر عملية إفراج ديموغرافي منذ الحرب العالمية الثانية، فقد شهدت سوريا في السنوات الأخيرة عملية

## الحق أولاً



توفيق السيف

مطلوبة لفقهاء وأصوليين معاصرين حول مفهومي الحق والتكليف، انتهت إلى أن التكليف لها أولوية مطلقة إن أراد الإنسان النجاة في الآخرة. وهذا الاستنتاج يعني أن الحق متأخر عن الواجب أو متفرق عنه، أو ربما غير ضروري أصلاً. وجدت أيضاً أننا نعتبر الولد مهذباً إذا كان مطيعاً حسن الاستماع، أما الذي يكثّر النقاش أو يلح في طلب حقه، فقد نعتبره «شبن وقوي عين».

زبدت القول إن معادلة الحق - الواجب مختلة في تربيتها العائلية والمدروسة، ولهذا فهي مختلة أيضاً في ثقافتنا العامة. وأحتمل أن قلة اكتراثنا بتعليم الأبناء حقوقهم، وتدريبهم على السبل الصحيحة لتنجزها، تسبب في اختلال معادلات العالج بين أعضاء المجتمع. وماذا لم يخبرني شخبي عن حقوقه على ربي وعلى ديني. وفي سنوات سابقة كنت أبحث في هذه المسألة، فسألنا الكثير من الناس عما إذا كان أحد قد أخسرهم عن حقوقهم، فوجدتهم جميعاً متلئ. وحين تأملت في طرق التربية العائلية والمدروسة، وفي التوجيه الديني والرسمي، وجدت جميعها يركز على «واجبات» الأفراد، ولا يتحدث أبداً عن حقوقهم. وحين درست «الأحكام السلطانية» للفتيحة الماوردي مثلاً، وجدته يتحدث عن «حقوق الناس» كجمع، ولا يتحدث عن حقوق الأفراد. ووجدت بحتاً

فكرة هذا المقال جدلية وقد لا تكون صحيحة. لكنها على أي حال تستحق التأمل. وخلاصتها أن معرفة الإنسان بحقوقه تمكنه من إدراك حقوق الآخرين، ولذا فهي تمهيد لازم لتقديرها واحترامها. إذا صحت هذه الدعوى، فإنه ينبغي التأكيد على معرفة أبائنا لحقوقهم الشخصية والمدينة، كي نضمن احترام كل منهم لحقوق الآخرين، ولا سيما الحقوق العامة المشتركة بين جميع الناس. أحتمل أن بعض القراء سيقول في نفسه... قد تكون الفكرة صحيحة، لكن ما الجديد أو المهم فيها؟ لطالما سألت نفسي هذا السؤال حين لاحظت أن مفهوم الحق ضعيف وضاير في ثقافتنا العامة. لتوضيح المسألة أشير أولاً للفارق بين مفهومين مختلفين، أولهما الحق الذي يقابل الباطل، وهو الأكثر شيوعاً في الثقافة التراثية، والحق الذي يقابل الواجب. ويعبر عن المعنى الأول بالقول مثلاً: أنا على حق، أو أن رائي هو الحق. فالصدق هنا أنه صحيح ومطابق لمعيار معين. ولا يقتضي بالضرورة أن يكون الرأي المقابل باطلاً أو خطأ، خاصة عند المؤمنین بتعدد أوجه الحقيقة أو نسبيتها. أما المعنى الثاني فيظهر حين تدعي أن لك حقاً على شخص. فانت تقول شخصياً إن هذا الشخص عليه واجب، ينبغي أن يؤديه إليك. فالحق هنا يعني الامتياز أو الاختصاص بمنفعة.

مع الرؤية الروسية، بل إنها استقطبت تحفظاتها السابقة على الوجود الإيراني في شمال سوريا، خصوصاً في منطقة ادلب، حيث يوجد أغلب الفصائل العسكرية السورية الموالية لها. في المقلب الآخر يمكن القول إن روسيا سمحت لإيران أن تتصرف كسلطة محايدة لسوريا، واعتبار الحدود اللبنانية السورية بداية، والسورية العراقية لاحقاً، حدوداً طبيعية لها مع سوريا، فتتمكنت من خلال مليشياتها التي لعبت دور رأس الحربة في قتال الشعب السوري من جعل سوريا ضمن مجالها الحيوي، بحيث تقود طهران اليوم أغلب العمليات الميدانية في كافة الأراضي السورية، وتساعد نظام الأسد على بسط سيطرته على مزيد من الأراضي، وتوجه عملياتها العسكرية الأخيرة في دخول البوكمال على الحدود مع العراق، يخطفون على كثير من التفاصيل اللواء قاسم سليمانى بقود العمليات العسكرية فيها، وهي تعتبر رسالة روسية إرادية مزدوجة لكل المبالين بتقليص النفوذ الإيراني في سوريا، بأن مطالبكم غير واقعية وتجاوزتها الأحداث، حيث يصبح كلام وزير

القارية الروسية الأخيرة سبيريغى لافروف عن الدور الإيراني في سوريا، وحتى على حدودها الجنوبية مع الأردن وإسرائيل، الثابت الأكثر وضوحاً في المشهد السوري، الذي تحاول موسكو شرعنته في قمة سوتشي الثالثة.

## مقاييس في العالم اختلت

كاملة - بيد أن الحزب الديمقراطي الحر يخشى وبشكل واضح، أن نخيبه سوف يستمعون إلى حزب البديل من أجل ألمانيا، عندما يقول لهم إن حزبهم قد باع قضيتهم لأجل فرصة ضئيلة للحكم. إن النهاية المفاجئة للمفاوضات تعتبر ضرورة ساقفة في وجه الصورة العالمية لألمانيا كقوة أوروبية مستقرة ومسؤولة. المقارعة مع القضايا التي على المحك على الصعيد العالمي، فإن المناقشات المتعلقة بتوقيت إلغاء ضريبة «سولي» تبدو طفيفة وهينة. ولكن هذا هو ما نتحدث عنه بالضبط، الاستياء بما يبدو أنه مخاوف لطفيفة بأسس التوافقية، الأمر الذي غذى صعود النزعة الشعبوية في العالم.

عنا «الحل التوافقي» باعتباره القيمة الأساسية للديمقراطية الألمانية. وفي يوم الاثنين، كانت ألمانيا لا تزال تتكهن بشأن أسباب السيد ليندز في إنهاء المفاوضات الحزبية. ويبدو أن التساؤلات الاستراتيجية للحزب، سوف يبلغ أحدهم حد الرشد ويفكر في الأمر ملياً. أو قد تُعقد الانتخابات الجديدة ونشهد تزعجاً جديداً لبطاقات اللعب. وما زلت على قناعة بأن حزب البديل من أجل ألمانيا، والذي فاز بنسبة 12,6 من عدد الأصوات في سبتمبر الماضي، قد نفذ رصيده الانتخابي في التجربة السابقة. بيد أن عبارة «نحن لسنا فايما»، لا توحي بما يزيد من الإرتياح كما يبدو، حيث يستند النظام السياسي في ألمانيا على المقدرة على التوافق. وكانت الحكومات الألمانية كافة منذ عام 1949 حكومات ائتلافية وحتى

## أنا سوبري

الحالية ليست هي جمهورية فايمار القديمة، بل هي واحدة من أكثر النظم السياسية استقراراً في وجه البسطة. وربما تشهد البلاد بضعة أسابيع من الفوضى السياسية المعتادة، ولكن في خاتمة المطاف، سوف يبلغ أحدهم حد الرشد ويفكر في الأمر ملياً. أو قد تُعقد الانتخابات الجديدة ونشهد تزعجاً جديداً لبطاقات اللعب. وما زلت على قناعة بأن حزب البديل من أجل ألمانيا، والذي فاز بنسبة 12,6 من عدد الأصوات في سبتمبر الماضي، قد نفذ رصيده الانتخابي في التجربة السابقة. بيد أن عبارة «نحن لسنا فايما»، لا توحي بما يزيد من الإرتياح كما يبدو، حيث يستند النظام السياسي في ألمانيا على المقدرة على التوافق. وكانت الحكومات الألمانية كافة منذ عام 1949 حكومات ائتلافية وحتى

## تتعلم المخاوف الألمانية من حالة عدم الاستقرار السياسي في البلاد

وبالنسبة للكثيرين فإن دخول حزب البديل من أجل ألمانيا إلى البرلمان يجلب إلى الأذهان الظلال القائمة لجمهورية فايمار، وإنهيارها الكارثي، وكل ما أعقب ذلك من حوادث. وكانت صحيفة «فرنكفورتر»، المؤيدة لِحزب بديل الوسط، قد نشرت سلسلة من المورخين الألمان الذين يبحثون في أوجه التشابه بين عشرينيات و ثلاثينيات القرن الماضي وبين الوضع اليوم: ففي تلك الأوقات، كان الطيف السياسي الداخلي المنقسم،

## بريد القراء @

الوقوف ضد العدوان الإيراني

## خديعة الاتفاق النووي

تتعقبا على مقال غسان شربل «بند (التدخلات الإيرانية)»، المنشور بتاريخ 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول إن ما ذكر عن توسع التدخلات الإيرانية في الفترة الأخيرة ينطوي على كثير من الصحة؛ فالقول الكبير ترى في الصراعات الإقليمية بالشرق الأوسط مصلحتها وتبحث عنها، ولكنها لا تسمح لنفسها بأن تكون ضامنة لمصلحة أي طرف. وأول المصالح بيع السلاح الذي قد يرحح كفة أحد المتصارعين مؤقتاً بهدف الضغط على الطرف الآخر. وهناك أساليب أخرى للضغط على الأطراف، كما قام به الرئيس السابق باراك أوباما، الذي كان يعي تماماً أن الأطراف العربية لا توافق على اتفاقية التطوير النووي مع إيران، ولكنه فتح صفحة مخفية معها يضمن فيها لجوء هذه الدول إلى أميركا لتحسينها من القدرة النووية لإيران بعد مرور 10 سنوات؛ وهي ليست فترة سماح وفرصة للعرب ليتعادلوا مع إيران في التسليح النووي، وإنما فترة ضغط عليهم، استغلها خلفه دونالد ترامب بذكاء وصراحة غير مألوفة. صراعات الكبار؛ أميركا وروسيا، في المنطقة تسحب على صراعات الدول الإقليمية فيها.

## مقاييس في العالم اختلت

كافية بين الأيسم واليوم، يمكن للمرء التغاضي عن حالة التحسر والأسف الشديد، إذ إن الصدمة التاريخية المروعة والتي عفى عليها الزمن من وقعت وطول، قد حل محلها الواقع السياسي والدستوري الألماني الحالي، فالحكومة الفيدرالية

## بريد القراء @

المشاور

<p><b>التنسيق الأوسط</b> جريدة العرب الدولية</p> <p>10th Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 7831 8181 Fax: +4420 7831 2310</p>	<p><b>البريد الإلكتروني</b> www.aawsat.com editorial@asharqalawsat.com</p>	<p><b>المقر الرئيسي</b></p> <p>11595 صرب - الرياض 62216 هاتف +96612128000 بريد الإلكتروني info@awsat-distribution.com</p>	<p><b>الكويت</b></p> <p>كويت 966125611333 +966126576159</p>	<p><b>البحرين</b></p> <p>البحرين 3918353 +3918353</p>	<p><b>القطر</b></p> <p>القطر 9961638353838 +996138354918</p>	<p><b>السعودية</b></p> <p>الرياض 966112128000 +966114401440</p>				
--	--	---	---	---	--	---	---	---	---	---

**مقاييس في العالم اختلت**

كافية بين الأيسم واليوم، يمكن للمرء التغاضي عن حالة التحسر والأسف الشديد، إذ إن الصدمة التاريخية المروعة والتي عفى عليها الزمن من وقعت وطول، قد حل محلها الواقع السياسي والدستوري الألماني الحالي، فالحكومة الفيدرالية

**خديعة الاتفاق النووي**

تتعقبا على مقال غسان شربل «بند (التدخلات الإيرانية)»، المنشور بتاريخ 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول إن ما ذكر عن توسع التدخلات الإيرانية في الفترة الأخيرة ينطوي على كثير من الصحة؛ فالقول الكبير ترى في الصراعات الإقليمية بالشرق الأوسط مصلحتها وتبحث عنها، ولكنها لا تسمح لنفسها بأن تكون ضامنة لمصلحة أي طرف.

**بريد القراء @**

الوقوف ضد العدوان الإيراني

**خديعة الاتفاق النووي**

تتعقبا على مقال غسان شربل «بند (التدخلات الإيرانية)»، المنشور بتاريخ 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول إن ما ذكر عن توسع التدخلات الإيرانية في الفترة الأخيرة ينطوي على كثير من الصحة؛ فالقول الكبير ترى في الصراعات الإقليمية بالشرق الأوسط مصلحتها وتبحث عنها، ولكنها لا تسمح لنفسها بأن تكون ضامنة لمصلحة أي طرف.



المجموعة السعودية للبحوث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقذ الأوسط  
جريدة الصبر العربية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



عبد المنعم سعيد

الإلكترونية في وسائل التواصل الاجتماعي وحوالات الأنباء ووسائل أخرى للحرب النفسية. أما الذراع العسكرية فإنها بدأت عهد حسن البناء نفسه عندما جرى اغتيال رئيس الوزراء أحمد النقراشي والفاضي أحمد الخازندار وقائد أمن العاصمة القاهرة اللواء سليم زكي. سجل الإخوان بعد ذلك في استخدام العنف متواصل عبر العقود المختلفة سواء كان ذلك في مصر أو في دول أخرى تمكن فيها التنظيم وامتدت فروعه وتضخمت خزائنه.

الإخوان هي الحاضرة الأولى والمدركة الكبرى والعالمية للحركات الإرهابية كافة، وهي لا تكتفي بالدور التعليمي خلال أدوات إعلامية متعددة، وإنما تقوم في ذات الوقت بالتعبئة لتأييد الإرهاب وتبريره والبقاء اللوم على من يقاومه وفي كل الحالات فإن سقوط الإرهابيين يجعلهم «شهداء» تحب الصلاة عليهم، وتمجيد ما قاموا به من أعمال، وحينما تحين الفرصة، فإن الإخوان لا يترددون في ممارسة العنف بانفسهم كما هو الحال في مصر الآن من خلال تنظيمات «حسم» و«إجناد مصر» و«العقاب الثوري» وغيرها من التنظيمات؛ بان القوات الأميركية ستبقى لمنع ظهور التنظيمية وترتكهم في قبضة إيران، لن المقاومة الإيرانية في الحركة والتنظيم والتعبئة والممارسة الحركية سياسية كانت أو دعائية. أسامة بن لادن وأمين الظواهري لم يكونا أول من تخرج من مدرسة الإخوان، والمرجح أنهما لن يكونا آخر الخريجين؛

حالة «الاستضعاف» أو «التمكين» في إطار تنظيم حديدي شمولي مماثل للتنظيمات الفاشية والشيوعية من حيث البناء الهرمي والولاء المطلق للتنظيم و«السمع والطاعة» والسرية المطلقة. البناء يسوده «مجلس للارشاد» و«مرشد عام» بسلطات مطلقة، و«مجلس للشورى» ينقل آراء الأعضاء إلى القيادة، وفي كل الأحوال فإن السرية هي الغطاء المحكم على أسماء الأعضاء، والتمويل، والحسابات البنكية. هذه السرية ظلت قائمة في مصر حتى بعد أن اكتسبت جماعة الإخوان صفة الشرعية في أعقاب ثورة يناير (كانون الثاني) 2011. ومن أن يكون لها ثلاث أزرع: مالية ودعائية وعسكرية. الذراع المالية ذات قدرات دولية تجمع الأموال من الأعضاء والاستثمارات الخاصة يستغل أعضاؤها في ذلك «العملة» التي ربما يستجوبونها كقرية، ولكنهم يستخدمونها لإخفاء الأموال وتحريكها حسب ما تقتضي الحاجة. والذراع الدعائية تبدأ من الشعر الخاص بالجماعة، الذي يظهر سيفين متقاطعين وبينهما المصحف الشريف وتحت كل ذلك كلمة «أعدوا». هذا الشعر يعكس رسالة الإخوان أنهم في حالة حرب دائماً، سيوف الجماعة مشهورة وأعداؤها قائلون في كل البلدان المنتمين يعملون فيها بما يتطلب الإعداد المستمر للقوة المسلحة. ولكن دعابة الإخوان لا تتوقف على الشعر، وإنما تقوم على جهاز كامل من الاستخدام للصحافة والفنون التلفزيونية والمواقع الإلكترونية والكتائب

وأيضا والذراع الغربية عموماً، حيث نجح الإخوان في أن يكونوا الممثلين للإسلام والمتحدثين باسم المسلمين. وفي الولايات المتحدة الأميركية يكاد الإخوان يسيطرون على جميع الجمعيات والروابط التي تتحدث باسم المسلمين، مثل المجتمع الإسلامي في أميركا الشمالية، ورابطة الطلبة المسلمين، والمجلس الإسلامي للشؤون العامة، ومجتمع المسلمين الأميركيين، ومجلس العلاقات الأميركية الإسلامية؛ وذلك فضلاً عن الجوامع والمراكز الإسلامية الرئيسية. هنا فإن الرسالة الإخوانية تكون مركزة على الديمقراطية تحت اسم الشورى، وحقوق الإنساني، والمجتمع المدني، والمساروة ورفض العنف والإرهاب. وهذا أيضاً فإن

## العودة إلى أصول الإرهاب الإخوانية

تجد مكانها حيث بدأت الجماعة مع الدول في عام 1928. فتح الحديث عن الجماعة الآن يعود بنا أو لا إلى أصول الفكرة ذاتها؛ وثانياً أنه مهما حصلت تنظيمات إرهابية مختلفة على الصبغ الكبير مثل «القاعدة» و«داعش» وغيرهم من وقت إلى آخر، فإن جماعة الإخوان المسلمين تظل المدرسة الكبرى التي تنتشر في 81 دولة من دول العالم، وهي التي نجحت في «مأسسة» عملها على المستوى الكوني ووضعه على أساس من استراتيجية ذات أبعاد مختلفة في زمن «الاستضعاف»، وأخرى مختلفة عنها في زمن «التمكين»، في كلا الزمنين فإن آلية عمل الإخوان تأخذ أشكالاً مالية واقتصادية وعسكرية أيضاً.

صحيح أنه في كل الأحوال فإن الوجهة الفكرية والعقائدية تظل واحدة وقائمة على أفكار «الحاكمية» و«السمع والطاعة» و«الجهاد» و«حتمية المواجهة مع الآخر» أو غير المسلمين؛ ولكنها تستند إلى عقيدة جماعة «الخواارج». وباختصار فإن الانتصارات التي جرت إزاء تنظيم داعش في الموصل والرققة وقرب زوال هذا التنظيم لن يعني بالضرورة نهاية الإرهاب والفكر القائم خلفه، لأن الجماعة باقية وقادرة دوماً على إنتاج إرهابيين جدد وتنظيمات جديدة. التمييز بين «الاستضعاف» و«التمكين» يقوم أساساً على «توازن القوى»، وعندما يكون هذا التوازن في غير صالحهم، فإن الجماعة تظهر وجهها معتدلاً مسامحاً، ويظهر ذلك بشكل واضح في شمال أميركا

أفرت الولايات المتحدة الأميركية عن عدد من الملفات الخاصة بأسامة بن لادن، جرى الحصول عليها خلال الغارة التي قامت بها وحدات خاصة على مقر زعيم تنظيم «القاعدة» في أبوت آباد - باكستان. وكان لافتاً للنظر ضمن هذه الأوراق أن الأصول الأولى للفكر الإرهابي الذي امتلك الرجل وهيمن على أفكاره، جاء من تلمذته على فكر جماعة الإخوان المسلمين، سواء تم ذلك من خلال قراءة الأدب المصري في هذا الشأن الذي صدر عن مؤسسي الجماعة وأعضائها، أو مباشرة عن طريق قادة الجماعة في اليمن. هذه القصة ليست استثنائية في تاريخ كبح الإرهابيين ومن بعدهم منظماتهم الإرهابية، فقد عملت جماعة الإخوان بمثابة «الحاضنة» والمدرسة الأولى التي يبدأ فيها الإرهابيون أولى خطواتهم نحو الفكر الإرهابي وتطبيقاته العنيفة. فقيادة تنظيمات مثل الجماعة الإسلامية والجهاد في مصر خرجت من عباءة الإخوان الفكرية والعملية، ومن نجومهم كان أمين الظواهري القائد الحالي لـ «القاعدة»، ومحمد عطا الذي قاد جماعة الهجوم على مركز التجارة العالمي في نيويورك في الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) عام 2001، وكذلك صاحب العقل المنظم للعملية كلها خالد شيخ محمد. ورغم أن البعض من هؤلاء الأفراد أو التنظيمات قد اختلف مع الإخوان فيما بعد، إلا أن الأصول الأولى للفكرة «الجهادية» كلها بدأت على يد المؤسسين لجماعة الإخوان سواء في تكوينها الأول (حسن المنان) أو تكوينها الثاني (سيد قطب). ورغم أن الثاني غد دائماً أباً لإرهابيي اليوم، فإن أصوله الفكرية

في الوقت الذي تحتفل فيه إدارة ترمب باتفاق جديد يرمي إلى تجميد ميدان القتال في جنوب سوريا، يستعد نظام الأسد وإيران للمرحلة التالية من الحرب طويلة الأمد القائمة، التي سيحاولان خلالها غزو باقيا أراضيهما. أما مسألة ما إذا كانت إيران سيجالها النجاح في ذلك أم لا، فنعتمد بدرجة كبيرة على ما إذا كانت الولايات المتحدة من ناحيتها ستقر بوجود مثل هذه الاستراتيجية من الأساس، ثم تعمل على التصدي لها، أم لا.

في الوقت الراهن، تدفع طهران بالآلاف المقاتلين إلى داخل الأراضي التي سيطرت عليها حديثاً وتعطف على بناء قواعد عسكرية لها. ورغم أن القوات المدعومة من واشنطن تسيطر على أراضي شرق الفرات في جنوب شرق سوريا، إضافة إلى مساحات على امتداد الحدود مع إسرائيل والأردن في الجنوب الغربي، أعلنت طهران عزمها معاونة بشار الأسد في استعادة السيطرة على كامل أراضي سوريا.

من ناحية أخرى، شوهد قائد الحرس الثوري الإيراني، الجنرال قاسم سليماني، في الفترة الأخيرة في مدينة دير الزور الواقعة شرق سوريا، الأمر الذي يكشف الأهمية الكبيرة التي توليها إيران للسيطرة على المناطق الغنية بالنفط المجاورة للمدينة. كما شوهد سليماني قرب بومكامل، التي تقع قرب الحدود من



د. جبريل العبيدي

## صدمة النخاسة في ليبيا

صدمة الحديث عن وجود أسواق للنخاسة في ليبيا، رغم عدم إثباته، لا يزال صدادها في الشارع الليبي، بل والدولي، خصوصاً بعد إنزال أفارقة غاضبين العلم الليبي من فوق السفارة الليبية لدى فرنسا، بعد نشر فيديو صادم أظهرتها شبكة «سي إن إن» أعقبها تحليل لم يراع المهنية في نقل الخبر، وجعل منها «دليلاً» دون دليل على وجود سوق أو أسواق للنخاسة وتجارة الرقيق في ليبيا، ودون تقديم إثبات مقنع يثبت مكان وزمان التصوير ومصداقيته. اعتقد أن الأمر سيبقى أشبه بتضليل إعلامي في أزمة إنسانية طالت وتعترت سبل حلها، وهي «الهجرة غير النظامية» التي يطلق عليها خطأ «الهجرة غير الشرعية»، في حين قالت السلطات الليبية التي فتحت تحقيقاً في الحادثة: «ليبيا ليست مسؤولة عن تهجير هؤلاء الآلاف من مواطنيها، في الوقت الذي تعاني فيه من وجودهم على أرضها، منتهكين حرمتها وقوانين الدخول إليها والإقامة فيها».

فالحقيقة أن السلطات الليبية لا تتحمل مسؤولية هؤلاء المتسولين إلى أراضيها، لأنهم في الأصل دخلوا أراضيها من دون علم أو إذن السلطات حتى يكتسبوا حق التمتع بالحماية، فهم تسللوا إلى الأراضي الليبية عبر مهربين وتجار الهجرة في الصحراء، لأن ليبيا تعد لهم مجرد بلد عبور يختبئون فيه حتى من أعين السلطات، مما يجعلهم ضحية سهلة للمهربين طوال رحلة الهروب أو الهجرة، خصوصاً في بلد يعاني من فوضى الميليشيات المسلحة وغياب السلطة المركزية للدولة.

ما حدث وما أظهرته وسائل الإعلام لا يخرج عن أنه متاجرة بقضية إنسانية، فلو كانت هناك فعلاً سوق أو أسواق للنخاسة في ليبيا وتجارة للعبيد، لكانت هناك سوق عمل أو مكان توظيف لهؤلاء «العبيد»، خصوصاً أن ليبيا تعاني من بطالة كبيرة، ولا سوق للعمل فيها، ولا زراعة ضخمة في حاجة لسوق من العبيد، ولا حتى كثره مصانع أو صناعة تتطلب هؤلاء العبيد المفترضين للبيع والعمل.

فمن اشترى، ومن باع، وأين تم استخدام أو ممارسة طوقس «العبودية»؟ أسئلة متعددة تفتح الباب نحو الحقيقة، التي بدابقتها: أين هم «العبيد»؟

الأمر لا يخرج عن ممارسة نوع من الضغط السياسي والإجراج للسلطات الليبية أكثر مما هي فيه من حالة التقاسم ونشاط سياسي، لدفعها نحو الموافقة على توطئ المهاجرين غير النظاميين في ليبيا، وهو المشروع الخفي الذي تبناه إيطاليا وألمانيا وفرنسا لتغيير الديموغرافيا السكانية في ليبيا من ناحية؛ والحد من تدفق موجات تسونامي المهاجرين نحو شواطئ أوروبا.

المهاجرون الجياع وجهتهم ليبيا، ولا هي طموحهم، وما هي إلا معبر بالنسبة لهم، ولهذا لن يرضوا بالتوطين فيها، خصوصاً وهي الآن تعيش ظروفها صعبة لا تختلف كثيراً عن بلدانهم التي جاءوا منها جيعاً حفاة عراة يفترشون الأرض ويلتحفون السماء.

المعالجة الغربية لا تزال قاصرة عن حل أزمة المهاجرين، فهي لا تزال تراوح في إطار الحلول الأمنية والتهديد بإغراق السفن، بدلاً من البحث عن حلول ناجحة مستدامة تضمن لهؤلاء الجياع الحفاة وطفلاً بدلاً أمناً ولقمة عيش كريمة دون إذلال.

## يجب أن تستعد واشنطن للخطوة الإيرانية التالية في سوريا

وأولاً: يتعين على الولايات المتحدة إعلان سياسة واضحة إزاء سوريا، تقضي على الشكوك حول أن مشاركة واشنطن ستراجع الآن مع هزيمة تنظيم داعش. وينبغي أن تعلن السياسة بوضوح أن الوجود للمبادئ ولما هو معروف بالضرورة برأ وجوا لضمان عدم معاودة «داعش» في الظهور، وكذلك عدم إعادة بشار سيطرته على كامل البلاد، علاوة على تحقيق الأمن وإعادة الإعمار.

تانياً: يجب أن تزيد إدارة ترمب لسحب قواتها من سوريا، إذ من الذي يمكننا عمله؛ خرجت قوة عمل رفيعة مخرج أمام المقاتلين الأجانب ومسؤولين دبلوماسيين وعسكريين أميركيين سابقين بمجموعة من المقترحات، بخصوص كيف يمكن لترمب منع إيران من السيطرة على الجزء المتبقي من سوريا المحررة، وإنجاز وعده باحتواء النفوذ الإيراني بالمنطقة.

وذكر التقرير الصادر عن المعهد اليهودي للامن الوطني للولايات المتحدة أنه «على نحو عاجل للغاية... يتحتم على الولايات المتحدة فرض عوائق حقيقية أمام المساعي الإيرانية لضمان تحقيق نظام الأسد النصر الكامل داخل سوريا. ويتسم عامل الوقت هنا بأهمية محورية».

مدينته القائم العراقية، وتشكل الجزء الأخير من الحرس البري الذي تسعى إيران لإقامته بين طهران وبيروت. من ناحية أخرى، جرى الترويج للاتفاق الذي أبرمه الرئيس ترمب مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين في آسيا، باعتباره سبباً لضمان أن الأراضي المحررة تظل خارج سيطرة الأسد، وتوفر مخرج أمام المقاتلين الأجانب. ومع هذا، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن موسكو ليست لديها نية للضغط على إيران

في الوقت الذي تحتفل فيه إدارة ترمب باتفاق جديد يرمي إلى تجميد ميدان القتال في جنوب سوريا، يستعد نظام الأسد وإيران للمرحلة التالية من الحرب طويلة الأمد القائمة، التي سيحاولان خلالها غزو باقيا أراضيهما. أما مسألة ما إذا كانت إيران سيجالها النجاح في ذلك أم لا، فنعتمد بدرجة كبيرة على ما إذا كانت الولايات المتحدة من ناحيتها ستقر بوجود مثل هذه الاستراتيجية من الأساس، ثم تعمل على التصدي لها، أم لا.

في الوقت الراهن، تدفع طهران بالآلاف المقاتلين إلى داخل الأراضي التي سيطرت عليها حديثاً وتعطف على بناء قواعد عسكرية لها. ورغم أن القوات المدعومة من واشنطن تسيطر على أراضي شرق الفرات في جنوب شرق سوريا، إضافة إلى مساحات على امتداد الحدود مع إسرائيل والأردن في الجنوب الغربي، أعلنت طهران عزمها معاونة بشار الأسد في استعادة السيطرة على كامل أراضي سوريا.

من ناحية أخرى، شوهد قائد الحرس الثوري الإيراني، الجنرال قاسم سليماني، في الفترة الأخيرة في مدينة دير الزور الواقعة شرق سوريا، الأمر الذي يكشف الأهمية الكبيرة التي توليها إيران للسيطرة على المناطق الغنية بالنفط المجاورة للمدينة. كما شوهد سليماني قرب بومكامل، التي تقع قرب الحدود من

## السيطرة الإيرانية على المدى الطويل على الأراضي السورية التي تحررت من قبضتي النظام وداعش ستثير مزيداً من اللقائل وتغذي التطرف

وإيمان سيطرة قوات مدعومة أميركياً على المدن الحدودية المحورية داخل سوريا والعراق. ومن شأن مثل هذه الخطوات كبح جماح العدوان الإيراني، من دون إثارة صراع مسلح مع طهران. إن تفويض قدرة إيران على بناء هلال من المتقاعد تشارلو والد، الذي ترأس قوة العمل سالفة الذكر: «نحن بحاجة لنقويض قدرة إيران على بناء هلال من النفوذ. ويتعين علينا الاستمرار في بناء تحالف مع الدول التي تشاركنا توجهاتنا».

مساعداتها إلى المجتمعات السنية التي كانت محظوظة بما يكفي لأن تعيش خارج حكم الأسد، ومعاونة الجماعات المحلية المدعومة من قبل واشنطن في السيطرة على الأراضي الاستراتيجية في جنوب شرق سوريا. ويمكن أن توفر هذه الأراضي للمجتمعات المحلية فوائد اقتصادية الآن، ونفوذاً سياسياً في المستقبل.

ثالثاً: ينبغي أن تعمل الولايات المتحدة مع حلفائها الإقليميين لمنع إيران من نقل أسلحة وقوات إلى سوريا. ويتطلب ذلك اعتراض الشحنات بحراً،

مدينته القائم العراقية، وتشكل الجزء الأخير من الحرس البري الذي تسعى إيران لإقامته بين طهران وبيروت. من ناحية أخرى، جرى الترويج للاتفاق الذي أبرمه الرئيس ترمب مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين في آسيا، باعتباره سبباً لضمان أن الأراضي المحررة تظل خارج سيطرة الأسد، وتوفر مخرج أمام المقاتلين الأجانب. ومع هذا، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن موسكو ليست لديها نية للضغط على إيران

في الوقت الذي تحتفل فيه إدارة ترمب باتفاق جديد يرمي إلى تجميد ميدان القتال في جنوب سوريا، يستعد نظام الأسد وإيران للمرحلة التالية من الحرب طويلة الأمد القائمة، التي سيحاولان خلالها غزو باقيا أراضيهما. أما مسألة ما إذا كانت إيران سيجالها النجاح في ذلك أم لا، فنعتمد بدرجة كبيرة على ما إذا كانت الولايات المتحدة من ناحيتها ستقر بوجود مثل هذه الاستراتيجية من الأساس، ثم تعمل على التصدي لها، أم لا.

في الوقت الراهن، تدفع طهران بالآلاف المقاتلين إلى داخل الأراضي التي سيطرت عليها حديثاً وتعطف على بناء قواعد عسكرية لها. ورغم أن القوات المدعومة من واشنطن تسيطر على أراضي شرق الفرات في جنوب شرق سوريا، إضافة إلى مساحات على امتداد الحدود مع إسرائيل والأردن في الجنوب الغربي، أعلنت طهران عزمها معاونة بشار الأسد في استعادة السيطرة على كامل أراضي سوريا.

من ناحية أخرى، شوهد قائد الحرس الثوري الإيراني، الجنرال قاسم سليماني، في الفترة الأخيرة في مدينة دير الزور الواقعة شرق سوريا، الأمر الذي يكشف الأهمية الكبيرة التي توليها إيران للسيطرة على المناطق الغنية بالنفط المجاورة للمدينة. كما شوهد سليماني قرب بومكامل، التي تقع قرب الحدود من

جوش روغين\*



لأمد طويل داخل سوريا، لكن الدروس المستفادة من الانسحاب الأميركي من العراق عام 2011 لا تزال حية بأذهان القادات العسكرية. من جهة، تعهد وزير الدفاع، جيمس ماتيس، الأسبوع الماضي بتنظيمية وترتكهم في قبضة إيران، لن يسفر سوى عن إطالة أمد حالة التحول الراديكالي التي تشهدها البلاد.

وأضاف: «كثيراً ما يقال لنا إنه ليس ثمة حل عسكري لازمة السورية، وهذا صحيح. إلا أن الصحيح كذلك أنه المستعزذ إقرار حل دبلوماسي طالما استمرت إيران والأسد في مساعيها نحو إحراز نصر عسكري والإفلات به».

\* خدمة «واشنطن بوست»

# اقتصاد

لندن تتعهد بمضاغفة عرضها لتسوية «بريكست»

## اتساع العجز المالي البريطاني قبل يوم من إعلان الميزانية

لندن: «الشرق الأوسط»

اتسع العجز المالي البريطاني الشهر الماضي بشكل غير متوقع، وأصاب المراقبين بخيبة «أمل» بعد وصوله إلى 8 مليارات جنيه إسترليني، خصوصاً أن أرقام العجز جاءت في الوقت الذي ينتظر فيه المحللون إعلان وزير المالية فيليب هاموند عن الميزانية اليوم، حيث أظهرت بيانات أمس تحديداً جديدًا لها، ويتوقع المحللون الدعوة لمزيد من الإنفاق، مع ضعف النمو الاقتصادي في المملكة المتحدة.

وقال مكتب الإحصاءات الوطنية أمس إن صافي الاقتراض في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بلغ 8 مليارات جنيه إسترليني (10,6 مليار دولار)، مقابل 7,5 مليار جنيه إسترليني في الشهر ذاته من العام الماضي، وكان الخبراء يتوقعون انخفاضه إلى 7,1 مليار جنيه إسترليني، وفقاً لتقديرات «بلومبيرغ».

وارتفعت تكاليف الدين بنسبة 25 في المائة عن العام السابق، وهو أعلى مستوى له منذ عام 2007، ليصل إلى 6 مليارات جنيه إسترليني بسبب ارتفاع الأسعار، التي جعلت السندات بالمؤشر أكثر تكلفة.



وكان جون كانلايف وديف درامسن العضوين الوحيدين في لجنة السياسة النقدية في البنك المركزي اللذين صوتوا ضد زيادة سعر الفائدة خلال اجتماع اللجنة في وقت سابق من الشهر الحالي، وكان «المركزي» البريطاني قد قرر في وقت سابق من الشهر الحالي زيادة سعر الفائدة بمقدار ربع نقطة من جهة أخرى، دعت منظمة التعاون الاقتصادي والأمن بريطانيا إلى تحسين التدريب المهني لديها وجاء في تقرير للمنظمة عن حالة سوق العمل البريطانية، نشر يوم الاثنين الماضي، أنه «على الرغم من أن بريطانيا حققت تحسناً اقتصادياً قوياً ورغماً بقياسها عالمياً لحركة التوظيف، فإن إنتاجية العاملين في بريطانيا لا تزال كما هي ضعيفة». وارتأى التقرير أن العجز في العمال في بريطانيا أصبحوا أكثر مرونة فيما يتعلق بمطالبهم بشأن الأجور في ظل المتغيرات الجديدة، مضيفاً أن متوسط معدل نمو الناتج المحلي تراجع من 7,0 في المائة كل 3 أشهر خلال عامي 2014 و2015، إلى 4,0 في المائة فقط كل 3 أشهر حالياً.

من جهة أخرى، دعت منظمة التعاون الاقتصادي والأمن بريطانيا إلى تحسين التدريب المهني لديها وجاء في تقرير للمنظمة عن حالة سوق العمل البريطانية، نشر يوم الاثنين الماضي، أنه «على الرغم من أن بريطانيا حققت تحسناً اقتصادياً قوياً ورغماً بقياسها عالمياً لحركة التوظيف، فإن إنتاجية العاملين في بريطانيا لا تزال كما هي ضعيفة». وارتأى التقرير أن العجز في العمال في بريطانيا أصبحوا أكثر مرونة فيما يتعلق بمطالبهم بشأن الأجور، ومحاولات رفع الأجور، وزيادة الرعاية الاجتماعية، وكل ذلك مع العوامل السلبية التي يواجهها الاقتصاد البريطاني منذ استفتاء الانسفال عن الاتحاد الأوروبي.

وفي الوقت ذاته، قال نائب محافظ «بنك إنجلترا» البريطاني، إن العمل في بريطانيا أصبح أكثر مرونة في مطالبهم بشأن الأجور منذ الاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في يونيو (حزيران) 2016.

## يلين تعزم الانزواء بعد انتهاء ولايتها على رأس «الفيدرالي»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلن الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي، أن رئيسه الحالية جانيت بلين لن تظل في مجلس حكام المصرف المركزي الأمريكي عند انتهاء ولايتها على رأس المؤسسة في فبراير (شباط) المقبل. وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب قرر مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي تعيين جيروم باول خلفاً لبلين عند انتهاء ولايتها التي استمرت أربع سنوات، لكن ولايتها بصفتها عضواً في مجلس الحكام ستستمر حتى 2024.

وقالت بلين (71 عاماً)، في رسالة استقالتها أول من أمس، إنها «تعزز الاستقالة من مجلس حكام الاحتياطي الفيدرالي» عند حلول موعد «إدلاء خلفي اليمين» لتوليها رئاسة الاحتياطي.

ومن المقرر أن يتم انتقال السلطة بحلول 3 فبراير، موعد انتهاء ولايتها.

وكان الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما عين بلين على رأس المصرف المركزي في فبراير 2014.

وبالمرحوم ومصرفي الأعمال السابق والمليونيير هو بالفعل أحد حكام الاحتياطي الفيدرالي منذ عام 2012 إبان ولاية الرئيس الديمقراطي باراك أوباما.

وبعد اختيار باول خلفاً لبلين أحد أهم القرارات الاقتصادية لولاية ترمب، فالاحتياطي الفيدرالي هو أقوى بنك مركزي في العالم، من شأن رحيل بلين أن يرفع من فرص ترمب للتأثير على تشكيلة مجلس حكام الاحتياطي. فثلاثة من أصل سبعة مقاعد شاغرة حالياً، وسيضاف إليه مقعد رابع مع رحيل بلين. وكان ترمب عين راندال كوارلز ديسمير (كانون الأول) المقبل في المرحلة الأولى من المفاوضات، قبل الانتقال إلى المحادثات حول العلاقات المستقبلية في نهاية العام.

وتشكّل تكلفة «بريكست» أحد اللغات الثلاثة، مع تبعات الخروج على إيرلندا ومصير الأوروبيين القيمين في بريطانيا والبريطانيين القيمين في القارة، التي تريد «بروكسل» تسويتها قبل الانتقال إلى المرحلة الثانية من المفاوضات حول العلاقة المستقبلية بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي.

وكان رئيس «المجلس الأوروبي» دونالد توسك أمهل لندن حتى مطلع ديسمبر (كانون الأول) المقبل في حلحلة خلافات حول «بروكسل» حول اتفاق تجاري مستقبلي بين المملكة المتحدة والتكتل، وذلك بحسب ما أفادت مصادر متطابقة أمس الثلاثاء.

## الاجتماع يحضره شلمبرغ وغيره وكونوكوفيليس ومصاريف كبرى

### «أوبك» تلتقي بأشهر «تاجر نفط» لمعرفة المزيد عن «الصخري»

استمرارهم في الإنتاج. والسبب في ذلك هو أن أسعار النفط عند مستوى 50 دولاراً تعد مشجعة، ولكن لا تزال الصورة غير واضحة بالنسبة لإنتاج النفط الصخري حتى مع تحسن الأسعار، إذ إن الحفارات لم تزد في مناطق النفط الصخري بشكل كبير في الأسابيع الأربعة الماضية.

وفي الشهر الماضي، أظهر هارولد هام، رئيس إحدى كبرى شركات النفط الصخري، أن إدارة معلومات الطاقة الأميركية «ليست دقيقة» في توقعاتها حيال النفط الصخري، وأن أرقامها «مبالغ فيها»، مما جعل أسعار النفط الأميركي أقل مما ينبغي.

وأعلنت الحكومة الأميركية أن إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة من المتوقع أن يرتفع في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، للشهر الثاني عشر على التوالي، مع بقاء أسعار النفط قريباً أعلى مستوياتها منذ منتصف 2015.



هذه ليست المرة الأولى التي يلتقي فيها أعضاء اللجنة الاقتصادية في «أوبك» بخبراء النفط الصخري (رويترز)

أن تمكن من حصد أرباح ضخمة جداً لشركة «فيبرو» لتجارة السلع التي كان يعمل بها، وكانت جزءاً من مصرف «سيني غروب» الأميركي. كما كان هو من أوائل المضاربين الذين راوا في مطلع العقد الماضي أن أسعار النفط ستصل إلى 100 دولار في غضون سنوات، في الوقت الذي كانت الأسعار فيه تتداول عند مستويات 20 دولاراً.

ويرى هول أن النفط الصخري سيصعب من وضع السوق في العام المقبل، إذ إن منحنى النفط الصخري بإمكانه التخوط من خلال بيع إنتاجهم العام المقبل بأسعار عالية، وهو ما يعني

إعادتها بنهاية هذا الشهر «متمنياً لهم التوفيق»، بعد أن منى الصندوق بخسائر 30 في المائة هذا العام، كما عبر في رسالة أرسلها لهم، ونشرتها «بلومبيرغ» في أغسطس (آب) الماضي.

ولكن ما الذي جعل هول، الذي تمكن من قراءة السوق بشكل استثنائي في مطلع العقد الماضي، غير قادر حالياً على مواصلة براعته في هذا المجال؟ يقول هول، في الرسالة، إن النظرة للأسعار في العام المقبل لا تبدو واضحة، وأصبح من الصعب توقع توجهات السوق والأسعار بناء على معطيات

وإشارات منظمة العمل الدولية، إلى أن توظيف الشباب مشكلة ليس فقط من حيث توفير فرص العمل لهم، ولكن أيضاً من حيث جودة الوظيفة وفرص العمل المناسبة للشباب. وقالت ديجورا جريفيلد، نائب مدير عام منظمة العمل الدولية لشؤون سياسة العمل، إن معالجة هذه التحديات الاجتماعية وسوق العمل التي تواجه الشباب من الرجال والنساء مسألة حيوية، ليس فقط لتحقيق النمو المستدام والشامل، ولكن أيضاً مستقبل العمل والتماشي الاجتماعي.

## «العمل الدولية» تتوقع ارتفاع معدل البطالة بين الشباب في العالم

بروكسل، «الشرق الأوسط»  
 ذكرت منظمة العمل الدولية، أمس الثلاثاء، أن النمو الاقتصادي بشكل عام ما زال منفصلاً عن نمو الوظائف، في الوقت الذي توهد فيه الاضطرابات الاقتصادية المكاسب التي تحققت على صعيد توظيف الشباب.

وذكرت المنظمة، في تقريرها السنوي الصادر تحت عنوان «اتجاهات التوظيف العالمية للشباب 2017»، أن معدل البطالة بين الشباب في العالم استقر عند مستوى 13 في المائة خلال 2016، لكن من المتوقع ارتفاعه خلال العام الحالي إلى 13,1 في المائة.

في الوقت نفسه، تراجع عدد الشباب عاطل خلال العام الحالي مقابل 7,76 مليون شاب عاطل في 2009، ومن المتوقع ارتفاع العدد بمقدار ما يصل إلى ألف عاطل خلال عام 2018. كما أشار التقرير إلى استمرار معاناة النساء الشباب في سوق العمل.

## واردات العراق تصل إلى 50 مليار دولار عام 2016

بغداد: «الشرق الأوسط»  
 كشفت وزارة التخطيط العراقية، أمس، عن أن إجمالي الاستيراد للعام الماضي 2016 من المواد السلعية والمنتجات النفطية، ارتفع بنسبة 18 في المائة بالمقارنة مع عام 2015. ويشمل إجمالي واردات القطاعين الحكومي والخاص، فيما لم تشمل النتائج واردة إقليم كردستان.

وأشارت المصادر السلعية غير النفطية عبر المنافذ البحرية بلغ نحو 43 مليار دولار، مسجلاً بذلك ارتفاعاً عن عام 2015 بنسبة 23 في المائة، حيث كان في تلك السنة 35 مليار دولار. مشيراً إلى أن الواردات عبر المنافذ البحرية هي الأعلى قيمة بالمقارنة مع المنافذ البرية، التي بلغ حجم الاستيراد عبرها نحو 4 مليارات دولار، والجوية التي لم يسجل الاستيراد عبرها سوى 100 مليار دينار عراقي فقط.

ويشأن الطريقة التي تتم غير النفطية ارتفع بنسبة 20 في المائة عن سنة 2015، التي بلغ فيها تلك السنة 39 مليار دولار. كما أشار إلى أن إجمالي الاستيرادات للمنتجات النفطية لسنة 2016 بلغ ملياري دولار، مسجلاً انخفاضاً بنسبة 12 في المائة عن سنة 2015. وانخفض معدل النمو المركب بنسبة تقرب من 34 في المائة عن سنة 2014.

وكشف الهنذاي أن «حجم الاستيرادات السلعية غير النفطية عبر المنافذ البحرية بلغ نحو 43 مليار دولار، مسجلاً بذلك ارتفاعاً عن عام 2015 بنسبة 23 في المائة، حيث كان في تلك السنة 35 مليار دولار». مشيراً إلى أن الواردات عبر المنافذ البحرية هي الأعلى قيمة بالمقارنة مع المنافذ البرية، التي بلغ حجم الاستيراد عبرها نحو 4 مليارات دولار، والجوية التي لم يسجل الاستيراد عبرها سوى 100 مليار دينار عراقي فقط.

ويشأن الطريقة التي تتم غير النفطية ارتفع بنسبة 20 في المائة عن سنة 2015، التي بلغ فيها تلك السنة 39 مليار دولار. كما أشار إلى أن إجمالي الاستيرادات للمنتجات النفطية لسنة 2016 بلغ ملياري دولار، مسجلاً انخفاضاً بنسبة 12 في المائة عن سنة 2015. وانخفض معدل النمو المركب بنسبة تقرب من 34 في المائة عن سنة 2014.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي	\$	3,75	3,87	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,66	9,45	1511	2,51
ج. استرليني	£	4,97	5,13	0,51	4,87	0,50	0,40	0,94	23,40	12,53	2002	3,32
يورو	€	4,40	4,54	0,45	4,31	0,44	0,35	0,83	20,73	11,10	1773	2,94

العملة	السابق	الآن
أمس	8262,20	8147,75

العملة	السابق	الآن
أمس	1274,60	1288,30

العملة	السابق	الآن
أمس	62,48	62,03

العملة	السابق	الآن
أمس	62,48	62,03

## خطوات جادة في مصر لتقريب الرؤى بين الحكومة والقطاع الخاص

القاهرة، ليا نبييل  
في صعيد مصر وسيناء، مع الاهتمام بتنمية التعليم الفني بدعم من القطاع الخاص، والإسراع في تنفيذ المشروعات القائمة في المناطق اللوجستية، وزيادة التسويق للفرص الاستثمارية القائمة والجديدة، مع وضع قواعد تزيد التنافسية بالنسبة للصناعة المحلية وإعادة النظر في بعض المعوقات الحالية مثل الضرائب والرسوم وتعديل بعض القوانين المنظمة للسوق، والحد من البيروقراطية، إضافة إلى ضرورة الاهتمام بشكل كبير بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

وفي قطاع السياحة، تركزت التوصيات على ضرورة زيادة جهود إعادة السياحة إلى حجمها السابق، من خلال التسويق الجيد حول العالم، مع مشاركة فاعلة من القطاع الخاص بدعم من وزارة الطيران، وكذلك تطوير المناطق السياحية ومرافقها، وتيسير البات استقدام الحركة السياحية، خصوصا في جزئية تفعيل الفيزا الإلكترونية.

وفيما يخص التنمية العمرانية، أشار الحضور في توصياتهم إلى ضرورة تحقيق «المنافسة العادلة»، مع التوسع في الرقعة العمرانية ومضاعفتها إلى 14 في المائة من مساحة مصر، بدلا من 7 في المائة فقط حاليا. ودعت التوصيات إلى إعادة النظر في الفوائد العقارية المرتفعة جدا للبنوك مع دعم أكبر للقطاع العقاري، وإمكانية إنشاء «صندوق سيادي» يدعم هذا القطاع وييسر من عمله، وأيضا العمل على حل مشاكل المطورين العقاريين وتخفيف المستثمرين مع تقليص تكاليف الاستثمار العقاري، وزيادة التسويق الخارجي، وأبرز الحضور مشاكل «العشوائيات» داعين إلى بحث أسباب تكونها ومنع تكرارها، إلى جانب بحث آثار الزيادة السكانية على المرافق.

أما مشكلات قطاع الصناعة، فتركزت التوصيات على ضرورة تشجيع الصناعة المحلية ومحاولة الوصول إلى جودة عالمية، وزيادة نسب المكون المحلي إلى 60 في المائة، والتوسع في الصناعات الغذائية، مع تشجيع دخول القطاع الصناعي «غير الرسمي» إلى منظومة الدولة من خلال مزايا وضوابط ترفع من حجم الإنتاج، وكذلك توفير مزيد من العوامل اللوجيستية لدعم الصناعة على غرار خطوط النقل والملاحة لمناطق جديدة في قارة أفريقيا، مع توصيات بإعادة النظر فيما يخص المعاملات الضريبية للمصانع، وكذلك أسعار الوقود المستهلك فيها.

على وقع أعوام طويلة بدأت منذ عام 2011 وشهدت تراجعاً كبيراً بالاقتصاد المصري نتيجة عوامل جيوسياسية، تباعدت الرؤى بين الإدارة المصرية من جانب والقطاع الخاص والمستثمرين من جانب آخر، وكان من نتيجتها أن تراجعت المؤشرات الاقتصادية المصرية بشكل عام إلى حد كبير، مع دفع متخذي القرار العام الماضي إلى خطوة حتمية بتنفيذ آليات صعبة للإصلاح الاقتصادي.

وبعد عام من الحراك الكبير، شهدت العاصمة المصرية مؤتمرا اقتصاديا موسعا ناقش عددا من المحاور المهمة، من الاستثمار إلى الطاقة والتنمية ومواجهة الفساد، وذلك بحضور أكثر من 2000 من رجال الاقتصاد البارزين ومسؤولين حكوميين وخبراء في المجالات كافة، بهدف بث مزيد من التقارب في الرؤى بين الجانب الحكومي وقطاع الأعمال الخاص.

وعلى مدار 3 أيام الأسبوع الماضي، دارت مناقشات ضمها «مؤتمر أخبار اليوم الاقتصادي الرابع» بحضور رئيس الوزراء المصري المهندس شريف إسماعيل، حيث تعددت محاور الجلسات التي جمعت أطراف منظومة العمل كافة الكل في مجاله، من أجل الوصول إلى صيغة فاعلة ومرحة للأطراف كافة، توفر مزيدا من النمو الاقتصادي.

وكان من أبرز الجلسات التي حضرت «الشرق الأوسط» بعضاً منها، ما تناولته جلسة بعنوان «الطاقة مستقبل التنمية»، والتي خرجت بعدد من التوصيات، على رأسها تسريع العمل على جعل مصر مركزاً إقليمياً للطاقة وتنمية مشروعات الغاز والنفط وتطوير بنيتها التحتية، وزيادة جهود التنسيق مع المملكة العربية السعودية من أجل إتمام شبكة الربط الكهربائي، وتحسين الخدمات في القطاع، إضافة إلى مزيد من التشجيع للقطاع الخاص لبت مزيد من الاستثمارات في هذا القطاع الحيوي، مع التوسع في استخدام الطاقة المتجددة ودراسة تصنيع خلايا الطاقة الشمسية محليا، وتطبيق البات ترشيد الطاقة.

وحول الاستثمار والتنمية، تركزت التوصيات حول ضرورة تنمية مناطق جاذبة للاستثمارات على غرار المنطقة الاقتصادية في قناة السويس، خصوصا

الاقتصاد التونسي.

على صعيد آخر، بحث أصحاب الأعمال من تونس والبرتغال أساق تطويع التعاون بين البلدين في عدة مجالات في ظل تطلع الحكومة البرتغالية إلى الفوز بعقود للشراكة بين القطاعين العام والخاص في حزمة مشاريع معروضة للتحويل، وذلك خلال «المنتدى الاقتصادي التونسي البرتغالي» الذي احتضنه يوم أمس مقر الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية (مجمع رجال الأعمال) في العاصمة تونس.

كما وقعت تونس سبع اتفاقيات مع الجانب البرتغالي بمناسبة زيارة الوزير الأول (رئيس الحكومة) البرتغالي أنطونيو كوستا إلى تونس، وتتعلق هذه الاتفاقيات بمجالات النقل والتعليم والبحث العلمي والتكوين المهني والتشغيل، إلى جانب الحماية المدنية والتعاون في المجال القضائي، كما أبرمت البرتغال مع الجانب التونسي اتفاقية تطبيقية لخط قرض برتغالي بقيمة 20 مليون يورو.

وأفاد خالد السلامي، عضو لجنة أعمال المنتدى التونسي البرتغالي، في تصريح إذاعي، بأن هذا المنتدى يأتي من أجل مزيد من دفع التعاون بين رجال الأعمال في تونس والبرتغال، ولتحسين مستوى الشراكة بين البلدين. وأشار إلى وجود 46 مؤسسة برتغالية تونسية، التي توفر طاقة تشغيلية لا تقل عن نحو ثلاثة آلاف فرصة عمل.

رئيس الحكومة توقع نمواً 2,2% مع نهاية السنة

## تونس عازمة على تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية



رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد متحدثاً أمام البرلمان أمس (رويترز)

تونس، المنجي السعيداني

عرض يوسف الشاهد، رئيس الحكومة التونسية، في جلسة برلمانية مخصصة لمناقشة مشروع ميزانية الدولة ومشروع قانون المالية لسنة 2018، برنامجاً للإنعاش الاقتصادي يقوم على دفع الاستثمار وزيادة الصادرات والضغط على السوربات، واستعادة المبادرة الاقتصادية على مختلف الأصعدة.

وقال الشاهد: «سنحاول مع الجميع للوصول لتوافق؛ ولكن لن نتراجع عن الإصلاحات... وسنكشف عن كل من يسعى لإفشال الإصلاحات، وسنجد فقط مصلحة تونس هي الأولى»، وذلك في ظل معارضة العديد من القوى الداخلية في تونس للإجراءات التي يراها البعض «مؤلمة».

وأوضح الشاهد، في كلمته، أن تونس استرجعت «المبادرة الاقتصادية»، وعرض مجموعة من المؤشرات الاقتصادية التي تدعم الانتعاش الاقتصادي التي تعرفها تونس خلال هذه الفترة، وقال إن الاقتصاد التونسي تمكن من بلوغ نحو 4 ملايين طن على مستوى إنتاج الفوسفات خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، وهي نهاية السنة الحالية، وهي الآن تقارب اثنين في المائة. وكانت وزارة المالية التونسية قد توقعته نسبة نمو في حدود 2,3 في المائة خلال السنة الحالية، وهي النسبة نفسها التي توقعته عدة هيكل مالية

دولية من بينها صندوق النقد الدولي. وفي السياق ذاته، قال الشاهد إن الحكومة خصصت اعتمادات مالية بقيمة 5,2 مليار دينار تونسي (نحو مليار دولار) لدفع التنمية، وذلك في إطار الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وهي تراهن على هذا التوجه لتجاوز الصعوبات المالية التي تعيشها منذ سنوات.

وأكد رئيس الحكومة أن معظم المؤشرات الاقتصادية تشير إلى أن نسبة النمو الاقتصادي في تونس ستكون في حدود 2,2 في المائة مع نهاية السنة الحالية، وهي الآن تقارب اثنين في المائة. وكانت وزارة المالية التونسية قد توقعته نسبة نمو في حدود 2,3 في المائة خلال السنة الحالية، وهي النسبة نفسها التي توقعته عدة هيكل مالية

ليصبح عدد السياح الذين زاروا تونس في حدود ستة ملايين سائح. وأكد رئيس الحكومة أن معظم المؤشرات الاقتصادية تشير إلى أن نسبة النمو الاقتصادي في تونس ستكون في حدود 2,2 في المائة مع نهاية السنة الحالية، وهي الآن تقارب اثنين في المائة. وكانت وزارة المالية التونسية قد توقعته نسبة نمو في حدود 2,3 في المائة خلال السنة الحالية، وهي النسبة نفسها التي توقعته عدة هيكل مالية

# Top 100 الاقتصادية

قائمة الاقتصادية السنوية لأكثر 100 شركة سعودية  
Top 100 Saudi Company List 2017

فتح التسجيل

في قائمة الاقتصادية

لأكثر 100 شركة سعودية لعام 2017

التسجيل عبر الرابط التالي:

<http://www.teamone.com.sa/ar/node/211>



الشركة السعودية للأبحاث والنشر

الشريك الفني

TeamOne CONSULTING

## يوفر نقطة ربط أساسية لمنطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تحديث مطار البحرين يزيد تدفق الاستثمارات الأجنبية

المضطرد في حركة السياحة والسفر، حتى إنجاز مشروع المطار الجديد الذي أعلن التوجه لبنائه والذي سيكون جاهزاً بحلول عام 2035.

وأكد البنفلاخ أن البحرين تعد من أولى الدول الخليجية التي تبنت مبادرات مكررة بهدف تنوع اقتصادها، ومن ثم فإنها تعتبر اليوم إحدى الدول الأقل اعتماداً على النفط في المنطقة. وكان الرئيس التنفيذي لشركة مطار البحرين يتحدث في منتدى التنوع الاقتصادي الذي عُقد برعاية مجلس التنمية الاقتصادية، ونظمه معهد البحرين للدراسات المصرفية والمالية (BIBF)، حيث شارك في حلقة نقاشية تحت عنوان «الاهمية تمتع المملكة باقتصاد متنوع لتتمكن من تحقيق الاستقرار والنمو».

وشدد البنفلاخ على أن تحويل مطار البحرين الدولي إلى إحدى القوى الدافعة لنمو الاقتصاد الوطني سيستقطب اهتمام القطاع الخاص نحو الفرص الاستثمارية التي ينفرد بها المطار، كما سيلقي الضوء على مزياه التنافسية. وتناول المنتدى الذي يقام على مدى يومين التدابير والاستراتيجيات التي يجب تبنيها لضمان تكيف البحرين مع الواقع الاقتصادي الجديد، ويسعى المنتدى لإبراز ضرورة التنوع الاقتصادي في البحرين، من خلال توفير منصة للخبراء الدوليين والمحليين لتتيح لهم المشاركة في نقاشات وطرح عروض تقديمية بشأن تحقيق مستقبل مستدام.

قال محمد البنفلاخ، الرئيس التنفيذي لشركة مطار البحرين إن برنامج تحديث مطار البحرين الدولي سيسهم إلى حد كبير في تحقيق رؤية البلاد نحو اقتصاد مستدام، وذلك من خلال تحسين التواصل إقليمياً ودولياً، وإتاحة الفرصة لأزدهار القطاع اللوجستي والشحن والطيران العام وخدمات الصيانة والتشغيل.

وتعمل البحرين على تطوير المطار الحالي للمملكة بشكل كبير وباستثمارات تصل إلى 1,1 مليار دولار، لرفع طاقته الاستيعابية إلى نحو 16 مليون مسافر سنوياً، بهدف تعزيز موقع المملكة لتكون مركز ربط إقليمياً ومهما لمنطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتسعى إدارة المطار بحسب البنفلاخ، إلى بناء صالة مسافرين جديدة على مساحة مائتي ألف متر مربع، وتطبيق تجارب السفر الحديثة، ورفع مساحة التسوق إلى ثلاثة أضعاف مساحتها الحالية. وسيتم تمويل مشروع تطوير مطار البحرين عبر مشروع الدعم الخليجي (مارشال الخليج)، الذي أقرته دول مجلس التعاون عام 2011 لدعم الاقتصاد البحرين بنحو 10 مليارات دولار، وسيتم تخصيص نحو 815 مليون دولار عبر صندوق أبوظبي للتنمية، إضافة إلى مشاركة الحكومة البحرينية بنحو 285 مليون دولار، وتقديم الخدمات الاستثمارية والمالية المساندة والأعمال التحضيرية. ويوفر مشروع تطوير مطار البحرين فرصة لمواجهة النمو

## ممثلو قطاع أعمال يستكشفون شركات جديدة ويوقعون مذكرات تفاهم شركة روسية تعزم إنشاء مصنع للسفن السريعة في «نيوم»

الرياض، فتح الرحمن يوسف



جانب من زيارة ممثلي قطاع الأعمال الروسي أمس في الرياض (الشرق الأوسط)

المشتركة، التي انعقدت في الرياض مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. وذكر لوتسينكو أن شركات روسية تخطط لإطلاق مصانع في مجالات صناعة الأسمدة والمعدات، وشركات تخصص في مجالات تقنية المعلومات وحماية المحطات. وتطرق إلى أن الجانبين طرحا عمل الشركات الروسية عن طريق وسيط محلي، وشريك محلي وهي أقصر الطرق لترتيب عمل الشركة في السوق السعودية.

المملكة، وسيعودون إلى الرياض لتوسيع التعاون في مجالات تتمتع بتقنيات روسية عالية في الكهرباء أرخص من مثيلاتها في أوروبا. ولفت إلى أن زيارة وفد قطاع الأعمال الروسي الحالية، تأتي امتداداً لما تم الاتفاق عليه في منتدى الأعمال السعودي الروسي الذي نظمته هيئة الاستثمار إبان زيارة خادم الحرمين لموسكو، وتتويجاً لما تم الاتفاق عليه في اللجنة الروسية السعودية

شراكات مهمة، في مشروع (نيوم)، وإحدى الشركات الروسية جاءت بمشروع كبير للإسهام فيه، من خلال إنشاء مصنع لإنتاج السفن السريعة جداً، التي تقطع المسافات المتوسطة ما بين 400 و600 كيلومتر. وأضاف لوتسينكو الذي عمل رئيساً لمجلس الأعمال الروسي العربي ورئيساً لمجلس الأعمال الروسي السعودي سابقاً، أن الوفد الروسي من رجال الأعمال يبحث حالياً عن شركاء محتملين في

بين البلدين في مختلف المجالات، ونشطت الاتفاقيات المعلقة بين البلدين، ما شكّل انطلاقاً رائعة للحركة الاقتصادية والاستثمارية التجارية، مشيراً إلى أن عدداً من رجال الأعمال السعوديين سيزورون موسكو في ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وأكد التوسع في مجالات الخدمات البروتولية والمعدات والصناعات الصغيرة، ما يزيد من معدل التجارة بين البلدين. وتابع: «إنى أرى فرصة كبيرة حانت لإطلاق

قال دبلوماسي روسي سابق مختص في العلاقات الروسية السعودية، إن الرياض وموسكو مقبلتان على تعاون اقتصادي وتجاري واستثماري كبير في مجالات حيوية عام 2018، كاشفاً عن عزم جهة روسية إنشاء مصنع لإنتاج السفن السريعة في مشروع «نيوم» بالمملكة.

وقال فلاديسلاف لوتسينكو، الملحق الروسي الأسبق بسفارة بلاده في السعودية، الذي يزور المملكة حالياً وفد من قطاع الأعمال الروسي، في اتصال هاتفياً مع «الشرق الأوسط» أمس، إن وفد من قطاع الأعمال الروسي يستكشف حالياً شركاء سعوديين محتملين في مجالات عدة، لا سيما مجال الطاقة والصناعات.

وقع وفد من قطاع الأعمال الروسي في الرياض أمس مذكرات تفاهم مع نظيره السعودي، في مجالات الحلول العصرية التقنية عالية الدقة وأجهزة المعدات الأمنية وحماية الحدود، إلى جانب إنشاء مصانع في مجالات عدة من بينها مصنع للطائرات الصناعات.

وقال لوتسينكو: «على سعيد العلاقات الاقتصادية بين البلدين، أرى فرقا كبيرا بين ما كان عليه الوضع في الماضي وما هو عليه الآن، خصوصاً بعد زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى روسيا، وزيادة التجارة والشراكات الاستثمارية في عدد من المجالات ضمن الاتفاقيات الاقتصادية بين البلدين، وسيزيد التبادل التجاري والاستثمار خلال العامين المقبلين».

ولفت إلى أن زيارة الملك سلمان بن عبد العزيز أسهمت بشكل كبير في تطوير العلاقات

## بسبب تحقيقات أميركية حول ضلوعه في انتهاك العقوبات على إيران

### تركيا تنفي تحويل مهام «خلق بنك» إلى مصرف حكومي آخر

طرازون شمال شرقي تركيا على البحر الأسود. من ناحية أخرى، أسست شركة «الخطوط الجوية التركية» شركة للاستثمار العقاري تم تسجيلها في مدينة إسطنبول. وأعلنت الشركة الأسبوع الماضي عن تحقيقها أعلى أرباح في تاريخها خلال الربع الثالث من العام الحالي 2017؛ إذ بلغت نحو 939 مليون دولار. وتهدف «الخطوط الجوية التركية» إلى أن تكون ضمن أكبر 5 شركات طيران حول العالم، بحلول عام 2023. كما تهدف إلى مضاعفة عدد ركابها. وأعلنت مؤخراً أن أسطولها بات يضم 500 طائرة. وتأسست «الخطوط الجوية التركية»، وهي الناقل الوطني لتركيا وأفضل ناقل في أوروبا للعام السادس على التوالي، في عام 1933، بأسطول مؤلف من 5 طائرات فقط.

بواجهتها في الداخل والخارج. على صعيد آخر، أعلن بلال أكشي، المدير العام لـ «الخطوط الجوية التركية»، أن الشركة حصلت على المرتبة الثالثة في مجال الشحن الجوي على مستوى دول الخليج. وقال أكشي عبر موقع التواصل «تويتر»، إن «الخطوط الجوية التركية» بدأت تتفوق في مجال الشحن الجوي، وحققت المرتبة الثانية في هذا المجال بدولة الإمارات العربية المتحدة. وكثفت «الخطوط الجوية التركية» من رحلاتها من وإلى الدول الخليجية؛ منها ما هو مباشر بين الدول الخليجية وبعض الولايات التركية، كما هي الحال في الرحلات التي أطلقت خلال الفترة الماضية بين قطر وولاية أضنة جنوب تركيا على البحر المتوسط، وبين المملكة العربية السعودية وولاية

لا ترسل برفقيات عن نوايا أو إجراءات محتملة». وأكد مسؤولون أتراك أن تركيا لم تتسلم أي إخطار من الولايات المتحدة بشأن مثل هذه العقوبات. وقال شيمشيك إن مثل هذه الإشاعات ضربت سعر الصرف الأجنبي في تركيا، داعياً المستثمرين إلى الحفاظ على ثقتهم في الاقتصاد التركي، الذي قال إنه «يتمتع بصمود شديد تجاه الصدمات». وأضاف أن تركيا تخوض حرباً جديداً ضد الإرهاب، وأن اقتصادها أثبت قدرته على الصمود أمام الصدمات، وأن تركيا ستزيد من قدرتها على الصمود ضد الصدمات من خلال إصلاحات جديدة تستهدف تشجيع الأموال الأجنبية على البقاء داخل البلاد لفترة أطول، مشيراً إلى أن الاقتصاد التركي سيصبح أقوى من خلال حل المشكلات التي

تراجع لها أمام الدولار الأميركي أمس ليسجل الدولار 3,95 ليرة. وكانت صحف تركية قالت، نقلاً عن «مصادر مصرفية رفيعة»، إن السلطات الأميركية قد تفرض غرامات تصل إلى مليارات الدولارات على 6 بنوك تركية، ولم تذكر أسماء البنوك، لكنها قالت إن أحدها يواجه عقوبة تزيد على 5 مليارات دولار، يرجح أنه «خلق بنك»، لكن الغرامات الأخرى ستكون أقل من ذلك. وقالت الوكالة في بيان: «نلفت نظر الجمهور إلى أن هذه الروايات، وهي إشاعات في طبيعتها بشأن بنوكنا، لا تستند إلى وثائق أو حقائق ويجب عدم الاهتمام بها... وإذ على طلب لتعقيب، قال المتحدث باسم وزارة الخزانة الأميركية المسؤولة عن أنظمة العقوبات التي يفرضها الولايات المتحدة: «(الخزانة)

وتوحي الحذر لحماية «خلق بنك» في حال بقي دون مهام بسبب التحقيقات الأميركية». وقال رئيس وكالة التنظيم والرقابة المصرفية التركية محمد علي أكين، رداً على هذه المزاعم، إنه «البيست هناك أي أعمال لتحويل مهام (خلق بنك) إلى بنك آخر»، وإن التعديلات الجديدة وضعت من أجل تحقيق التوافق مع قانون التجارة الجديد. ونفت الحكومة التركية الأسبوع الماضي مزاعم بشأن تحقيقات أميركية حول نشاط عدد من البنوك في تركيا لانتهائها العقوبات المفروضة على إيران بسبب ملفها النووي. وقال نائب رئيس الوزراء التركي للشؤون الاقتصادية محمد شيمشيك إن السلطات الأميركية كان لها «بعض الأسئلة» تتعلق ببنك واحد فقط. وأشار إلى أنه ليس هناك أي تحقيق مع أي بنك تركي،

احتمال تورط فيها تاجر الذهب التركي من أصل إيراني رضا ضراب، الذي قبض عليه في مطار ميامي في أمريكا في مارس (آذار) من العام الماضي لاتهامه بالتحويل في عمليات تهريب للذهب من إيران إلى تركيا وتحويل أموال عبر «خلق بنك» بطريقة غير شرعية لخرق العقوبات على الأميركية على إيران بسبب ملفها النووي. وفي إطار القضية نفسها، التي القبض على محمد أتيا، نائب رئيس «خلق بنك» مديره التنفيذي، في مارس الماضي بأمريكا، إضافة إلى عدد آخر من الإيرانيين يحاكمون الآن بالولايات المتحدة. وفي 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، نشرت الجريدة الرسمية التركية لوائح جديدة تتعلق بالاندماج والتقسيم ونقل الأصول وتبادل الأسهم المصرفية، وإدعى موقع «أودا تي في» التركي أن التغيير كان

أفقره: سعيد عبد الرزاق نفت الحكومة التركية مزاعم بشأن تحويل مهام «خلق بنك» الحكومي إلى مصرف آخر مملوك للدولة بسبب ما تردد عن احتمال فرض السلطات الأميركية عقوبات بالمليارات على البنك لتورطه في انتهاك العقوبات الأميركية على إيران بسبب ملفها النووي. ورفض نائب رئيس الوزراء التركي للشؤون الاقتصادية محمد شيمشيك هذه المزاعم، وأكد أنه تصريحات في أفقره أمس أنه لا يوجد شيء من هذا القبيل، قائلاً إن وكالة التنظيم والرقابة المصرفية التركية ستقدم التوضيح اللازم في هذا الشأن. وجاءت أخبار نقل مهام «خلق بنك» إلى بنك آخر تابع للدولة وسط تحقيقات أميركية بشأن عمليات



## شركات التجزئة المدرجة حققت نمواً في الأرباح 18,5% في 9 أشهر

### السعودية: تراجع طفيف في الرقم القياسي لتكلفة المعيشة

سبؤدي حسب نظام الضريبة المنشآت المخالفة لغرامة مالية تصل إلى 10 آلاف ريال (2,6 ألف دولار)، وإيقاف العديد من الخدمات الحكومية الضرورية، منها إصدار رخصة عمل، وخدمة تغيير نشاط المنشأة، وخدمة إصدار التاشيرات، وخدمة نقل العمالة، وغيرها من الخدمات الحكومية التي تقدمها وزارة التجارة والاستثمار، ووزارة الشؤون البلدية والقروية، بالإضافة إلى الجمارك، ومؤسسة النقد العربي السعودي. وأكدت الهيئة العامة للزكاة والدخل أن ضريبة القيمة المضافة ستدخل حيز التنفيذ في الأول من يناير (كانون الثاني) 2018، وقالت: «على جميع المنشآت المؤهلة أن تكون مستعدة تماماً لتطبيقها من خلال الإطلاع على النظام واللوائح التنفيذية ومتطلبات ضريبة القيمة المضافة الموجودة على الموقع الإلكتروني»، معلنة استعدادها لتلقي الاستفسارات عبر وسائل الاتصال المختلفة التي وفرتها الهيئة بهذا الخصوص.

وقسم الأغذية والمشروبات بنسبة 0,3 في المائة، وقسم المطاعم والفنادق بنسبة 0,2 في المائة، وقسم الملابس والأحذية بنسبة 0,1 في المائة، وأخيراً قسم السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى بنسبة 0,1 في المائة. على الجانب الآخر، شهدت ثلاثة من أقسام المؤشر الرئيسية ارتفاعاً، وهي: قسم الصحة بنسبة 0,4 في المائة، وقسم الترويج والثقافة بنسبة 0,3 في المائة، وأخيراً قسم الاتصالات بنسبة 0,2 في المائة. فيما ظلت أقسام النسيج، والتعليم، والسلع والخدمات المتنوعة عند مستوى أسعارها السابق، ولم يطرأ على أرقامها القياسية أي تغير نسبي يذكر. وتأتي هذه الإحصاءات، في الوقت الذي حققت فيه شركات قطاع التجزئة المدرجة في سوق الأسهم السعودية، نمواً إيجابياً في أرباح الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري، مقارنة بما كانت عليه الأرباح المحققة خلال الفترة ذاتها من العام المنصرم 2016؛ إذ بلغت نسبة الزيادة في ربحية شركات

الرياض؛ شعاع البيشمي سجل الرقم القياسي لتكلفة المعيشة في السعودية انخفاضاً طفيفاً خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وذلك بنسبة تراجع بلغت 0,2 في المائة، مقارنة بشهر سبتمبر (أيلول) من العام الجاري 2017. وفي هذا الشأن، أصدرت الهيئة العامة للإحصاء في السعودية، أمس، تقريرها الشهري عن الرقم القياسي لتكلفة المعيشة في المملكة لشهر أكتوبر الماضي، وأوضح التقرير أن مؤشر الرقم القياسي العام لتكلفة المعيشة في المملكة بلغ 137,5 في شهر أكتوبر 2017، مسجلاً بذلك انخفاضاً من مستوى 137,8 المسجل في سبتمبر. وأرجع التقرير، الانخفاض الشهري للمؤشر إلى الانخفاض التي شهدتها ستة من الأقسام الرئيسية المكونة للرقم القياسي لتكلفة المعيشة، وهي: قسم النقل بنسبة 1,0 في المائة، وقسم تآخيت وتجهيزات المنزل وصيانتها بنسبة 0,4 في المائة،

والمجموع بنسبة 0,3 في المائة، وقسم المطاعم والفنادق بنسبة 0,2 في المائة، وقسم الملابس والأحذية بنسبة 0,1 في المائة، وأخيراً قسم السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى بنسبة 0,1 في المائة. على الجانب الآخر، شهدت ثلاثة من أقسام المؤشر الرئيسية ارتفاعاً، وهي: قسم الصحة بنسبة 0,4 في المائة، وقسم الترويج والثقافة بنسبة 0,3 في المائة، وأخيراً قسم الاتصالات بنسبة 0,2 في المائة. فيما ظلت أقسام النسيج، والتعليم، والسلع والخدمات المتنوعة عند مستوى أسعارها السابق، ولم يطرأ على أرقامها القياسية أي تغير نسبي يذكر. وتأتي هذه الإحصاءات، في الوقت الذي حققت فيه شركات قطاع التجزئة المدرجة في سوق الأسهم السعودية، نمواً إيجابياً في أرباح الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري، مقارنة بما كانت عليه الأرباح المحققة خلال الفترة ذاتها من العام المنصرم 2016؛ إذ بلغت نسبة الزيادة في ربحية شركات

الرياض؛ شعاع البيشمي سجل الرقم القياسي لتكلفة المعيشة في السعودية انخفاضاً طفيفاً خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وذلك بنسبة تراجع بلغت 0,2 في المائة، مقارنة بشهر سبتمبر (أيلول) من العام الجاري 2017. وفي هذا الشأن، أصدرت الهيئة العامة للإحصاء في السعودية، أمس، تقريرها الشهري عن الرقم القياسي لتكلفة المعيشة في المملكة لشهر أكتوبر الماضي، وأوضح التقرير أن مؤشر الرقم القياسي العام لتكلفة المعيشة في المملكة بلغ 137,5 في شهر أكتوبر 2017، مسجلاً بذلك انخفاضاً من مستوى 137,8 المسجل في سبتمبر. وأرجع التقرير، الانخفاض الشهري للمؤشر إلى الانخفاض التي شهدتها ستة من الأقسام الرئيسية المكونة للرقم القياسي لتكلفة المعيشة، وهي: قسم النقل بنسبة 1,0 في المائة، وقسم تآخيت وتجهيزات المنزل وصيانتها بنسبة 0,4 في المائة،

وقسم الأغذية والمشروبات بنسبة 0,3 في المائة، وقسم المطاعم والفنادق بنسبة 0,2 في المائة، وقسم الملابس والأحذية بنسبة 0,1 في المائة، وأخيراً قسم السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى بنسبة 0,1 في المائة. على الجانب الآخر، شهدت ثلاثة من أقسام المؤشر الرئيسية ارتفاعاً، وهي: قسم الصحة بنسبة 0,4 في المائة، وقسم الترويج والثقافة بنسبة 0,3 في المائة، وأخيراً قسم الاتصالات بنسبة 0,2 في المائة. فيما ظلت أقسام النسيج، والتعليم، والسلع والخدمات المتنوعة عند مستوى أسعارها السابق، ولم يطرأ على أرقامها القياسية أي تغير نسبي يذكر. وتأتي هذه الإحصاءات، في الوقت الذي حققت فيه شركات قطاع التجزئة المدرجة في سوق الأسهم السعودية، نمواً إيجابياً في أرباح الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري، مقارنة بما كانت عليه الأرباح المحققة خلال الفترة ذاتها من العام المنصرم 2016؛ إذ بلغت نسبة الزيادة في ربحية شركات

## السودان يمنع العمالة والشركات الأجنبية من مزاوله التجارة

تكملة إجراءات التصفية معه، وذلك لإفساح الفرصة بدوره في الحياة التجارية والاقتصادية في البلاد. وتعتكف وزارة التجارة حالياً على إصدار إجراءات لحماية المنتجين والمصنعين الوطنيين، في حالة المنافسة مع السلع المستوردة، أو في حالة انضمام السودان لمنظمة التجارة العالمية، المتوقع نهاية العام الحالي.

وعلى صعيد التجارة الخارجية، أوضح وزير التجارة السوداني أن بلاده تسعى حالياً لتفعيل وتطوير الاتفاقيات التي أبرمتها مع عدد من الدول خلال المرحلة الماضية، مشيراً إلى أن المرحلة المقبلة ستشهد قيام المنطقة الحرة التي تشمل تكتل تجمع دول (كوميسا) بشرق أفريقيا، بجانب التمهيد للانضمام لمنطقة التجارة الحرة القارية.

وعلى صعيد حملة بنك السودان المركزي لمحاصرة تصدير وتهريب الذهب، ألغى البنك التراخيص التي تمنح شركات التعدين حق تصدير الذهب، الذي سمح به البنك لأكثر من 400 شركة تعمل في المجال قبل ستة أشهر. كما اشترى بنك السودان، وفقاً لمصادر في سوق الذهب بالخريطوم، كميات كبيرة من الذهب المشغول، ضمن حملته لمحاصرة المضاربين والمهربين في السلعة.

وقرر السودان الشهر الماضي بيع ذببه المنتج، واستخدامه كضمان للتمويل الأجنبي، ولاقت الفكرة استحساناً من بعض بيوت التمويل الدولية التي تتربح الخريطوم الاتفاق مع بداية العام المقبل.

وقررت وزارة التجارة السودانية منع الأجانب، أفراداً وشركات، من ممارسة مهنة التجارة بكافة أشكالها.

وتأتي إجراءات وزارة التجارة، ضمن حزمة إجراءات اتخذتها الحكومة السودانية، أول من أمس، للقضاء على حالة انضمام السودان التي انطلقت حملتها أمس، باختبار نيابات في العاصمة الخريطوم لمقاضاة الذين يثبت تعاملهم مع أدنى للأجور متعدد الطبقات؟ نحن نمارس ذلك بالفعل، فالיום أقرت 29 ولاية الحد الأدنى لأجورها فوق مستوى 7,25 دولار؛ مما يعني أن وجود حدود أدنى مختلفة للأجور لن تمثل مشكلة. كما ستعفي الولايات والمدن تحظى بالحرية في إقرار حد أدنى أعلى للأجور.

الحقيقة أن مسألة الحد الأدنى الإقليمي للأجور لا يمثل تسوية بقدر ما يشكل نظرة معاصرة تجاه مشكلة قديمة. إننا بلد واحد يضم بين جنباته المئات من الاقتصاديات الصغيرة المختلفة التي تناضل في مواجهة قوى تكنولوجية تحدث تغييرات في طبيعة العمل وتدفع بأجهزة وآلات محل العمال منخفضي التكلفة.

وتبعاً للخطة الخاصة بنا، سيحصل كل فرد نهاية الأمر على 15 دولاراً حاداً أدنى للأجر، لكن المناطق مرتفعة التكلفة، والتي يوجد الكثير منها على امتداد ساحل المحيط الهادي، ستجاوز هذا الحد سريعاً تبعاً للوتيرة المناسبة لاقتصاداتها. ويمهد مثل هذا التوجه الطريق السياسية نحو إقرار زيادة كبيرة ودائمة في الحد الأدنى للأجور لملايين الأميركيين. وهو هدف ليس بالضئيل.

\* خدمة «نيويورك تايمز»

## أميركا تتجه لحد أدنى للأجور «أكثر ذكاءً»



تختلف وجبات البيض والبطاطا المقلية والخبز المحمص من ولاية لأخرى... وهي في متناول الجميع (غيتي)

تبعاً للحد الأدنى عن دوام كامل ولديه طفلان، يحصل على أكثر من 1000 دولار، حتى قبل أخذ الإعانات الفيدرالية في الاعتبار. من ناحية أخرى، فإن القوة الشرائية للحد الأدنى للأجور ينبغي أن تكافئ تقريباً المستوى ذاته عبر مختلف أرجاء البلاد، من بالم سبرينغز في كاليفورنيا حتى ينغستاون في أوهايو.

ولتحقيق ذلك، ينبغي توزيع المناطق عبر واحدة من خمس فئات تعتمد على ما تطلق عليه الحكومة التكافؤ السعري الإقليمي، الذي يشكل مقياساً للتباينات في الأسعار عن المنتجات المتشابهة بين المناطق المختلفة. داخل المناطق الأعلى تكلفة، مثل مدينة نيويورك ونيويورك، ينبغي تبعاً لهذا المقياس تحديد الحد الأدنى

للأجور التي أقرت في ولايات مختلفة. يذكر أنه عام 2014، علاوة على تصويت سياتل وسان فرانسيسكو لصالح إقرار الحد الأدنى للأجور عند 15 دولاراً، اختارت أركنساس والاسكا وساوث داكوتا ونبراسكا جميعاً رفع الحد الأدنى للأجور لديهم. وداخل هذه الولايات الريفية الأربع منخفضة التكلفة، جرى رفع الحد الأدنى للأجور إلى ما بين 8,50 دولار و9,75 دولار. لذا؛ فإنه بدلاً عن الحد الأدنى للأجور، ينبغي إقرار نطاق للأجور على المستوى الوطني يعكس الاختلافات القائمة بين تكاليف المعيشة وأسواق العمل على نحو أكثر مرونة واستمرارية.

وفيما يلي سنطرح السبل لتحديد الأجر المناسب لجميع

سنتاً في فارغو بنورث داكوتا. وتبعاً لما أورده موقع «رينت جنغل» الإلكتروني المعني بالعقارات، فإن شقة من غرفتين في المنطقة الميتروبوليتانية من لوس أنجلوس يبلغ إيجارها 2,907 دولارات شهرياً، في الوقت الذي يبلغ إيجار شقة مماثلة في فيلادلفيا 1,739 دولاراً ويهبط إلى 1,112 دولاراً في جاكسونفيل في فلوريدا.

في هذا الإطار، يبدو النضال من أجل إقرار 15 دولاراً حاداً أدنى للأجر أكثر منطقية بالنسبة لمن يعيشون في بروكلين، حيث تصل تكلفة انتظار السيارة 30 دولاراً لليوم الواحد، ما يزيد كثيراً على الكلفة في كمبرلاند بماريلاند، حيث يكلف انتظار السيارة 35 دولاراً شهرياً. ويفسر ذلك التباين الكبير بين الحدود الأدنى

نيويورك، جوناثان كوان  
وجيم كيسلر \*

تبدو وجبات البيض والبطاطا المقلية والخبز المحمص في متناول الجميع، فقيمته لا تتجاوز 9,99 دولار في مطعم «توبس داينر» في نيويورك (مدينة في نيوجيرسي)، ومع هذا فإن سعرها لا يتجاوز 5,79 دولار في «بوبس داينر» الذي يفرض نفسه هنا: إذا كان التفاوت في السعر بين الوجبة ذاتها داخل منطقتين من البلاد يصل لهذا الحد، فهل ينبغي حقاً أن تقرر أميركا حد أدنى وطني للأجور؟

منذ فترة قريبة لا تتجاوز ثلاث سنوات، استقر الديمقراطيون بقيادة الرئيس باراك أوباما على الضغط من أجل رفع الحد الأدنى للأجور إلى 10,10 دولار، بدلاً عن 7,25 دولار الذي أقر عام 2009. ومنذ ذلك الحين، ضغطت حركة تعمل نيابة عن العمال منخفضي الأجور من أجل رفع الحد الأدنى الوطني إلى 15 دولاراً في إطار ما عرف باسم «النضال من أجل 15 دولاراً».

ونجحت هذه الحركة النبيلة داخل الكثير من المدن مرتفعة التكلفة، بينها نيويورك وسان فرانسيسكو ولسوس أنجلوس وسياتل، حيث من المقرر أن يجري رفع الحد الأدنى للأجور إلى 15 دولاراً في غضون سنوات قلائل.

بيد أن الحد الأدنى للأجور الذي ربما يكون مناسباً في المناطق الساحلية مرتفعة التكلفة قد يكون خاطئاً في مناطق أخرى. جدير بالذكر هنا أن تقريراً صدر عام 2016 أشار إلى أن معدل الأجر المألوف لطبيب أسنان يعمل في جاكسون بيتينسي يبلغ 67 دولاراً، بينما يصل إلى 108 دولارات في سان فرانسيسكو. وبلغت تكلفة 12 بيضة في أوكلاهوما بكاليفورنيا 3,99 دولار، بينما لا تتجاوز 93



منتدى الرياض الاقتصادي  
RIYADH ECONOMIC FORUM

نحو تنمية اقتصادية مستدامة

# اقتصاد الغد نبنيه اليوم

الدورة الثامنة 1439 هـ - 2017 م

بادر بالتسجيل الآن  
www.riyadhef.com

27 / 28 / 29 نوفمبر 2017  
قاعة الملك فيصل للمؤتمرات - فندق الإنتركونتننتال

### دراسات المنتدى



الرؤية  
المستقبلية

الاستثمار  
في  
البنى الأساسية

إنتاجية  
العنصر  
البشري

المنظمة  
التشريعية

الثروة  
المعدنية

المنظمون

مؤقتاً الرياض  
Roohi Center

الشركاء الاستراتيجيون

مصرف الراجحي  
Al Rajhi Bank

مصرف الأهلي  
NCB

مصرف سابك  
سابك

مصرف

الشركاء الإعلامي

مصرف ماسراتي  
MASERATI

مصرف فوربس  
Forbes

مصرف أكسفورد  
OXFORD BUSINESS GROUP

مصرف العربية  
العربية

مصرف الصعود  
ALMOJEL

الشركاء الإعلامي

مصرف أخبار  
Arab News

مصرف التشرقف الأوسط  
التشرقف الأوسط

مصرف أخبار  
Arab News

مصرف أخبار  
Arab News

مصرف أخبار  
Arab News

VISION 2030  
رؤية 2030  
National Vision of Saudi Arabia

#اقتصاد\_الغد\_نبنيه\_اليوم @RiyadhEF

متوسط سعرها عند 224 ألف دولار... والقطاع يواصل الانخفاض في الطلب للعام الثالث

## الفلل في السعودية تفقد 17% من قيمتها منذ بداية العام الحالي

الرياض: عبد الإله الشديد

سجل القطاع العقاري السعودي انخفاضاً في حركته منذ بداية العام الحالي في معظم الأفرع العقارية، إلا أن وبالاستحدي في قطاع الفلل السكنية الذي فقد ما يلامس 17,5 في المائة من قيمته، والذي انخفض متوسط سعرها منذ بداية العام وحتى الأسبوع الماضي، مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي.

وانخفض متوسط سعر الفترة 224 ألف دولار للفلل الواحدة، في ظل تضائل الطلب لمستويات قياسية، انتخاراً لإعادة بلورة قيمتها من جديد لتتناسب مع قدرات المشترين، ورغم تزايد الطلب فإن الانعكاس الحقيقي على العمليات الفعلية لا يزال محدوداً في ظل تضائل الطلب للعام الثالث على التوالي. وضغطت الظروف المحيطة بالسوق العقارية السعودية بدءاً من إصدار فواتير رسوم العقار، ومروراً بتسليم دفعات برنامج «سكني» غير الربحي الذي أطلقته في وقت سابق وزارة الإسكان، والتي سلمت مؤخراً دفعته العاشرة بانتظام، بشكل إيجابي على قيمة السوق العقارية، وخاصة الفلل التي شهدت نزولاً نسبياً في قيمتها منذ انطلاق العام الجديد بعد موجة من الارتفاعات، التي شهدتها خلال السنوات الماضية وبالاستحدي الخمس الأخيرة منها، مما وفر تنوعاً في قيمة نزول أسعار الفلل تختلف من منطقة إلى أخرى ومن عمر زمني للمبنى إلى آخر، إلا أن الانخفاض الأكبر كان للجديدة ذات الحجم الصغير الذي لا تتجاوز مساحتها 360 متراً مربعاً.

وقال خالد الباز، المدير العام لشركة الباز للتطوير العقاري، إن أداء الفلل منذ انطلاق العام الحالي تغير بشكل كبير،



أن أطراف العاصمة والأحياء الجديدة هي الأكثر انخفاضاً، خصوصاً الواقعة ضمن الحزام الجديد للمدينة، لافتاً بأن الحاجة إلى السيولة أثرت على الأسعار بشكل كبير، خصوصاً لمن يضع رأسماله الأكبر في المشاريع القائمة وهم فئة كبيرة في قطاع الاستثمار العقاري.

ولفت بأن الفلل تضررت بعد موجة من الارتفاعات، كما تشتهر البيوت ذات الأحجام الصغيرة بأنها الأكثر رواجاً للمشاريع السكنية على حساب الكبيرة التي انحسرت بشكل كبير، وأضاف: «السوق فقدت جزءاً من قيمتها المتأثرة أساساً منذ بدأ العام الحالي، مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، كما لا يتضح أن هناك تحسناً ملموساً في ظل أداء المؤشرات».

وزاد: «هناك تحديات كبرى سيخوضها القطاع العقاري بالنسبة للمطورين العقاريين، حيث يعتبر العام الحالي بمثابة التحدي الذي يواجه المستثمرين، خصوصاً مع دخول الحكومة كمنافس غير ربحي عبر برنامج (سكني) المنتظم في أدائه»، موضحاً أن الاستثمار في قطاع الفلل في تراجع، بعد أن كان يحقق نتائج إيجابية، خصوصاً السنوات الخمس الأخيرة التي شهدت انتعاشاً ملحوظاً لهذا الفرع، وهو ارتداد طبيعي للمعدل

المائة. وانخفض عدد العقارات المباعة خلال الأسبوع بنسبة 0,8 في المائة، ليستقر عند 4889 عقاراً مبيعاً، مقارنة بانخفاضه خلال الأسبوع الأسبق بنسبة 9,9 في المائة. وانخفضت مساحة الصفقات العقارية بنسبة 11,9 في المائة، مستقرة عند 44,2 مليون متر مربع، مقارنة بارتفاعها خلال الأسبوع الأسبق بنسبة 25,4 في المائة. وحول أسعار الفلل في منطقة الرياض، أكد عبد الله المحيسن، الذي يمتلك شركة المحيسن للتطوير العقاري،

عقارية، مقارنة بانخفاضه للأسبوع الأسبق بنسبة 8,9 في المائة. وانخفض عدد العقارات المباعة خلال الأسبوع بنسبة 0,8 في المائة، ليستقر عند 4889 عقاراً مبيعاً، مقارنة بانخفاضه خلال الأسبوع الأسبق بنسبة 9,9 في المائة. وانخفضت مساحة الصفقات العقارية بنسبة 11,9 في المائة، مستقرة عند 44,2 مليون متر مربع، مقارنة بارتفاعها خلال الأسبوع الأسبق بنسبة 25,4 في المائة. وحول أسعار الفلل في منطقة الرياض، أكد عبد الله المحيسن، الذي يمتلك شركة المحيسن للتطوير العقاري،

ارتباطها بفترة زمنية معينة، وأن المنزل كلما تقدم به العمر نقصت قيمته، وبالتالي الطلب عليه. وأوضح أن الضغط الأكبر يدور في فلك المنازل الجديدة التي أنشئت للاستثمار وهي بنسب أقل من ناحية المنازل القديمة أو الأفرع الأخرى، خصوصاً الصغيرة منها، والتي لا تتجاوز مساحتها 360 متراً، والتي بدأت بالانتشار، وأخذت حيزاً كبيراً من مشاريع الفلل خصوصاً السنوات الخمس الأخيرة.

وانخفضت عدد الصفقات العقارية بنسبة 3,4 في المائة، ليستقر عند مستوى 4373 صفقة

تتجاوز في المتوسط سقف 1,04 مليار دولار. ويُعزى انخفاض إجمالي قيمة الصفقات العقارية خلال الأسبوع الماضي إلى انخفاض قيمة صفقات كل من العمائر والفلل والأراضي. إلى ذلك كشف راشد التميمي، المدير العام لشركة مستقبل الإعمار العقارية القابضة، أن الانخفاض أشمل من كونه يلف قطاعاً بعينه، بل إنه يغشى جميع الأفرع العقارية المختلفة، كونها جميعاً تأثرت من الانخفاض الحاصل في الطلب، إلا أن الصفقات كبيرة على الإنشاءات بالتحديد، وذلك

منذ ما يزيد على 8 سنوات كحد أدنى. وسجلت قيمة الصفقات الأسبوعية للسوق العقارية انخفاضاً بنسبة 12,5 في المائة، مقارنة بارتفاعها خلال الأسبوع الأسبق بنسبة 7,8 في المائة، ليستقر إجمالي قيمة صفقات السوق العقارية في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري عند أدنى من مستوى 1,1 مليار دولار، واستمرت السوق العقارية المحلية في أدائها المتذبذب المسيطر عليها طوال الأشهر الثلاثة الأخيرة، الذي اتسم بتقلبات أسبوعية حادة ارتفاعاً وانخفاضاً، عند مستويات متدنية السيولة لم

وقدرة المشترين. وزاد بأن هناك بلورة شاملة للسوق ابتداءً من سعر الأرض، وشملت تكلفة البناء، وانتهاءً بسعر البيع، حيث إنها تشكلت كسلسلة انخفاضات في جميع الخطوات، الأمر الذي انعكس على القيمة النهائية للمستهلك، رغم أنها لم تكن بكامل قوتها، بل إن فتح الطريق نحو الانخفاض أمر إيجابي بعينه بعد تراكم قيمة العقار وزيادته إلى مستويات كبيرة، لافتاً إلى أن هبوط مؤشر الأرباح، ولو بشيء يسير، هو إنجاز كبير يجب أن يسجل، خصوصاً أن العقار افتقد النزول في الأداء

### دبي تحدث مؤشراً بدل الإجراءات

## إعفاء العقارات السكنية من ضريبة القيمة المضافة في الإمارات

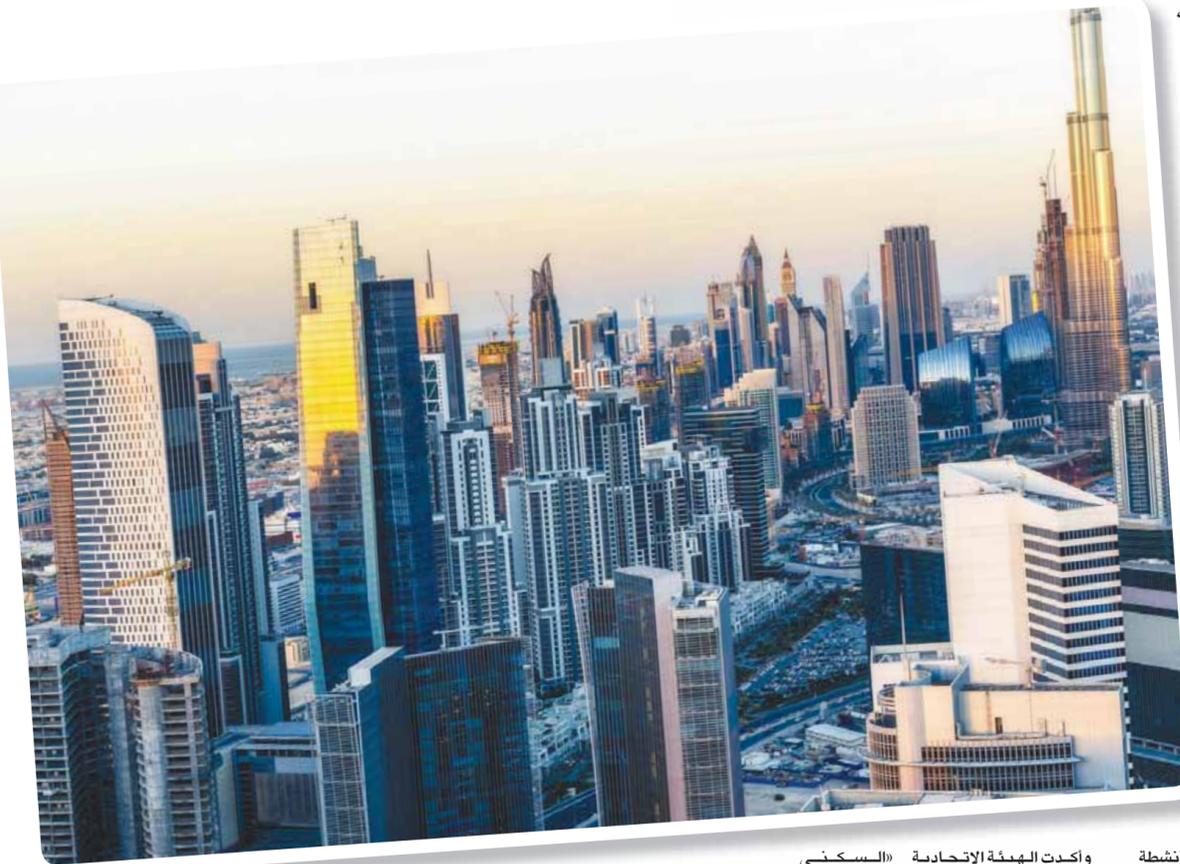
جديدة، ولأول مرة هذا العام، تمت إضافة مؤشر لبدل الإيجارات الخاص بالأراضي التي يتم تجديد عقود الإيجار الخاصة بها على أساس سنوي.

وقال محمد يحيى نائب رئيس قطاع شؤون الإيجارات دبي: «يقوم المؤشر على أساس احتساب الزيادة على القيم الإيجارية، بما يعكس متوسط الإيجارات للمنطقة، والقيمة الإيجارية لعقود الإيجار المسجلة، والعقارات المعروضة للتأجير».

وأكد يحيى «أن تحديث مؤشر بدل الإيجارات مرة واحدة في السنة، يساعداً على ترسيخ مبدأ الشفافية في التعاملات الإيجارية المختلف العقارات المتاحة للتأجير في جميع أنحاء الإمارة، الأمر الذي يحد من النزاعات بين الأطراف ذات العلاقة، خصوصاً على ضوء وجود مرجع يمكن للجميع الاستناد إليه».

وبشكل عام يتم تحديث مؤشر بدل الإيجارات مرة واحدة في العام، وتنتشر التحديثات في نهاية شهر سبتمبر (أيلول) ما يمنح الملاك ثلاثة أشهر لإخطار المستأجر بقيمة الإيجار المحدثة للسنة المقبلة، ويستند القطاع إلى مرسوم تحديد الزيادة لبدل إيجار العقارات في إمارة دبي.

وكان المرسوم ذاته قد حدد زيادة قدرها 10 في المائة من القيمة الإيجارية للوحدة العقارية، إذا كان بدل إيجارها يقل بنسبة تتراوح بين 21 في المائة و30 في المائة عن متوسط أجر المثل، وزيادة قدرها 15 في المائة إذا كان إيجار الوحدة يقل بنسبة تتراوح بين 31 في المائة و40 في المائة عن متوسط أجر المثل، فيما تبلغ الزيادة 20 في المائة من القيمة الإيجارية للوحدة العقارية، إذا قل بدل إيجارها بنسبة تزيد على 40 في المائة عن متوسط أجر المثل.



دبي، «الشرق الأوسط»

تستعد الإمارات لغرض ضريبة القيمة المضافة على استيراد وتوريد السلع والخدمات في كل مرحلة من مراحل الإنتاج والتوزيع وتشمل التوريد الاعتيادي، وذلك بعد 38 يوماً، مع مطلع شهر يناير (كانون الثاني) من عام 2018.

وأعلنت العقارات السكنية بشكل عام من ضريبة القيمة المضافة وفقاً لما أعلنته الهيئة الاتحادية للضرائب يوم أول من أمس، فيما عدا التوريد الأول خلال السنوات الثلاث الأولى من بنائه والذي سيخضع لنسبة الصفر.

وقالت الهيئة في توضيح لضوابط معاملة قطاع العقارات بما يتعلق بضريبة القيمة المضافة: «ستخضع توريدات العقارات التجارية - البيع أو الإيجار - للنسبة الأساسية 5 في المائة، بينما سيتم إعفاء العقارات السكنية من الضريبة بشكل عام فيما عدا التوريد الأول خلال السنوات الثلاث الأولى من بنائه والذي سيخضع لنسبة الصفر».

وأوضحت الهيئة أن المبنى السكني لاغراض ضريبة القيمة المضافة هو المبنى السكني أو جزء منه معد ومصمم لشغله من قبل الأفراد بما في ذلك أي مبنى يشغله شخص كمحل سكنه الرئيسي.

وأضافت أن المبنى السكني لا يتضمن أي مكان ليس مبنى تاباً في الأرض أو يجوز نقله من دون إتلافه أو أي مبنى مستخدم كدفق أو نزل أو مكان للمبيت أو مستشفى أو ما شابه ذلك أو شقة فندقية تقدم خدمات بالإضافة إلى توفير الإقامة أو أي مبنى تم تشييده أو تحويله دون ترخيص قانوني.

وبحسب الهيئة الاتحادية للضرائب فإن المبنى التجاري لاغراض ضريبة القيمة المضافة

ويستطيع استرداد الجزء المتعلق بالتوريد الخاضع للضريبة - أي الخاضع لنسبة صفر في المائة و5 في المائة - وتأجير المبنى السكني سيكون معفى من الضريبة بينما سيكون تأجير المبنى التجاري خاضعاً لضريبة القيمة المضافة بنسبة 5 في المائة. وفي شأن آخر أعلنت دائرة الأراضي والأموال في دبي أن مؤشر بدل الإيجارات قد تم

وتحديثه لسنة 2018، حيث أكدت الدائرة أن التحديث الجديد لجميع العقارات السكنية والتجارية والصناعية في إمارة دبي. وقالت الدائرة وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء الإماراتية (وام) إن المنخصين في أراضي دبي اعتمدوا على البات مدروسة للقيام بعملية التحديث الجديدة، حيث تم اللجوء إلى قراءة

وأكدت الهيئة الاتحادية للضرائب أن مالك المبنى السكني لن يستطيع استرداد ضريبة القيمة المضافة المتعلقة بالتكاليف التي تكبدها على توريد المبنى السكني المعفى من الضريبة، بينما سيتمكن مالك المبنى التجاري من استرداد ضريبة القيمة المضافة المتعلقة بالتكاليف التي تكبدها على توريد المبنى.

وأشارت إلى أن مالك المبنى السكني لا يقوم بالتسجيل لضريبة القيمة المضافة إذا لم تكن لديه أنشطة أعمال أخرى فعليه حيث يجب على مالك أي مبنى غير المبنى السكني التسجيل لضريبة القيمة المضافة، إذا كان مبلغ توريده يتفوق بـ 375 ألف درهم (102 ألف دولار) خلال الاثني عشر شهراً السابقة، أو من المتوقع أن تتفوق إيراداته 375 ألف درهم (102 ألف دولار) خلال الثلاثين يوماً المقبلة.

وأشارت إلى أن مالك المبنى السكني لا يقوم بالتسجيل لضريبة القيمة المضافة إذا لم تكن لديه أنشطة أعمال أخرى فعليه حيث يجب على مالك أي مبنى غير المبنى السكني التسجيل لضريبة القيمة المضافة، إذا كان مبلغ توريده يتفوق بـ 375 ألف درهم (102 ألف دولار) خلال الاثني عشر شهراً السابقة، أو من المتوقع أن تتفوق إيراداته 375 ألف درهم (102 ألف دولار) خلال الثلاثين يوماً المقبلة.

سوق مبيعات الشقق هادئة بشكل خاص منذ عام 2011

## الإنفاق الحكومي والتوظيف يرفعان الطلب على العقارات في أوتاوا

منطقة تورونتو الكبرى، أملاً في التخفيف من أنشطة المضاربة وزيادات الأسعار، فيما يعتبرها الكثيرون من أسواق العقارات ذات المنافسات السخنة. ولا تنطبق الضريبة الجديدة على مدينة أوتاوا، رغم ذلك، ما قد يؤدي إلى جلب مزيد من المشترين إلى المدينة، كما قال ماركين.

## أساسيات الشراء في أوتاوا

عملية الشراء تشبه المعمول بها في الولايات المتحدة الأمريكية. إذ يستخدم المشترين والبنائون الوكلاء العقاريين والمحامين التابعين لهم. وعمولة الوكلاء، التي يسدها البائع، تبلغ نحو 5 في المائة في المعتاد، كما قال ماركين. وليست هناك قيود مفروضة على المشترين الأجانب للعقارات في البلاد. والرهن العقاري متاح كذلك للمشتريين الأجانب، غير أن المقرضين في العادة يتطلبون سداد ما لا يقل عن 35 في المائة من السعر دفعة مقدمة. وفي المتوسط، تبلغ رسوم معاملات الشراء، بما في ذلك ضريبة نقل الأراضي والمستحقة لمجلس مقاطعة أونتاريو، نحو 2 أو 3 في المائة من سعر الشراء إجمالاً. ومعدل ضريبة النقل مندرج، مع ارتفاع المعدلات على القيم الأعلى، ويحد أقصى يبلغ 2,5 في المائة.

## اللغة والعملية

اللغة هي الإنجليزية والفرنسية، والعملية هي الدولار الكندي (1 دولار كندي = 78 سنتاً من الدولار الأمريكي).

## الضرائب والرسوم

تبلغ الضرائب العقارية للشقة المذكورة 13 ألفاً و816 دولاراً كندياً أو نحو 11 ألف دولار أمريكي. وتبلغ رسوم الصيانة الشهرية 909 دولارات كندياً أو نحو 700 دولار أمريكي، والتي تشمل التدفئة والمياه، كما أفاد ماركين.

\* خدمة «نيويورك تايمز»



شقة من غرفتين في وسط مدينة أوتاوا بسعر 1,34 مليون دولار أميركي

بشكل خاص مع الطفرة العقارية الحالية هناك.

## من يشتري العقارات في أوتاوا؟

واستطرد ماركين يقول: «إن الغالبية العظمى من المشترين الأجانب هم من المستثمرين الصينيين. وجانب الإيرادات منها لا يبدو أنه المحفز الرئيسي بالنسبة لهم. فلدنيا مبان حديثة وخاوية، إنهم سعداء فقط لإمكانية إيداع أموالهم هناك». وفي وقت سابق من العام الحالي، فرضت مقاطعة أونتاريو ضريبة بنسبة 15 في المائة على المشترين غير المقيمين في

دولار». ولقد عزز ارتفاع الطلب على الشقق السكنية الفاخرة إلى العام الماضي، كما ارتفع متوسط سعر البيع بنسبة 7,2 في المائة، وصولاً إلى 425 ألفاً و139 دولاراً كندياً، أو نحو 331 ألف دولار أميركي. وشهدت مبيعات الشقق ارتفاعاً بنسبة 23,5 في المائة، مع زيادة بمقدار 4,6 نقطة مئوية في متوسط أسعار المبيعات، وصولاً إلى 272,2 ألف دولار كندي، أو ما يساوي 212 ألف دولار أميركي. وقال ريك إيسبرت، رئيس المجلس والوسيط التنفيذي لدى مجموعة ري ماكس هولمارك العقارية: «كان لدينا عدد قياسي من الوحدات السكنية التي بيعت هذا العام بمبلغ يفوق المليون

وكانت سوق مبيعات الشقق هادئة بشكل خاص منذ عام 2011 تقريباً، وذلك بسبب الوفرة في مشاريع البناء الجديدة. ولكن هذا الفائض العقاري جرى استيعابه الآن وبوتيرة سريعة، كما قال كافشيك. ووفقاً لمجلس العقارات في أوتاوا، واعتباراً من نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي، ارتفعت مبيعات منازل العائلة

الطلب على العقارات. وتعتبر وجود ففاعة سكنية في السنوات الأخيرة، كانت الأسواق العقارية في أوتاوا مستقرة إلى حد ما. وخلال العام الحالي، رغم كل شيء، ارتفعت مبيعات المباني السكنية ومنازل العائلة الواحدة بصورة كبيرة. يقول روبيرت كافشيك، الخبير الاقتصادي لدى مجموعة «بي إم أو» المالية في تورونتو: «لقد حدث تغيير في الحكومة هنا، وانتقلنا من مرحلة الانضباط المالي إلى مرحلة الإنفاق الحكومي القوي والتوظيف السريع، الأمر الذي عزز من أوضاع سكان المدينة ومن

المنازل كثيراً من المخاوف بشأن وجود فقاعة سكنية في السنوات الأخيرة، كانت الأسواق العقارية في أوتاوا مستقرة إلى حد ما. وخلال العام الحالي، رغم كل شيء، ارتفعت مبيعات المباني السكنية ومنازل العائلة الواحدة بصورة كبيرة. يقول روبيرت كافشيك، الخبير الاقتصادي لدى مجموعة «بي إم أو» المالية في تورونتو: «لقد حدث تغيير في الحكومة هنا، وانتقلنا من مرحلة الانضباط المالي إلى مرحلة الإنفاق الحكومي القوي والتوظيف السريع، الأمر الذي عزز من أوضاع سكان المدينة ومن

إلى مسافة 5 أميال تقريباً. وهي تجذب الآلاف من الزوار والسياح إلى المدينة، في حين أن كثيراً من السكان يستخدمونها في التزلج ذهاباً إلى العمل، كما قال ماركين. ويعد مبنى البرلمان، وهو مقر الهيئة التشريعية الفيدرالية في كندا، على مسافة ميلين تقريباً، كما أن مطار ماكdonald كارتييه الدولي يقع على مسافة نحو 6 أميال من المبنى. نظرة عامة على السوق العقارية في أوتاوا على العكس من أسواق الإسكان في فانكوفر وتورونتو، حيث أثار النمو السريع لأسعار

أوتاوا، ليزا بريغوست»

تقع هذه الشقة في الطابق الـ17 من المبنى السكني المشيد في عام 2015 في حي غلبيل بالعاصمة الكندية أوتاوا. وتطل الشقة على شارع البنك من ارتفاع يبلغ 155 متراً، وهو من الشوارع الشهيرة هناك ويطل على استاد تي دي بليس، مقر فريق ريد - بلاكس لكرة القدم الكندي. وتبلغ مساحة الشقة 2100 قدم مربعة من المساحة المعيشية، وتضم غرفتين للنوم، وحمامين كبيرين، إلى جانب غرفة للملابس. وأرضية الشقة مغطاة بالخشب بالكامل، كما يقول شون ماركين، الوسيط العقاري لدى شركة رويال ليغ تيم للعقارات، والتي تعنى بعرض الشقة للبيع. وأماكن المعيشة وتناول الطعام في الشقة مفتوحة على المطبخ وتصلب فيها النوافذ المطلة على الاستاد، ووسط المدينة، وقناة ريدو. ويحتوي المطبخ على خزانات من خشب البتولا الصلب، والأسطح من حجر الكوارتز، إلى جانب طاولة متوسطة كبيرة وأجهزة كهربائية من الصلب المقاوم للصدأ، بما في ذلك ثلاجة مخصصة للمشروبات. وهناك شرفة صغيرة ملحقة بمساحة المعيشة الرئيسية.

وتطل غرفة النوم الرئيسية على مناظر بانورامية للمدينة، ويحتوي الحمام الرئيسي على حوضين كبيرين، وحوض للاستحمام مغلي بالحجارة، ومقصورة داخلية مستقلة للاستحمام.

وهناك مساحة لمواقف السيارات في المراب للمحبق بالمبنى تحت الأرض. ومن المرافق المتوفرة بالمبنى هناك مكتب للاستعلامات، ومركز للياقة البدنية، وصالة مطاة تطل على استاد كرة القدم، كما أفاد ماركين. ويقع المبنى السكني، الذي أشرف على تصميمه المهندس المعماري المعروف في أوتاوا باري جيه هوبين، على مقربة من المناجر والمطاعم. وخلال شهور الشتاء، تحوّل قناة ريدو إلى ممر متعرج للتزلج الذي يمتد

صعدت بنسبة 13,7% مقارنة بالشهر السابق

## ارتفاع مشروعات الإسكان في الولايات المتحدة بأكثر من المتوقع في أكتوبر الماضي

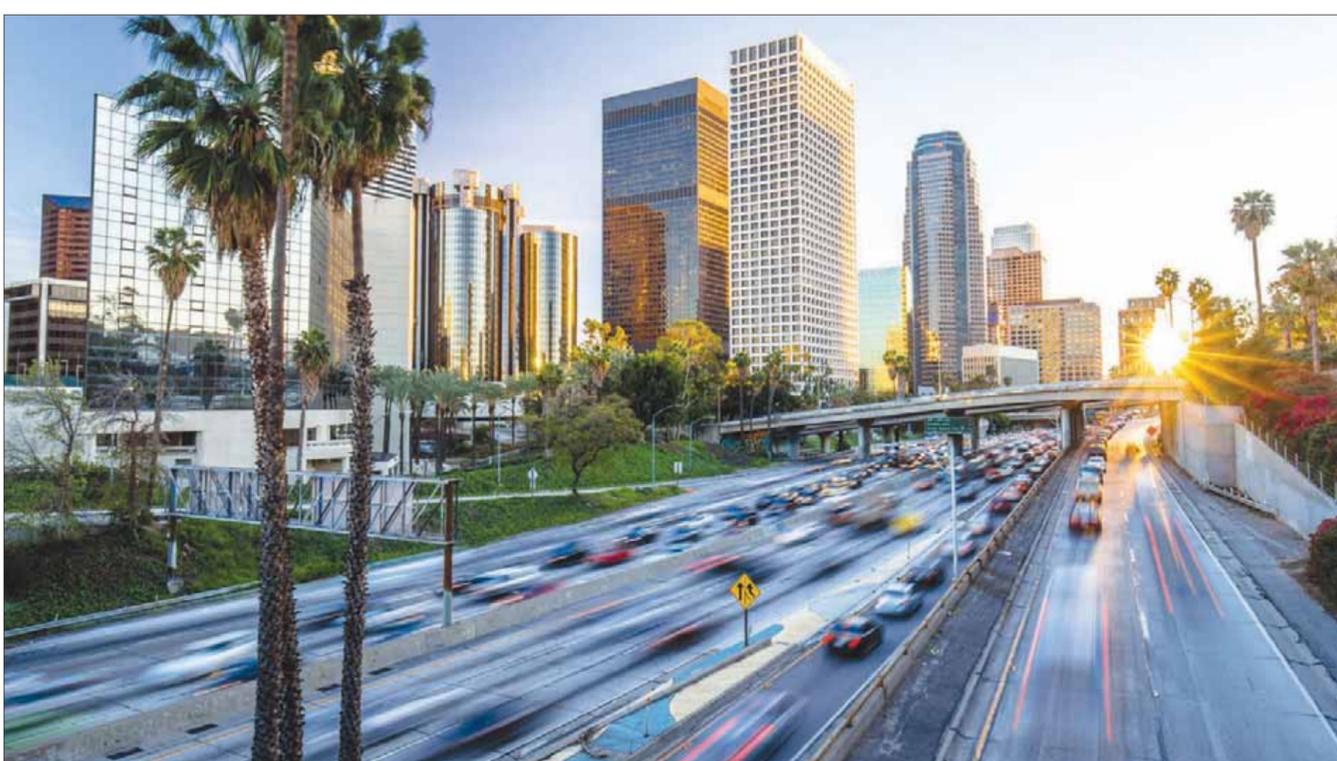
إعصار إرما على ولاية فلوريدا أثر على النشاط في الجنوب لكن، كما حدث من تعاف في هيوستن بعد الإعصار هارفي، فإن النمو القوي للوظائف والسكان في فلوريدا سيدعم وتيرة البيع إلى مستواها القوي قبل العاصفة».

وأظهر التقرير تراجعاً للمبيعات المؤجلة بنسبة 2,3 في المائة في الجنوب خلال سبتمبر الماضي مقارنة بالشهر السابق، في المقابل، زادت المبيعات في الغرب بنسبة 1,9 في المائة وفي الشرق الأوسط والشمال الشرقي بنسبة 1,4 في المائة و1,2 في المائة على الترتيب.

وذكر «الاتحاد الوطني للمطورين العقاريين» في الولايات المتحدة أن مبيعات المساكن القائمة ارتفعت خلال سبتمبر الماضي بنسبة 0,7 في المائة إلى ما يعادل 5,39 مليون وحدة سنوياً، مقابل ما يعادل 5,35 مليون وحدة سنوياً، وفقاً للبيانات المعدلة في الشهر السابق.

جاء الارتفاع المستمر للمبيعات مفاجئاً للمحللين، الذين كانوا يتوقعون تراجع مبيعات المساكن القائمة إلى ما يعادل 5,30 مليون وحدة سنوياً خلال الشهر الماضي.

في حين قالت وزارة التجارة الأميركية إنه يوجد ارتفاع حاد، وغير متوقع لمبيعات المساكن الجديدة في الولايات المتحدة خلال سبتمبر الماضي. وذكرت الوزارة أن مبيعات المساكن الجديدة ارتفعت خلال الشهر الماضي بنسبة 18,9 في المائة بما يعادل 667 ألف مسكن سنوياً مقابل 561 ألف مسكن سنوياً، وفقاً للبيانات المعدلة في الشهر الماضي. وفي أغسطس (آب) الماضي، وكان ذلك الارتفاع الكبير قد فاجأ المحللين الذين كانوا يتوقعون تراجع المبيعات إلى ما يعادل 555 ألف مسكن خلال سبتمبر الماضي، مقابل 560 ألف مسكن وفقاً للتقديرات الأولية للشهر السابق.



ارتفع المعدل السنوي لمشروعات الإسكان في الولايات المتحدة إلى 1,290 مليون وحدة خلال أكتوبر الماضي

من العام الماضي. وقال لورانس يون كبير المحللين الاقتصاديين في الاتحاد الوطني للمطورين العقاريين في ذلك الوقت إنه «في حين شهدت أغلب مناطق البلاد باستثناء الجنوب ارتفاعاً طفيفاً في العقود التي تم توقيعها الشهر الماضي، فإن نشاط السوق تراجع بصورة أكبر عن وتيرته في العام الماضي لأن عدد الوحدات الجديدة التي تم طرحها في السوق لم يرتفع بنفس وتيرة البيع». وأضاف أن «التأثير المباشر

وهو نفس مستواه في الشهر السابق وفقاً للبيانات المعدلة للمحللين يتوقعون تراجع مبيعات المؤشر خلال سبتمبر بمقدار 0,2 نقطة. ويذكر أن المقصود بالمبيعات المؤجلة، هي المبيعات التي يتم فيها توقيع عقد ابتدائي بين الطرفين دون إتمام الصفقة، التي تتم عادة خلال فترة من 4 إلى 6 أسابيع من توقيع العقد. ورغم أن مؤشر المبيعات المؤجلة لم يسجل تغييراً على أساس شهري، فإنه تراجع بنسبة 3,5 في المائة عن سبتمبر

تدفق المشترين بمقدار نقطتين إلى 50 نقطة. في المقابل، أشار التقرير إلى تراجع مؤشر توقعات المبيعات خلال الأشهر الستة المقبلة بمقدار نقطة واحدة إلى 77 نقطة. وكانت بيانات نشرت الشهر الماضي حول استقرار المبيعات المؤجلة للمساكن في الولايات المتحدة خلال سبتمبر الماضي، والذي ذكر فيه الاتحاد الوطني للمطورين العقاريين أن مؤشر المبيعات المؤجلة للمساكن سجل خلال الشهر الماضي 106 نقاط،

وأضاف: «ومع ذلك، فإن أعضاءنا ما زالوا يواجهون نقصاً في جانب العرض، مثل نقص الأيدي العاملة، وفي الأراضي الصالحة للبناء، واستمرار ارتفاع أسعار مواد البناء». وجاء الارتفاع غير المتوقع لمؤشر سوق الإسكان خلال الشهر الحالي، ليعكس ارتفاعاً من ثلاث مؤشرات فرعية يتألف منها المؤشر الرئيسي. وارتفع مؤشر قياس الموقف الراهن للمبيعات بمقدار نقطتين إلى 77 نقطة، وارتفع مؤشر

المساكن في الولايات المتحدة، ثقة شركات تشييد المساكن في السوق، وذكر التقرير أن مؤشر «الاتحاد الوطني لبناء المساكن الأراضي الصالحة للبناء، ارتفع خلال نوفمبر الحالي إلى 70 نقطة، مقابل 68 نقطة في أكتوبر الماضي. وقال جرانجر ماكdonald، رئيس مجلس إدارة الاتحاد، إن ثقة شركات بناء المساكن اقتربت من مستوياتها قبل الركود الاقتصادي عام 2008، وهو «مؤشر قوي على استمرار نمو سوق الإسكان».

ارتفاع عدد تراخيص البناء إلى ما يعادل 247,1 مليون وحدة خلال الشهر الماضي، مقابل 215,1 مليون وحدة وفقاً للبيانات الأولية في الشهر السابق. وأظهر تقرير اقتصادي نشر مؤخراً ارتفاع مؤشر الثقة في سوق المساكن في الولايات المتحدة خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، في حين كان المحللون يتوقعون استقرار المؤشر. ويرصد التقرير الذي يصدره الاتحاد الوطني لبناء

ديي، «الشرق الأوسط»

أظهرت الإحصاءات الحكومية في الولايات المتحدة صدرت مؤخراً ارتفاع مشروعات الإسكان التي بدأ العمل فيها خلال أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بأكثر من المتوقع.

ويحسب التقرير الصادر عن وزارة التجارة الأميركية فإن مشروعات الإسكان التي بدأ العمل فيها خلال الشهر الماضي، ارتفعت بنسبة 13,7 في المائة مقارنة بالشهر السابق، ليرتفع المعدل السنوي إلى 1,290 مليون وحدة خلال أكتوبر الماضي، مقابل 1,135 مليون وحدة وفقاً للبيانات المعدلة خلال سبتمبر (أيلول) الماضي.

وكان المحللون الاقتصاديون يتوقعون ارتفاع معدل عدد المشروعات الجديدة خلال الشهر الماضي إلى 1,185 مليون وحدة مقابل 1,127 مليون وحدة وفقاً للبيانات الأولية خلال الشهر السابق.

وذكرت وزارة التجارة الأميركية أن عدد تراخيص البناء ارتفع خلال الشهر الماضي بنسبة 9,5 في المائة إلى ما يعادل 297,1 مليون وحدة مقابل ما يعادل 225,1 مليون وحدة سنوياً، وفقاً للبيانات المعدلة. وكان المحللون يتوقعون

لندن تتراجع إلى المرتبة الثالثة ودبي تقفز إلى المرتبة السادسة

## هونغ كونغ أكثر المدن استقطاباً للسياح في العالم هذا العام



### ترتيب أفضل 10 مدن أوروبية

● لندن - باريس - روما - إسطنبول - براغ - برشلونة - ميلان - أمستردام - أنطاليا - فيينا.

منهما عام 2014 و85 و95، تراجع هذا العام إلى 240 و230 عالمياً.

ويعود سبب استقرار دبي وترتيبها على قمة المدن الشرق الأوسطية والعالمية هو مواكبتها لأخر التطورات التقنية والتكنولوجية بشكل دائم. ويتوقع أن يصل عدد الزوار في دبي 20 مليون زائر العام 2020. وسيساعد حصول ذلك الاستراتيجية الحكومية الخاصة لعام 2030 التي تهدف إلى جعل 25 في المائة من وسائل المواصلات وسائل ذكية وحديثة تكنولوجياً، ومنها التاكسي الطيار كما ستكون هناك خطوط خاصة بالباصات الأوتوماتيكية التي تسير من دون سائق.

كما ستضم دبي واحداً من أسرع القطارات في العالم، الذي تصل سرعته إلى 500 ميل بالساعة، وسيصل هذا القطار مدينة دبي بمدينة أبوظبي (125 كلم). وعلى هذا الأساس سيتمكن المسافرون من الانطلاق من دبي باتجاه أبوظبي، فقط لا غير، وسيتم الانتهاء من هذا المشروع الطموح عام 2020، أي بعد عامين من الآن. فضلاً عن هذا سيرتد عدد السيارات الكهربائية في دبي، وسيتم تحقيق أهداف بيئية خضراء طموحة في المدينة خلال السنوات القليلة المقبلة.

وقول التقرير إنه رغم الترتيب الـ64 للدوحة في قطر، فإن مستقبل ترتيب المدينة غير معروف في المستقبل ويصعب التنبؤ به. ولا تزال مدينة دبي أهم محطة سياحية للزوار في الشرق الأوسط بلا منازع، وقد جاء ترتيبها في الموقع السادس عالمياً، وهي مكانة مهمة جداً، بينما جاء ترتيب أبوظبي 99 على الألفية. وقد حظيت المملكة العربية السعودية بوجود ثلاث مدن على الألفية، إذ جاءت مكة المكرمة في المرتبة الـ19 والرياض في المرتبة الـ41، وجاءت الدمام في المرتبة الـ58. ويعتبر موسم الحج من العوامل الرئيسية لعدد الزوار في المملكة، ويتوقع أن ينمو عدد الزوار مع الانتهاء من مشروع ربط مكة المكرمة بالمدينة المنورة بسكك الحديد الحديثة أو بالقطارات السريعة، وكانت أفقر المدن أداءً وتراجعاً لهذا العام، حسب التقرير. وغابت كل من شرم الشيخ وسوسة من الترتيب، وهي مفاجأة سياحية من الدرجة الأولى، وربما يعود ذلك إلى عدم الاستقرار السياسي في المنطقة، وفي مصر بشكل خاص. وبينما كان ترتيب كل

لندن تتراجع من حيث المرتبة ولكنها تبقى من بين أهم المدن السياحية



هونغ كونغ الرائدة في السياحة حالياً

نتائج الاستفتاء العام على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في يونيو (حزيران) العام الماضي.

أوروبياً جاءت العاصمة الفرنسية باريس في المرتبة الثانية بعد لندن، ويتوقع أن يرتفع عدد زوارها من 14,2 مليون زائر إلى 17,6 مليون زائر عند العام 2025.

وستبقى العاصمة الإيطالية روما في المرتبة الثالثة أوروبياً بعد باريس، وسيترفع عدد زوارها من 9,6 مليون زائر إلى 12 مليون زائر لنفس الفترة. ولكن روما، حسب التقرير، قد تواجه منافسة حادة من قبل العاصمة التشيكية براغ، ومدينة إسطنبول التركية التي تزداد شعبيتها وسمعتها الدولية يوماً بعد يوم. كما تحظى أيضاً مدن بروكسل البلجيكية ونيس الفرنسية بنمو ملحوظ وهام على عدد الزوار سنوياً.

وتوقعت «يورومونيتور» أن يرتفع عدد زوار مدينة هونغ كونغ وبنكوك بنسبة 71 في المائة العام 2025، وسيصل عدد زوار مدينة هونغ كونغ إلى 44 مليون زائر، أما بنكوك فستحظى بـ40 مليون زائر فقط لا غير.

ومع هذا تقول المؤسسة المعروفة إنه ليست كل الأخبار عن لندن بهذا السوء على الصعيد السياحي، إذ يُتوقع أن تحافظ مدينة الضباب، كما كان يطلق عليها منذ سنوات طويلة، على مرتبتها الأولى أوروبياً، إذ يتوقع أن يصل عدد السياح أو الزوار نهاية العام الحالي إلى أكثر من 19,8 مليون زائر، بعد أن وصل هذا الرقم العام الماضي، أي عام 2016، إلى 19,2 مليون زائر. ويعود ذلك على الأرجح إلى تراجع قيمة الجنيه الاسترليني في أسواق الصرف العالمية منذ

لندن، كمال قدورة

حافظت مدينة هونغ كونغ على تاجها السياحي، إذ تربعت على رأس لائحة المدن الأكثر استقطاباً للسياح في العالم للعام 2017، للمرة التاسعة على التوالي، أي منذ العام 2008.

كما أكدت مؤسسة «يورومونيتور الدولية»، في تقريرها الأخير - وهي من أهم مؤسسات الأبحاث الدولية التي تقوم بشكل دوري بتقديم تقارير أبحاث السوق والإحصاءات ونظم المعلومات على الإنترنت عن الصناعات والبلدان والمستهلكين، أن العاصمة البريطانية لندن ستحتل موقعها الثالث على السدس في العام 2025.

ويصل عدد الزوار في هونغ كونغ هذا العام، حسب التقرير، إلى 25,7 مليون زائر، أما بانكوك التايلاندية فسيصل العدد إلى 23,3 مليون زائر.

وحسب التقرير الأخير لـ«يورومونيتور»، فإن مدينة هونغ كونغ وبنكوك بنسبة 71 في المائة العام 2025، وسيصل عدد زوار مدينة هونغ كونغ إلى 44 مليون زائر، أما بنكوك فستحظى بـ40 مليون زائر فقط لا غير.

وتوقعت «يورومونيتور» أن يرتفع عدد زوار مدينة هونغ كونغ وبنكوك بنسبة 71 في المائة العام 2025، وسيصل عدد زوار مدينة هونغ كونغ إلى 44 مليون زائر، أما بنكوك فستحظى بـ40 مليون زائر فقط لا غير.

### ترتيب أفضل 10 مدن آسيوية

ويبدو أن الأكثر تأثراً بالأوضاع السياسية والتوترات الدولية والعالمية كانت العاصمة الكورية الجنوبية التي تراجع نمو عدد الزوار فيها هذا العام بنسبة 15 في المائة، ويتوقع أن يصل عدد هؤلاء الزوار نهاية العام الحالي إلى 7,6 مليون زائر. ويعود ذلك بالطبع إلى التوتر النووي بين الولايات المتحدة الأميركية وكوريا الشمالية قبل أشهر.

على ما يؤكد ووتر غيتس، أحد المحللين في «يورومونيتور».

ويتوقع أن تواصل هونغ كونغ، والصين بشكل عام، المحافظة على الموقع المميز، أي الموقع الأول، في المستقبل، لأهميتها الاستراتيجية وموقعها الجغرافي المميز، رغم بعض التراجع الطفيف على النمو في عدد السياح هذا العام نتيجة الخلافات السياسية مع بكين.

هونغ كونغ - بانكوك - سنغافورة - ماكاو - شينجن - كوالالمبور - فوكيت - طوكيو - تايبي - سيول.

وقد سيطرت المدن الآسيوية الهامة على معظم المواقع على الألفية السياحية الدولية الهامة، إذ كان من بين المائة مدينة دولياً 41 مدينة آسيوية للعام 2017، ومرجح أن يرتفع العدد إلى 47 مدينة نهاية العام 2025،

المرتبة الثانية بعد لندن، إذ يتوقع أن يصل عدد الزوار نهاية العام الحالي إلى 1,68 مليون زائر.

وبعد العاصمة الإسكوتلندية وبعيداً بالنسبة للقطاعات السياحية، تزداد أهمية سنة بعد سنة، وأن ذلك يشهد نمواً لا يمكن تجاهله.

كما يشير التقرير إلى أن عدد الزوار أو الرحلات السياحية حول العالم وصل إلى 1,2 مليار رحلة، وأن زيارة المدن الأكثر استقطاباً للسياح، كان تقريبا نصف عدد تلك الرحلات، أو 46 في المائة منها، أي ما يقارب 600 مليون رحلة.

### ترتيب أفضل 10 مدن شرق أوسطية وأفريقية

● دبي - مكة المكرمة - جوهانسبرغ - الرياض - الدمام - القاهرة - الدوحة - القدس - تل أبيب - مراكش.

ويتوقع أن يكون الترتيب لأكثر المدن استقطاباً للزوار لهذا العام 2017 على الشكل التالي:

هونغ كونغ - بانكوك - لندن - سنغافورة - ماكاو - دبي - باريس - نيويورك - شينجن في الصين - كوالالمبور - فوكيت التايلاندية - روما - طوكيو - تبيي اليابانية - إسطنبول - سيول الكورية - غوانجو - براغ - مكة المكرمة - ميامي - دلهي - مومباي - برشلونة - بنايا التايلاندية - شنغهاي - لاس فيغاس - ميلان - أمستردام - أنطاليا - فيينا - لوس أنجليس - كنكون المكسيكية - أوساكا - برلين - أغرا الهندية - هوشي منه - جوهانسبرغ - البنديفة - مدريد - أورلاندو - الرياض - جوهانسبرغ - المايليزية - جبلن - فلورانس - تشيناي الهندية - موسكو - أثينا - جيبور - بكين - دنيسار الإندونيسية - تورينكو - هانوي - سيدني - سان فرانسيسكو - بودابست - هالونغ الفيتنامية - بونتا كانا في الدومينيك - الدمام - ميونخ - جوهانسبرغ - لشبونة لشبونة - جزيرة بينانغ الماليزية - الدوحة - كوينهاغن - إيراكليون اليونانية - القدس - أدبرن التركية - فوم بين الكمبودية - سانت بطرسبرغ - جوجو الكورية - كويوتو - تشيانغ ماي التايلاندية - وارسو - كاراكوف - ميلبورن - تل أبيب - مراكش - بروكسل - أوكلاند - فانكوفر - جاكارتا - فرانكفورت أرتفين - غولبن الصينية - استوكهولم - كالكا - بيونس إيريس - تشيبا اليابانية - سيديم ريب الكمبودية - نيس - مكسيكو سيتي - ليما - تايتشانغ اليابانية - رودس - واشنطن دي سي - أبوظبي - كولومبو.

ويلاحظ كثرة عدد المدن التايلاندية والصينية، وقلة المدن العربية والأميركية.

### ترتيب أفضل 10 مدن أميركية

● نيويورك - ميامي - لاس فيغاس - لوس أنجليس - كنكون - أورلاندو - تورينكو - سان فرانسيسكو - بونتا كانا - هونولولو.

ويلاحظ في التقرير، أن نمو عدد الزوار للمدن الأميركية تراجع باضطراد لعدة أسباب خلال السنوات القليلة الماضية، بسبب عدم الاستقرار السياسي وارتفاع سعر الدولار في أسواق الصرف العالمية. ويقول التقرير إن وصول ترمب إلى البيت الأبيض وأفكاره حول بناء الجدار مع المكسيك، وإنهاء بعض الاتفاقات التجارية مع عدد من التكتلات الاقتصادية ومراجعتها، بدأت تؤثر على القطاع السياحي، بآية حال فإن 7 مدن من المدن الـ10 في اللائحة الأفضل أداءً هي مدن يتوقع أن يتراجع أداء هذه المدن أمام المدن الكندية والأميركية اللاتينية هذا العام، ويتوقع أن يتراجع عدد الزوار إلى مدينة نيويورك وحدها 300 ألف زائر، وهو عدد كبير لمدينة مثل مدينة نيويورك التي دائماً ما تحتل مراتب ممتازة على الكثير من الصعد السياحية والمطبخية والفنية والعمرانية والعقارية.

كما يلاحظ الأداء الممتاز لمدينة تورينكو الكندية، بسبب استضافتها العديد من النشاطات الرياضية الدولية.



دبي الصاعدة سياحياً

## جولات على أجمل المزارع والحقول في كولومبيا... سياحة برائحة القهوة

كولومبيا: لويزا بوليدو

أهل البلاد أم من الأجانب. من الأنشطة المفضلة في تلك المنطقة صعود الشوارع المنحدرة المرصوفة بالحصى للوصول إلى نقطة في البلدة يمكن منها التمتع بمنظر الجبال المكسوة باللون الأخضر، الذي يشع سلاماً، وفي الوقت نفسه يحمل قوة الطبيعة.

من ساليختو يمكنك زيارة متنزه «وادي كوكورا» الطبيعي، حيث أشجار نخيل الشمع وهي الشجرة الوطنية لكولومبيا. للوصول إلى ذلك المتنزه يستخدم السكان المحليون والسائحون على حد سواء، وسيلة مواصلات تقليدية في هذه المنطقة وهي «الويلين»، وهي سيارة دفع رباعي صغيرة لكن قوية يمكن أن يستقلها 16 سائحا مقابل أقل من دولار واحد. تستغرق المسافة بين هذا المتنزه الجميل والوادي أقل من 30 دقيقة بفضل الطرق الحديثة.

لا يهتم ما إذا كان الطقس مشمساً أم غامضاً، فالمشهد سيكون يوماً جميلاً، حيث تصطف مئات من أشجار النخيل الضخمة على جانبي الجبال، بينما تتدفق الأنهار نحو الوادي، وتغرد الطيور. ويتنصع بارتداء حذاء رياضي مريح لتتمكن من السير، لكن لا تشعر بالإحراج إذا جلست على الحشائش عاري القدمين وأنت تتمتع بمشهد جداول الماء المتلج وهي تتدفق بجوارك.

بعد هذا التواصل مع الطبيعة حان وقت الانغماس في المطبخ المحلي. استعد؛ فاصغر كمية كبيرة جداً في الواقع. من الأطباق التي تشتهر بها هذه المنطقة هو طبق السلمون المرقط الطازج الذي يتم إعداده بطرق مختلفة، حيث يتم إعداد بعض أطباق السلمون المرقط باستخدام كمية كبيرة من الثوم، في حليب جوز الهند، أو يتم شوي السمك على النار. أكثر ما تتميز به هذه المنطقة هو تناول الطعام إلى جانب نبيء الجنية، وهو موز ضخم نبيء غير ناضج، بعد قليه، وطبق من السلطة، أو الأرز.

هناك طبق آخر تشتهر به هذه المنطقة وهو «صينية البايسا» الذي يتناوله المزارعون الذين يحتجون إلى طاقة للعمل خلال اليوم، ويتكون هذا طبق من عدة أصناف هي الفاصوليا الحمراء، واللحم، والبيض، وموز الجنة، والأرز، والأفوكادو، رغم أن كل مجموعة تضيف إليه مكونات أخرى. ويمكنك أيضاً تناول عصير من الفاكهة الاستوائية الطازجة. ولا تنس زيارة متنزه القهوة الوطني، وهو مدينة ملاهي يوجد بها الطائر الأفغاني؛ وتوجد أيضاً أماكن طبيعية ممتدة على مساحات شاسعة جديرة بالزيارة، فضلاً عن حديقة حيوان يمكن لزيارتها امتطاء الخيول فيها.



مزارع يقوم بقطف حبوب القهوة

مزارع القهوة في كولومبيا أصبحت قبلة السياح

يمكنك التمتع بالهواء النظيف، وسحر الريف مقابل تكلفة تتراوح بين 80 و100 دولار، في حين تبلغ سعر رحلة اليوم الواحد 50 دولاراً تقريباً. يعد مثلث القهوة من أفضل الوجهات والمقاصد السياحية في كولومبيا. وبدأ هذا المكان ليوم واحد، حيث يمكن أن يعرفوا معلومات عن حبوب القهوة، التي تتم زراعتها على ارتفاعات وسر عملية حصاد الحبوب، وتجفيفها، وتحميصها. ويمكن أن يكون ختام التجربة مسكاً، وذلك بتذوق الذنكها القهوة التي تفوق الخيال. يوضح بانثون قائلاً: «يساهم المشهد الثقافي للقهوة لدينا في إحداث تنوع كبير، حيث توجد محاصيل تنم زراعتها على ارتفاع يتراوح بين

يمكنك التمتع بالهواء النظيف، وسحر الريف مقابل تكلفة تتراوح بين 80 و100 دولار، في حين تبلغ سعر رحلة اليوم الواحد 50 دولاراً تقريباً. يعد مثلث القهوة من أفضل الوجهات والمقاصد السياحية في كولومبيا. وبدأ هذا المكان ليوم واحد، حيث يمكن أن يعرفوا معلومات عن حبوب القهوة، التي تتم زراعتها على ارتفاعات وسر عملية حصاد الحبوب، وتجفيفها، وتحميصها. ويمكن أن يكون ختام التجربة مسكاً، وذلك بتذوق الذنكها القهوة التي تفوق الخيال. يوضح بانثون قائلاً: «يساهم المشهد الثقافي للقهوة لدينا في إحداث تنوع كبير، حيث توجد محاصيل تنم زراعتها على ارتفاع يتراوح بين

التي تقع على بعد 40 دقيقة من أرمينيا، عاصمة إقليم كوينديو، التي يمكن الوصول إليها بالطائرة، أو الحافلة، أو السيارة من العاصمة الكولومبية بوغوتا. وتعد ساليختو جنة من الحيوانات والنباتات، وتصطف في شوارعها الصغيرة المقاهي التقليدية ذات الألوان الزاهية، للناس في ساليختو ودودون للغابة، ويرحبون دوماً بالزائرين، سواء كانوا من

المطر. كذلك يحمل الرجال، الذين يعملون في مزارع القهوة، منجلاً على الجانب الآخر، ترتدي المزارعة وشاحاً أبيض أو ملوناً على رأسها، وبلوزة بيضاء، ونخورة طويلة منقوشة بالورود، أو عليها أشكال ملونة، إضافة إلى إزار مزين برسوم من الورد.

### استكشاف المشهد

من الأماكن المميزة في مثلث القهوة بولاية ساليختو،

حبوب القهوة، والشعور بانك جزء من هذا المشهد الفريد. وحتى تكتمل هذه التجربة، يمكنك أيضاً التقاط صور فوتوغرافية وأنت ترتدي الملابس التقليدية التي يرتديها مزارعو القهوة، باللون البيج، وقمصان باللون الأبيض، مع وشاح أحمر حول الرقبة، وقبعة بيضاء بها خط أسود. تشمل الملابس أيضاً رداء ذا جيوب، ومطفاً وأقبا



مزارع في حقول قهوة ليوم واحد

تقدر أعداد مزارع القهوة في تلك المنطقة بنحو 24 ألف مزرعة، يتم بها زراعة أفضل أنواع القهوة في العالم؛ وتستقبل نحو ألف مزرعة من تلك المزارع الزوار. ويمكن أن يجد المرء في واحدة من تلك المزارع منازل مكونة من طابقين جدرانها ملطية باللون زاهية مثل الأحمر

## متحف التاريخ الطبيعي موطن العينات العلمية وعلوم الأرض

ستيف بلنتير

معلم ومعلومة



شعبية في المتحف بالنسبة لكثير من الزوار الأصغر سناً هو معرض الديناصورات. فهناك كثير من الهياكل العظمية للديناصورات التي سمع الناس عنها، فيما يتعلق ببعض الأفلام السينمائية، مثل فيلم «جوراسيك بارك» ومن أجل إنعاش خيال الزائرين، هناك في نهاية معرض الديناصورات يوجد هيكل عظمي كامل للديناصور الشهير المعروف باسم تيراتوصور ريكس، وهو الهيكل الذي يتحرك ببطء ويسير وإلى الأمام والخلف، ويطلق صوت زئير مخيف، الأمر الذي يشغف الأطفال كثيراً!

وفي الشهرين الأخيرين قبل نهاية العام، توجد هناك حلبة للتزلج خارج المتحف، وهي من أكبر مواطن جذب الزائرين.

وكما هو الحال بالنسبة لكافة المتاحف في منطقة جنوب كينزينغتون، لا توجد رسوم لزيارة متحف التاريخ الطبيعي. وليس من المستغرب أن يكون المتحف مشغولاً طيلة أيام العطلة المدرسية، وفي عطلة نهاية الأسبوع في الشتاء، عندما تبحث العائلات عما تشغل به اهتمام الأطفال.



تجد في المتحف أهم الجسومات الحيوانية

نظرة فريدة على تشريح كثير من الحيوانات والزواحف المختلفة، وبالنسبة لي كان هيكل أحد الثعابين الكبيرة مع العدد الكبير من الفقرات، إلى جانب هيكل السلحفاة، يعكس كيفية إرفاق الصدفة بهيكل السلحفاة العظمي، وهو شيء مذهل بصورة خاصة.

المدرسية للمتحف. على سبيل المثال، هناك لوحة مفيدة للغاية توضح التركيب العظمي لأحد الأفيال، وكيف أن العمود العظمي والخطيرة، مثل الساقين، يملك القدرة على دعم الوزن الهائل للحيوان، غير أنه لا يمنحه القدرة على خفة الحركة أو القفز. إن استخدام الهياكل العظمية والأصداف يساعد في منح الزائر

كثير من الحيوانات، والثعابين، والأسماك. ومن المثير أن يكون الزائر على مسافة قريبة للغاية من مختلف الحيوانات الشرسة والخطيرة، مثل الأسود، والدببة، والتماسيح. وتعتبر لوحات الشرح الملحقة مفيدة للغاية في توضيح أصول كل حيوان، وتطوره، ونمط حياته في الماضي، ما يفسر العدد الكبير من الرحلات

الأخيرة تم استبدال هيكل آخر به، لحوت أزرق مهيب معلق في سقف القاعة. وتضم ردهة المدخل الرئيسي جزءاً كبيراً من النيزك الموجود في التجويف الكبير في الجزء الخلفي من المدخل الرئيسي، والألوان الزاهية والبراقة الصفراء والبرتقالية للنيزك منيرة للغاية.

ويضم المتحف كثيراً من الأمثلة الداخل والخارج، والتي تسمح بإدخال كميات كبيرة من التصميمات الزخرفية القياسية، من دون الحاجة إلى نحت كتل الحجر المنفردة. وحتى أوائل عام 2017 الحالي، كان يهيمن على القاعة الرئيسية هيكل ضخم من الجبس لأحد الديناصورات المنقرضة والمعروف باسم ديبلودوكاس. وفي الأونة



حلبة تزلج تقام في الحديقة فترة أعياد الميلاد

تأسس متحف التاريخ الطبيعي في عام 1881. وهو يقع على بعد بضعة مئات من الأمتار من محطة ساوث كينزينغتون المترو الأنفاق في غرب لندن. وهو موطن مجموعة هائلة من العينات العلمية للحياة وعلوم الأرض. ويشتهر المتحف على نحو خاص بمجموعته المتميزة من هياكل الديناصورات، والعمارة الزخرفية للمبنى الذي يحتوى على هذه المجموعات الرائعة.

ويقع متحف التاريخ الطبيعي في مبنى رائع من الطراز الفيكتوري من تصميم المهندس المعماري الكبير ألفريد والترهاوس (1830 - 1905). ويستحق المبنى نفسه الزيارة المنفردة للاستمتاع والاستكشاف. ولقد تم تزيين الواجهة المطولة للمبنى المكون من أربعة طوابق المطل على شارع كرومويل بقوالب من الحيوانات، والديناصورات، وغيرها من الكائنات الحية.

ويمكن وصف المبنى بشكل صحيح بأنه قصر يضم بين جنباته المتحف الكبير. ولقد استخدم المهندس والترهاوس الكتل الكبيرة من التيراكوتا (وهو الطين الخزفي المقاوم للماء والمستخدم في صناعة الفخار والإنشاءات) مع قوالب في

## سيارات

## 3 عناصر جديدة تقدم «بورشه كايين»

كريت، الشرق الأوسط،

اختارت شركة «بورشه» جزيرة كريت اليونانية لكي تطرح فيها الجيل الثالث من سيارات «كايين» الرياضية لتجربة الإعلام الدولي. وقال ستيفن فيغ مدير خط إنتاج «كايين» لدى تديشين للسيارة، إن التحدي الأكبر الذي واجه الشركة في تصميم «كايين» الجديدة كان الحفاظ على شخصية السيارة الرياضية الرياضية مع دعم الإمكانيات الرياضية فيها لكي يشعر من يقود «كايين» بأنه في سيارة رياضية ولكنها في الوقت نفسه عملية لتتسع لخمس أشخاص وامتعهم.

كانت الشركة قد أقبلت مبركاً على تقديم قطاع «كايين» الرباعي في عام 2002 وسط احتجاجات من عشاق سيارات «بورشه» الرياضية بأن هذا سوف يؤثر سلباً على سمعة الشركة المتألقة في صناعة السيارات الرياضية المتخصصة خصوصاً طراز 911 الشهير. ولكن الخطوة نجحت نجاحاً باهراً، وأضحت «كايين» منذ ذلك الوقت من أنجح سيارات «بورشه» مبيعاً، حيث باعت من الجيل الأول 270 ألف سيارة، ومن الجيل الثاني نصف مليون سيارة، وهي تامل أن تستمر على هذه الوتيرة من المبيعات في الجيل الثالث الحالي.

الانطباع الأول لمن يرى «كايين» الجديدة على الطبيعة هو أن الشركة نجحت في اختيار الأبعاد السليمة للسيارة التي تأتي أطول وأكثر انخفاضاً من الجيل السابق، وهي توفر المساحة الكافية داخلها لاحتواء 5 أشخاص وامتعهم. ويمكن تحريك المقاعد الخلفية من أجل توفير مساحة إضافية لامتعة تصل إلى مائة لتر مبعف.

وتأتي «كايين» الجديدة أقوى في الإنجاز بفضل 3 عناصر جديدة هي: المزيد من خفة الوزن، وتفوق في الانسيابية، ومحركات أقوى من سابقتها. وهي

تستمد العديد

من مكوناتها

من السيارة



### مدير خط الإنتاج في «بورشه»: «كايين هايبرد» سوف تنضم قريباً إلى المجموعة

في لقاء حصري مع «الشرق الأوسط» على هامش تديشين الجيل الثالث من سيارات «كايين» في جزيرة كريت أكد ستيفن فيغ، مدير خط إنتاج «كايين»، أن طرح «كايين» سوف يعقبه في المستقبل طرح 3 أنواع أخرى من السيارة هي: «كايين هايبرد» بنشحن خارجي، و«كايين ديزل»، وأخرى ذات إنجنز متفوق من نوع «جي تي إس».

وعبر فيغ عن ثقته بأن الجيل الثالث الجديد لسيارة «كايين» سوف يتفوق على مبيعات الجيل الثاني الذي باعت منه الشركة نصف مليون سيارة. ولكن الشركة تهدف إلى مبيعات بالحجم نفسه تقريباً. وأضاف أن تحديات التصميم كانت متعددة، نظراً إلى نجاح الجيل السابق للسيارة وضرورة الإبقاء على شخصية «كايين» بلا تغيير مع إضافة تفسير عصري لما يريده المشتري منها على مدى عمرها الذي يمتد على الأقل 7 سنوات أخرى. وكانت تجهيزات التواصل هي أهم المطالب في «كايين» الجديدة.

وأشار فيغ إلى أن إمكانيات «كايين» الرباعية هي الأفضل في القطاع، وأن هذه الإمكانيات تتحقق بانتظام السيارة الحديثة لا بالأنظمة القديمة لنسب مرتفعة ومنخفضة للترانس. فهناك تعليق ثلاثي المستويات يعمل بضغط الهواء ويتحكم في ارتفاع السيارة عن سطح الأرض، وهناك ناقل الحركة الذي يعمل السرعتان الأولى والثانية فيه بمثابة التروس المنخفضة، وأخيراً فإن توزيع عزم الدوران على العجلات المتشعبة أكثر بسطح الطريق يمنح السيارة قدرة فائقة على تخطي العقبات في المناطق الوعرة.

قدرة 440 حصاناً ويصل بها إلى سرعة مائة كيلومتر في الساعة في غضون 5,2 ثانية وإلى سرعة قصوى تصل إلى 265 كيلومتراً في الساعة.

أما فئة الأساس «كايين» فهي تأتي بمحرك سعته 3 لترات مكون من 6 أسطوانات بشحن توربيني وقدرته 340 حصاناً. وهي تحقق سرعة مائة كيلومتر في الساعة في غضون 6,2 ثانية وسرعة قصوى تصل إلى 245 كيلومتراً في الساعة. وترتبط كل المحركات بناقل حركة أوتوماتيكي بـ6 سرعات من نوع «تيرتونيك إس» يتمتع بنقل سريع بين السرعات وبداية سلسلة للسرعة الأولى. وتصل السيارة إلى سرعتها القصوى على السرعة السادسة، بينما السرعتان السابعة والثامنة مخصصتان لتوفير راحة الانطلاق في الرحلات الطويلة.

وسوف تصل «كايين» الجديدة بأنواعها إلى المنطقة في شهر فبراير (شباط) 2018، وأعلنت الشركة بدايات تسويقها في منطقة الخليج كالتالي: فئة «كايين» (81270 دولاراً)، فئة «كايين إس» (98960 دولاراً)، وفئة «كايين توربو» (151023 دولاراً).

التي تحملها السيارة نظام تعليق مكون من 3 مراحل يعمل بضغط الهواء، وهو يتعامل بكفاءة مع القيادة في المناطق الوعرة، حيث يتحكم في نسبة ارتفاع السيارة عن سطح الأرض. وبالتعاون مع ناقل الحركة الفعال يتماني سرعات يمكن الاستغناء عن النظم التقليدية التي تعتمد على نوعين من النقل العالي والمنخفض. ويقول فيغ إنه في أثناء تجربة السيارة في الصحراء بالقرب من دبي استطاعت «كايين» إنقاذ سيارة رياضية مشهورة أخرى انغرست في كتبان الرمال.

ولدى تديشين السيارة في عام 2018 سوف تأتي بخيار من بين 3 محركات لـ3 فئات مختلفة أقواها «كايين توربو» بمحرك مكون من 8 أسطوانات وشاحن توربو مزدوج يوفر 550 حصاناً. وهو ينطلق بالسيارة إلى سرعة مائة كيلومتر في الساعة في غضون 4,1 ثانية تتحسن إلى 3,9 ثانية بتركيب باقة «سيور كرونو». وتصل سرعة السيارة القصوى إلى 286 كيلومتراً في الساعة. الفئة المتوسطة «كايين إس» تأتي بمحرك مشحون توربينيًا سعته 2,9 لتر بـ6 أسطوانات يوفر

وانظمة مساعدة السائق. وتشمل تجهيزاتها نظام «كونيكت بس» الذي يوفر نقطة «واي فاي» ساخنة لتوصيل السيارة باستمرار بشبكة الإنترنت، وتوفير نظام ملاحة يتعرف على ازدحام المرور ويتحكم الصوتي في أنظمة السيارة. وتحمّل السيارة أيضاً نظام كروز الفعّال متغير السرعة، كما يتوقف تشغيل المحرك لدى توقف السيارة، بالإضافة إلى نظام التحذير من مغادرة حارة السير ونظام الرؤية الليلية. من التجهيزات الأخرى

المائة. وللمرة الأولى في سيارة من هذا النوع تستخدم الشركة جناحاً خلفياً علوياً متحركاً للمساهمة في انسيابية السيارة واستقرارها على سرعات عالية، والعمل أيضاً كمكابح هوائية لتخفيض مسافة توقف السيارة. وهي مدعمة بالكامل في جوانب التواصل الإلكتروني



### مرسيدس «إس كلاس» تحتفظ بقيمتها أكثر من غيرها



لندن، الشرق الأوسط،

كشفت دراسة أجرتها شركة «إتش بي إي» التي توفر دراسات حول قيم السيارات المستعملة وتكاليف إصلاحها أن سيارات مرسيدس «إس كلاس» هي الأفضل في الاحتفاظ بقيمتها بعد ثلاث سنوات من الاستعمال وقطع 30 ألف ميل. وتحفظ السيارة بنسبة 50 في المائة أي بنصف ثمنها بعد هذه الفترة مما يجعلها سيارة مثالية للمشراء مستعملة.

وعلق رئيس الأبحاث في الشركة جيمس داور أن السيارات الفاخرة بوجه عام توفر وسيلة اقتصادية بعد استعمالها لعدة سنوات حيث يتجنب المشتري تكاليف التقادم الباهظة في السنوات الأولى من عمر السيارة.

وجاءت سيارة أودي «إيه 6» في المركز الثاني تليها جاغوار «إكس إف» ثم أودي أولرود ومرسيدس «سي إل إس» وبعدها بي إم دبليو الفئة السادسة.

### إنفينيتي «كيو 50» ذاتية القيادة في شوارع طوكيو



تقنية بروبيلوت أثناء التجربة على شوارع طوكيو

لندن، الشرق الأوسط،

وتسعة رادارات وستة أجهزة ليزر وخريطة فائقة الوضوح لتحليل بيئة مركبة فوراً، والملاحة فيها بلا عوائق. وتوفر السيارة قيادة آمنة في كل الظروف، ويمكنها التعامل مع كافة مواقف وإشكالات المرور داخل المدن.

وكانت الشركة قد دشنت مؤخراً الجيل الثاني من سيارات «النف» الكهربائية التي تحمل الجيل الأول من نظام «بروبيلوت» الذي يوفر قيادة ذاتية جزئية على حارة واحدة على الطرق السريعة. وتدخل الشركة هذا النظام على عدد من طرازاتها الأخرى مثل «قشغاي 2018» و«إكس تريل» و«سيرينا».

أعلنت شركة «نيسان» أن الجيل الثاني من نظام «بروبيلوت» للقيادة الذاتية الذي يصل إلى الأسواق في عام 2020 يتم اختياره حالياً على شوارع طوكيو. وتحمل سيارات معدلة من طراز إنفينيتي «كيو 50» تقنيات تسمح لها بالقيادة الذاتية على شوارع المدينة والطرق السريعة من اللحظة التي يدخل فيها السائق جهة وصول على نظام الملاحة الإلكتروني. ويستمر النظام في العمل بلا مساعدة خارجية حتى وصول السيارة إلى العنوان المطلوب. وتستخدم السيارات التجريبية معلومات من 12 جهاز سونار و12 كاميرا

### بي إم دبليو «إكس 2» تطل على المنطقة في ربيع 2018

الديزل بحجم لترين وقدرته 190 حصاناً مع سرعة قصوى تصل إلى 137 ميلاً في الساعة وانطلاق إلى سرعة مائة كيلو متر في غضون 7,7 ثانية. وهي تتميز بانسيابية ملحوظة، حيث لا يزيد معامل مقاومة الهواء فيها عن 0,28 درجة، لتكون بذلك بين الأفضل في القطاع. وفي الداخل يمكن اختيار شاشة أكبر بحجم 8,8 بوصة توفر الشركة تقنية جديدة اسمها «كونيكتيد بس» تسمح بمشاركة طريق الرحلة وموعد الوصول مع الأصدقاء ومقار الأعمال. وسوف تظهر السيارة للمرة الأولى في معرض «ديترويت» للسيارات الذي يقام في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

الأشد منافسة في الصناعة حالياً، وتنافس فيه سيارة أودي «كيو 2» العديد من السيارات اليابانية والكورية. وهي تتبعه قليلاً عن التصميم المعهود لسيارات «بي إم دبليو»، حيث قلبت الشركة تصميم شبكة التبريد الأمامية رأساً على عقب للمرة الأولى. وتقول الشركة إن التصميم الجديد للمقدمة يمنح السيارة شكلاً رياضياً أعرض وأوضح. وهي تبني على قاعدة سيارات «إكس 1»، وتبدو أكثر انخفاضاً وأقل طولاً. ويمكن اختيار عجلات بحجم 20 بوصة بدلاً من العجلات الأساسية بحجم 17 بوصة.

أوبولي، الشرق الأوسط، تأمل شركة «بي إم دبليو» أن تجتذب قطاعاً جديداً من الشباب لسيارتها الجديدة «إكس 2» في فئة (SUV) عندما تفتح باب الحجز عليها في منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. وتطلق الشركة على السيارة الرياضية الرباعية الجديدة اسم «لايفستائل كروس أوفر» لتعزيز فكرة التجديد فيها. وسوف تصل السيارة إلى الأسواق في شهر مارس (آذار) من العام المقبل.

وتدخل «إكس 2» ضمن قطاع السيارات الرباعية الرياضية المدمجة، وهو



بي إم دبليو إكس 2

أمودج يشعرك بأن رقيباً صارماً يطل من عيني الناقد نفسه

## طراد الكبيسي والبعث... مخاتلة الخطاب الحزبي



طراد الكبيسي

وهو يحلل النصوص ويصدر أحكامه بينما هو واقع تحت مقصلة الرقيب.

المقالات تأتي محكومة سلفاً بما تضمنته المقالات الكثیر من البغداديين كانوا يخشون مواكبة التشبيح إلى المتأخر الأخرى». هذه الإشارة تحمل في طياتها دلالة لا تختلف عن تلك التي أشار إليها ليو شتراوس في حديثه عن الأسلوب الذي اتبعه كتاب الدول الأوروبية الشرقية تحت سيطرة الحكم الشيوعي حين كانوا ينشرون نصوصاً منسجمة مع الأيديولوجيا السائدة ثم يرسلون إلى القارئ إشارة تشي بعدم اقتناعهم بما اعتادوا نشره. فحن هنا أمام إشاراتٍ متناقضتين: إرضاء النظام بيشتر ما طرح في حلقة دراسية حول الرئيس العراقي ثم الإشارة إلى علم عراقي عرف

ببقده للأنظمة السياسية وتحليلاته الاجتماعية التي لا ترضي النظام المبعثي. ضمن هذا السياق يمكننا الوقوف على ما نشره الكبيسي في كتاب «الفصول» وذلك أن السياق سيتمنحنا رؤية أكثر رحابة للتعرف على موقف الناقد

المجلة على الإطراءات ذات الملوك المذل التي تكيلها لصدام حسين، كما في حلقة دراسية نشرت في المجلة بمناسبة عيد ميلاد صدام حسين، من غيرها أن موقف الكبيسي لم يكن منسجماً تماماً مع الخط الذي كانت تسير عليه المجلة والذي يفرضه سلطات عليا حين يخبرنا الباحث الأميركي، في كتابه «مذكرات دولة» أن «ما يحسب طراد الكبيسي أن العدد الصادر يحتوي على نعي فيه إطرء كبير لعملي السوري، عالم الاجتماع العراقي الكبير، الذي شيع على حدة الصرامة الرقابية. فلم يكن الوضع في مصر مثلاً بنفس القدر من القمع إبّان العهد الناصري، كما لم يكن كذلك في الكثير من بلاد المشرق والمغرب العربي. كان العراق، كما كانت سوريا، حالة استثنائية من القمع والأدلة الثقافية التي قيدت الكثيرين ولم تنجح سوى منافذ قليلة للتفكك الحر. تلك المنافذ اتاحت للبعض فرصة الخروج ولآخرين فرصة التعبير غير المباشر، الكتابة بين السطور، لكن بحذر أشد من ذلك الذي وصفه شوقي ضيف أو مارسه كما سبق أن أشرت في مقالة سابقة.

في دراسة للباحث الأميركي إريك ديفيس حول العراق تناول فيها وضع المثقفين وعلاقتهم بالسلطة، ذكر أن الكبيسي كان شغوياً ثم أصبح بعثياً أثناء الحكم البعثي للعراق، وأنه في الفترة التي ترأس فيها إحدى المجالات الثقافية اعتادت



د. سعد البازري

من الصعب العثور على كلمة أنسب من «الحزبي» لوصف الخطاب النقدي الذي يتبناه الناقد العراقي طراد الكبيسي في كتابه «الغاية والفصول» الصادر في بغداد سنة 1979، إنه أمودج فاقع للنقد الأدبي الذي يشعرك في كل جملة من جملة بأن ثمة الناقد نفسه.

غير أن وصف الخطاب لا يعني وصف الناقد، فالخطاب حالة متعينة من حالات المواجهة التي تمثل الناقد في ظرف أو ظروف محددة قد لا تتكرر دائماً، الأمر الذي يصدق على الكبيسي وغيره. هنا ننظر في حالة رقابة القمع في خطاب نقدي منتج ضمن ظروف حتمت على الناقد تبني أساليب محددة في الكتابة، والظروف المشار إليها، وكما يتضح سريعاً، ظروف سياسية وأيديولوجية قمعية من النوع الذي ساد ويسود في بلاد عربية وغير عربية كثيرة.

يعد الكبيسي من أبرز النقاد العراقيين الذين ظهروا في ستينات القرن الماضي ضمن تطورات أدبية وشعرية ضمت عدداً كبيراً من الكتاب والنقاد العراقيين المعروفين مثل سعدي يوسف ويوسف الصائغ وسامي مهدي وفاصل ناصر وحמיד سعيد وغيرهم. ويبدو أن

## «بوكر العربية» تنظم ورشة عمل إبداعية في سلطنة عُمان

أبوظبي، «الشرق الأوسط» تنظم الجائزة العالمية للرواية العربية ابتداءً من يوم أمس ورشة عمل إبداعية في سلطنة عمان تستمر لسبعة أيام، بالشراكة مع النادي الثقافي العماني. ويشارك في الورشة ستة من الكتاب الشباب الواعدين بإشراف الروائية والناقذة العمانية جوخة الحارثي والروائي السعودي الفائز بالجائزة عام 2017 محمد حسن علوان، وهي امنداء للورشة السنوية التي تنظمها «الجائزة العالمية للرواية العربية» في الإمارات، والتي تجمع كتاباً شباباً من البلاد العربية، مما يوفر لهم فرصة لسفح مهاراتهم الكتابية بإشراف كاتب سبق أن فازوا بالجائزة العالمية للرواية العربية أو وصلت أعمالهم إلى مراحلها الأخيرة.



شعار الجائزة

التي تنتمي بقية الكتاب إلى ثلاث دول مختلفة في المغرب، مصر، وتونس، وتتراوح أعمارهم بين 28 و42 سنة. تهدف «الندوة» إلى إعطاء الكتاب فرصة تمكنهم من العمل على كتابة أعمال روائية أو قصصية جديدة أو تطوير أعمالهم التي لم يتم نشرها بعد. ويقوم المشاركون بالتناقض فيما بينهم، ونقد أعمالهم بشكل متبادل، إلى جانب مناقشة بعض القضايا الأدبية الأوسع، الأعمال الجديدة التي تُكتب خلال «الندوة» ستُنشر الجائزة العربية على موقع الجائزة والنادي الثقافي في وقت لاحق. وكان عدد من المشاركين

الشارقة: هدى فاضل

ذلك عام 1974 عن دار الخليل في بيروت، وتم عرضها في بيروت ودمشق حينها. وقد أعيد نشرها، لأن بابل على ما يبدو في «هلاك متجدد» مذ حلفت. بينما يقول المؤلف إن «إعادة نشرها في هذه الفترة بالذات إنما هو لاسترجاع صور الماضي، الكاذب في كل ما طرحه من أفكار، والحاضر الذي لم يتعلم شيئاً ذا قيمة من ذلك الخداع الذي تسبب في الهلاك». الشخصيتان الرئيسيتان في المسرحية هما الحاوي، سليل اللسان، الذي يعايش من بيع العيون التي يجمعها من حول المقاصل، والسلطان الذي يقرر فجأة أن يكون عادلاً، ويعين الحاوي مستشاراً له، لأنه الوحيد الذي لديه الجرأة لانتقاده، وقول الحقيقة مجردة كما هي. الحوار بين شخصياتها يتميز بعمق فلسفي وجوي - إذا جاز لنا التعبير - خصوصاً الحاوي، الذي قد يرى القارئ أن لغته البلاغية لا تناسب وطبيعة شخصيته، لكن في نهاية المسرحية تقريبا، نتكشف من هو فعلاً هذا الحاوي، فيكون مستوى الحوار واللغة مبررين جدا. وعلى ذلك نسوق هنا مقطعاً من حوار بينه وبين شاب بابلي غير مقتنع بالعدل الذي أعلنه السلطان: الشاب: لا توجد في الإنسان غريزة اسمها الخوف. شروق الأرض هي التي أوجدت الخوف. الحاوي: الخوف موجود في دم الإنسان يا بني. حيث تكون الحياة يكون الخوف عليها. كلاهما في الدم. وما شرور الأرض سوى جزء من الدفاع عن النفس. إن هؤلاء الذين يهينون مؤخراتهم لا يستطيعون مقاومة الرغبة في العرش، وحين يستقرون عليه يبدأ دفاعهم المستميت عنه. لقد ربطوا حياتهم برغبة معينة ويصبح عليهم أن يدافعوا عنها. هكذا يبدأ الشر حين يبدأ الدفاع عن النفس وأهوائها. الشاب: أنت تعرف بالاهواء. الحاوي: الإنسان هو الأناثة ولا شيء آخر. يذهب ليراقب الطريق من اليسار، ها هي الجماهير تعود، أسمع هتافاتهم تقترب، قبل قليل دعسوك والأن جاءوا ليأخذوك. الشاب: لماذا يأخذونني؟ الحاوي: إنهم يجمعون

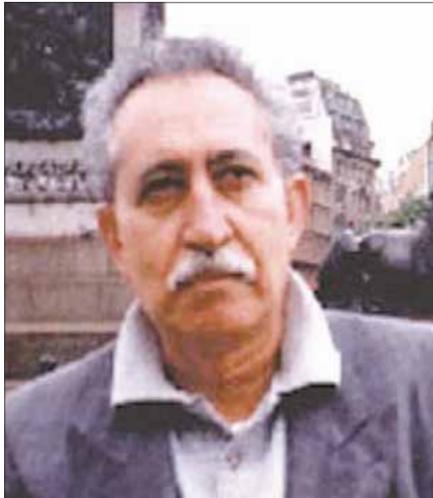
## وصف الخطاب لا يعني وصف الناقد فالخطاب حالة متعينة من حالات المواجهة التي تمثل الناقد في ظرف أو ظروف محددة قد لا تتكرر دائماً

وهما تصامان أجواء الحياة الثقافية في بغداد البعث أو بغداد الثورة كما كان تسمى؟ في إحدى المقالات المشار إليها وهي «حرية الأدب إزاء التحديات»، لعبت الحريات الفرعية مثل «الأدب والرقابة السياسية» ويعد ذلك «الأدب

حجاج أفقي محسوم مسبقاً بما هو معروف في أدبيات الواقعية الاشتراكية ذات المنحى الميسر. لكننا مع ذلك نجد في عنوان فصل من الكتاب مثل «حرية الأدب إزاء التحديات» ثم من العناوين الفرعية مثل «الأدب والرقابة السياسية» ويعد ذلك «الأدب

حجاج أفقي محسوم مسبقاً بما هو معروف في أدبيات الواقعية الاشتراكية ذات المنحى الميسر. لكننا مع ذلك نجد في عنوان فصل من الكتاب مثل «حرية الأدب إزاء التحديات»، لعبت الحريات الفرعية مثل «الأدب والرقابة السياسية» ويعد ذلك «الأدب

## مسرحيات غير منشورة للروائي والكاتب المسرحي الراحل عارف علوان موضوعات خارج حدود الجغرافيا والتاريخ



عارف علوان



عارف علوان

إلا الحكام الهواة. المسرحية الثانية، هي «الشرح» بشخصيات ثلاث، المراتب الثلاث، والخيال يلعب أدواراً الهزلي المبعثر بشكل فوضوي دوراً أساسياً لا يمكن تجاهله. الحوار المليء بالتناقضات والمبالغات، يجعل من هذه الفوضى وقطع الأثاث المتكسرة مبرراً غير متكلف لتصعيد التوتر والشك بل والحميمية أحياناً (بين الزوج والزوجة) إضافة إلى المبالغة في إيداء الآخر، وكأنه توكيد لجملة سارتر الشهيرة «الجحيم هم الأخرين». في هذا المقطع تتضح معظم هذه المشاعر: منصور: كنت أشاء صيني لأنهم في العادة لا يسمحون لفعاليات النهار بالتدخل في مسرات الليل. أثم النهار لا تتركهم يتحولوا إلى قطعة من الفحم.

ذلك بعبارة مليسة تشير إلى أن للإرهاب أشكالاً متعددة: «فليس الإرهاب وحده أن تضع الأديب في زنزانية. الإرهاب يمكن أن يتخذ أشكالاً متعددة...». يعني هذا أن الأصل في الإرهاب هو وضع الأديب في زنزانية، وما الأشكال الأخرى سوى تنويعات على الأصل، ثم يبدأ الخطاب بالتمييز بين «أنظمة تقدمية وأنظمة رجعية» في احتراز واضح عن سوء الفهم: «نحن بالتأكيد لا يمكن أن نساوي بين أنظمة تقدمية وأنظمة رجعية، بين أنظمة تتيج لأدب أكبر قدر من الحرية والإزدهار، وبين أنظمة تحاول أن تستغل الأدب والأديب عن طريق ربطهم بمجلتها، وإغراقهم في قذارتها». غير أن هذا الاحتراز سرعان ما يقضي إلى عبارات مليسة تشكك في أن الأنظمة التقدمية سياسياً قد لا تكون تقدمية أدبياً، والمعروف أن النظام البعثي في العراق أحد الأنظمة التقدمية، ما أن يقابل الكبيسي إلى الأنظمة التي «تستغل الأدب والأديب عن طريق ربطهم بمجلتها»، هذه الإشارة التي تأتي من ناقد رأس تحرير مجلات عراقية تتبع النظام البعثي، ولعل من الطريف والساخر في الوقت نفسه تجسيد الناقد للرقابة الذاتية الذي يوصفها الخيار الأمل: «إن ما يمكن أن يخضع له الفن، إنما هو رقابة داخلية من داخل الفنان نفسه، من عبه وإحساسه بالسيولة وإزاء فنه وشعبه وإنسانيته».

على أن الناقد يمارس بصحاً لخطابه هو، أنه يمارس رقابة (ضرورية لكنها محمودة) على نفسه؟ ربما.

تعبير عن حب الحرية وأنها أساس المجمع الإنساني منذ فجر التاريخ: «كم مضى من القرون على أبناء هذه الأرض، وهم يعانقون القهر والكبت والمصادرة؟ كم من رؤوس احتزرت، والسنة اقتلعت، وعيون فقئت، لأنها حملت بما لا حق لها أن تحلم به؟»، ثم يبدأ الخطاب بالتمييز بين «أنظمة تقدمية وأنظمة رجعية» في احتراز واضح عن سوء الفهم: «نحن بالتأكيد لا يمكن أن نساوي بين أنظمة تقدمية وأنظمة رجعية، بين أنظمة تتيج لأدب أكبر قدر من الحرية والإزدهار، وبين أنظمة تحاول أن تستغل الأدب والأديب عن طريق ربطهم بمجلتها، وإغراقهم في قذارتها». غير أن هذا الاحتراز سرعان ما يقضي إلى عبارات مليسة تشكك في أن الأنظمة التقدمية سياسياً قد لا تكون تقدمية أدبياً، والمعروف أن النظام البعثي في العراق أحد الأنظمة التقدمية، ما أن يقابل الكبيسي إلى الأنظمة التي «تستغل الأدب والأديب عن طريق ربطهم بمجلتها»، هذه الإشارة التي تأتي من ناقد رأس تحرير مجلات عراقية تتبع النظام البعثي، ولعل من الطريف والساخر في الوقت نفسه تجسيد الناقد للرقابة الذاتية الذي يوصفها الخيار الأمل: «إن ما يمكن أن يخضع له الفن، إنما هو رقابة داخلية من داخل الفنان نفسه، من عبه وإحساسه بالسيولة وإزاء فنه وشعبه وإنسانيته».

قليلاً، فبعبير روتشن الحركة ذاتها مع آخرين، فيتجاهلونه. ليقول بعد ذلك: «إذا لم ندافع عن تقاليدنا وعاداتنا العربية، فإن هؤلاء الأعراب سيقضون علينا في غضون أيام معدودة. طبعاً، هذه هي الخطة من وراء مخطبتهم هنا، ليست الأسلحة الجروموية ولا تفزع ولا الحروب والمجاعات التي تحدث في بلدانهم. إنها خطة مرتبة (ينهض ويتحرك في دائرة الفراغ من حوله ويفكر في دائرة الفراغ من حوله) إلى هذه الأرض، بغرورنا من دون جيوش، هذه خطتهم، يفرضون عاداتهم وتقاليدهم علينا، لنصبح مثلهم فننتهي كشعب أبيض عظيم».

المسرحية الأخيرة في الكتاب هي «طرطوف» المأخوذة عن نص المسرحية لنفسه لموليير. وقد عُرضت باللغة الإنجليزية على مدى أسبوعين على المسرح في لندن عام 1997. هنا ويستوي التحليل نفسه في الحوار الذي يتميز به أسلوب عارف علوان، سواء في الرواية أو المسرح، يتناول زيف بعض رجال الدين، المتمثل هنا بشخص «طرطوف» نفسه. ما دعاني إلى عرض هذا الكتاب هو مواضيع ونوع المسرح الذي تنتمي إليه المسرحيات الأربع. فرغم كونها كتب عدداً وعرضت على المسرح قبل عدة عقود ولم تُنشر في كتاب (عدا هلاك بابل 1975) فهي إلى هذه اللحظة موضوعات حية وذات صلة مباشرة بكل ما يحدث ليس في المنطقة العربية فقط بل على مستوى الإنسان بالعمى الشامل ومن دون حدود الجغرافيا والتاريخ. أضف إلى ذلك، هذا النوع من الكتابة المسرحية التي تقرض على القارئ أو المشاهد حقيقة بذاتها ولا حتى رأياً ما، إنما تحته على التفكير والتساؤل ليس أكثر. وما «تغريب» ما يبدو مألوفاً عن طريق المبالغة والمفاجأة والديكور وغيرها من الأدوات إلا ليذكرنا بأننا في المسرح، ولسنا في واقع نجتزه كل يوم دون أن نغيرنا أو يستوقفنا شيء به.

صدر الكتاب هذا الشهر عن دار «نون» الإماراتية برأس الخيمة.

## وعد بتصحيح الأخطاء في مواجهة القادسية غضب أهلاوي على ريبروف

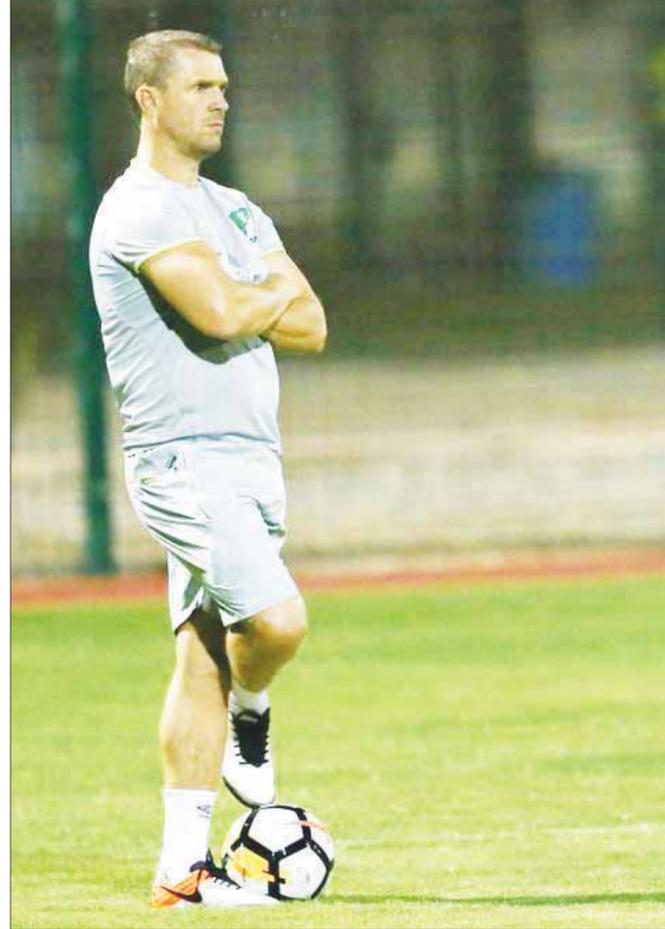
جدة، محمد باسنيدي

حاصر مسؤولو النادي الأهلي مدرب الفريق الأول لكرة القدم الأوكراني سيرغي ريبروف بملاحظات فنية عدة حول وضعية الفريق خلال المواجهات الماضية، وتحديداً في آخر مباراتين ضمن مسابقة الدوري السعودي للمحترفين أمام الفيحاء والتعاون، اللتين انتهتا بالنتيجة ذاتها بالتعادل بهدف لكل فريق بعد أن كان الأهلي متقدماً بالنتيجة، ولم يستطع المحافظة عليها.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مسؤولي الأهلي صراحةً مدرب الفريق بالملاحظات الفنية التي ظهرت خلال المواجهات الماضية، وتحديداً في آخر مواجهتين، وعدم رضاهم بالمرود الفني والنتائج المحققة من خلال الاجتماع العاجل الذي ضم المدرب ريبروف مع نائب رئيس طاروق خيال، بحضور المشرف العام على الفريق الأول باسم أبو داود، خلال الساعات القليلة الماضية، مطالبين بوضع الحلول المناسبة.

وكانت أبرز النقاط المسجلة من قبل القائمين على الفريق، وأهمها المرود الفني المنخفض بشكل عام للمجموعة في المباريات بجانب انخفاض مستوى اللياقة الواضح لجميع اللاعبين، وعدم قدرتهم على أداء المباراة بنفس التنسيق البدني المطلوب، وعدم وجود قتالية من عناصر الفريق على المراكز بالفريق، والتي تاتي مسبقاً بعدم منح المدرب عدداً من الأسماء فرصة المشاركة في المباريات الماضية، والإصرار على بعض العناصر رغم تذبذب مستوياتهم الفنية.

وعد مدرب فريق ريبروف بالعمل على تصحيح الأخطاء،



ريبروف لا يزال محل نقد كبير من جانب الأهلاويين (المركز الإعلامي للنادي الأهلي)

وظهور الفريق بشكل مختلف خلال المواجهات القادمة ابتداءً من لقاء القادسية الجمعة المقبل للمحترفين، في ظل تواجد كامل

المجموعة معه خلال التدريبات القادمة، وهو الأمر الذي اقتضته الفريق منذ انطلاق الموسم

## برد اليابان يحاصر اللاعبين الهلال يتمسك بإدواردو



جانب من تدريبات فريق الهلال في طوكيو (المركز الإعلامي لنادي الهلال)

الحالي لمشاركة عدد كبير من لاعبي الأهلي مع المنتخب السعودي الأول في فترات طويلة ومتقطعة، ووصل عددهم إلى 11 لاعباً دفعة واحدة خلال الفترة الأخيرة بجانب الثاني العربي السوري عمر السومة والمصري محمد عبد الشافي؛ لانضمامهما لمنتخبي بلديهما.

من جهة أخرى، فرض مدرب فريق الأهلي على اللاعبين حصة تدريبية مساء أمس (الثلاثاء) على الملعب الريف للملعب الجوهرة المشعة بمدينة الملك عبد الله الرياضية، رغم الأجواء الماطرة التي مرت بها محافظة جدة منذ ساعات الصباح الباكر، وتسببت في إغلاق عدد من المحاور والشوارع الرئيسية لارتفاع منسوب المياه؛ استعداداً لمواجهة القادسية الجمعة المقبل.

ولم تشارك العناصر الأساسية التي خاضت مواجهة التعاون الماضية في الحصة التدريبية بجانب باقي اللاعبين بعد أن فضل الجهاز الفني إراحتهم عن تدريب أول من أمس، والاحتفاء بإجرائهم تدريباً استثنائياً في العيادة الطبية بالنادي.

واستهل مدرب الأهلي ريبروف الحصة التدريبية

باجتماع مع اللاعبين وسط الملعب، أبدى من خلاله عدم رضاه التام عن الأداء الذي قُدم في مواجهة التعاون الماضية، والنتيجة التي خرجت بها المباراة التي كاد من خلالها أن يفقد الفريق كامل نقاط اللقاء، مطالباً الجميع استنعاها أهمية المرحلة، وتقديم المرود الفني المطلوب في ظل تصدر الفريق فرق مسابقة الدوري، والعمل على المحافظة عليها بخصم المزيد من النقاط التي تضمن له المضي قدماً في المنافسة على اللقب.

الرياض، فارس السبيعي  
علمت «الشرق الأوسط» أن الأمير نواف بن سعد، ونائبه المهندس عبد الرحمن النمر، اجتمعوا بالمحترف البرازيلي كارلوس إدواردو، في مقر إقامة النادي الطبي الفرنسي جان مارسيل، لأخذ رايه الطبي حيال الإصابات، وتحديد الطريقة المثلى للعلاج، في الوقت الذي يفضل فيه اللاعب أن يكون علاجه في البرازيل.

وعلى الصعيد الفني، واصل فريق الهلال تحضيراته لمواجهة أوراوا الياباني، أمس، قوله، بينما ينتظر أن يكون اللاعب وصل إلى الرياض في ساعة مبكرة من فجر اليوم الأربعاء، للتحضير للسفر إلى البرازيل. في حين أرسلت إدارة الهلال كافة التقارير المتعلقة بإصابة إدواردو لمستشار الإسبايون ببدء تدريبات خفيفة اقتصر على الجوانب اللياقية بالجري حول المضمار، وسط قلق هلالى من تأثير الأحوال الجوية على الفريق، في مواجهة النهائي السبت المقبل التي ستقام وسط أجواء باردة، مع احتمالية سقوط أمطار قد تؤثر على لاعبي الهلال.

## الاتحاد القاري سيتيح للجماهير واللاعبين الإبلاغ عن أي شبهة تلاعب «تطبيق» يكافح الفساد في المباريات الآسيوية

المحمولة سيحسن قدرتنا على كشف الخروقات، ويعزز شبكة معلوماتنا، من أجل الارتقاء بمستوى مكافحة التلاعب في نتائج المباريات.»

ومن خلال هذه الاتفاقية تم الكشف عن عدة حالات تلاعب في نتائج المباريات خلال العام الماضي، حيث تم تطبيق نظام رصد ومراقبة خاص بالاتحاد الآسيوي، وقد قمنا خلال هذه الفترة بأعمال المراقبة والرصد والتحقيق وبناء القضايا مع بعضنا.

وأضاف: «يأتي هذا التطبيق كأحد تطورات، من أجل تأكيد التزامنا مع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عام 2013، لحماية نزاهة كرة القدم، وتأكيد جدية الاتحاد الآسيوي في تمكين الجماهير وأطراف اللعبة من المشاركة.»



الشيخ سلمان آل خليفة («الشرق الأوسط»)

وأضاف: «الإسلام الرقمي خلال شعار آسيا واحدة هدف واحد، نشد على أهمية حماية نزاهة اللعب وتطبيق أعلى المعايير الرياضية في جميع مسابقاتنا.»

## التحرك في مساحات ضيقة «تكتيك» المدرب أمام الفيحاء ملفات شبابية ساخنة تنتظر الرئيس الجديد

مباريات الجولة الحادية عشرة من الدوري السعودي للمحترفين.

بدأ المدرب كارينيو حصته التدريبية بتمارين إحماء وتسخين وتدريبات لياقية مكثفة بقيادة مدرب اللياقة غوانز ليس، حيث أخضع اللاعبين لعدة تدريبات لياقية وتقوية عضلات متنوعة، وقام المدرب ببعض التدريبات الفنية في منتصف الملعب، تلاها بمناورة على كامل الملعب ركز خلالها على تدريبات بناء الهجمة، والتحرك في الفراغات، والتغصير السريع من لمسة واحدة، بينما اختتمت الحصة التدريبية بتمارين إطالة وتفكيك عضلات.

واستقر المدرب الأوروغوياني على التشكيلة التي ينوي بها الدخول للقاء، وكان كارينيو قد اجتمع باللاعبين قبل التدريبات وشرح لهم أبرز نقاط القوة والضعف في فريق الفيحاء، مطالباً إياهم بتحقيق النقاط والخروج من سلسلة التعادلات التي يمر بها الفريق.



كارينيو مطالب بإعادة الشباب لجادة الانتصارات (المركز الإعلامي لنادي الشباب)

مشرف عليها بعد رحيل كنعان الكنعاني بداية الموسم الحالي، وعلى الصعيد الفني، واصل فريق الشباب مساء أمس تحضيراته على ملعب النادي الريف بقيادة المدير الفني للفريق دانييل كارينيو، وذلك استعداداً للقاء الفيحاء غدا الخميس ضمن

تأهيلي ينتهي بعد أسبوع. ومن المنتظر أن يكون الظهور الأول للفريدي بعد البرنامج التأهيلي في 4 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وتحديداً في لقاء الباطن المؤجل من الجولة التاسعة بسبب سوء الأحوال الجوية.

إلى ذلك، بدأت حملة رياضية عامة لشراء أكبر قدر ممكن من التذاكر للقاء النصر والاتحاد الذي سوف يقام غداً على ملعب الأمير فيصل بن فهد (رحمه الله) في الملز، في لمسة وفاء لحارس النصر والمنتخب الوطني السابق سالم مروان، حيث سوف يكون ريع اللقاء -حسب توجيهات هيئة الرياضة- للاعبين السابقين. وشهدت الحملة مشاركة عدد كبير من لاعبي وإداريي وشرفيي النصر وعدد من الإعلاميين واللاعبين السابقين أبرزهم سعيد العويران، وبلغت التذاكر التي تم شراؤها حتى الآن قرابة 7 آلاف تذكرة، ومن المتوقع أن يرتفع العدد اليوم ليصل 10 آلاف تذكرة.

## حملة رياضية لشراء تذاكر المباراة وفاء لـ«مروان» مدرب النصر يبحث عن بديل للغامدي في الكلاسيكو



جانب من تدريبات فريق النصر (المركز الإعلامي لنادي النصر)

ضمن منافسات الدوري، بينما لا يزال مدرب النصر جوستافو ليوناردو ويحسى الشهري الذي يوجد في نادي مانشستر يونايتد للخضوع لبرنامج

وفي خط الوسط إبراهيم غالب وعبد العزيز الجبرين والبرازيلي ليوناردو ويحسى الشهري والمغربي محمد فوزير، بينما سيزج بمحمد السهلاوي وحيداً في خط المقدمة.

يذكر أن الثلاثي عبد الله العنزي وعبد الله الإسطا وخالد الغامدي، سوف يكونون جاهزين لمواجهة الفتح الأسبوع المقبل

الرياض، عبد الله الهلاوي

يعتزم الأرجنتيني جوستافو، مدرب فريق النصر، المفاضلة بين الختاني عوض خميس وفهد الجميعة، لتعويض غياب زميلهما خالد الغامدي الموقوف عن المواجهة التي ستجمع الفريق أمام الاتحاد غداً (الخميس) ضمن منافسات الجولة الحادية عشرة من الدوري السعودي للمحترفين، لحصوله على 3 بطاقات صفراء.

وعمد مدرب النصر إلى إغلاق التدريبات منذ مران، أمس (الثلاثاء)، حيث علمت مصادر «الشرق الأوسط» أن المدرب الأرجنتيني بدأ العمل على الجوانب التكتيكية بعد أن اكتمل الأيام السابقة بإجراء تدريبات لياقية فقط.

ومن المنتظر أن يدخل النصر لقاء الغد بتشكيل مكون من وليد عبد الله في حراسة المرمى، وفي خط الدفاع فهد الجميعة وعمر هوساوي والبرازيلي برونو أوفيني والمغربي سعد لكر،



خسارة الاتفاق من أحد أثار ردود فعل غاضبة من أنصار الفريق (الشرق الأوسط)

## سعدون: مؤلم ما يحدث للفريق... والدبيخي: هذه إمكانياتهم... والشبيحة: لا أعرف ما يجري

### الاتفاق في خطر بسبب هزائم «نصف مباريات الدوري»

الدمام: علي القطان

لسدوري التي كانت ستجمعه بفريق الهلال نتيجة ارتباط الأخير بخوض نهائي الإياب لدوري أبطال آسيا، كان من حسن حظ الاتفاقيين لترتيب الأوراق مجدداً قبل خوض مواجهة الاتحاد في الجولة الثانية عشرة من الدوري المقررة وأواخر نوفمبر (تشرين الثاني) على ملعب الأمير محمد بن فهد بالدمام.

إدارية جديدة من أجل توليه قيادة الفريق. واعتذر البدين عن الحديث عن وضع الفريق فنياً على الأقل، مبيناً أنه أخذ على نفسه عهداً بعدم الظهور الذي قد تفهم منه رسائل في غير أماكنها.

النادي بشكل دقيق». أما المدرب الوطني فيصل البدين الذي تردد اسمه أيضاً كونه من أهم الخيارات الشرفية لقيادة الفريق بدلا من المدرب الصربي ميودراج، خصوصاً بعد أن بات متفرغاً، إثر نهاية مشواره مع المنتخب الأول، فقد بين أنه مبعثد عن النادي ولم يبلغ بأي تحركات

الإشخاص، ما قلته هو قناعات وقد يراها البعض صحيحة، وآخرون يترؤن العكس، المهم أنني مقتنع بها». وعن رأيه في التراجع الذي تعرض له الفريق مجدداً قال: «ابتعدت في الفترة الأخيرة عن متابعة مباريات الفريق، ولذا لا يمكن أن أشخص الوضع الدائر في

مسؤولية كبيرة، يؤسفني فعلاً أن أرى الروح غائبة عن اللاعبين، لأن الكثير منهم لم يترعرع في هذا النادي بل إنه استفاد من نظام الاحتراف من أجل أن يرتدي شعار فارس الدهناء، هذا الاسم العريق لا يمكن أن يكون من السهل أن يرتديه أي لاعب في العصر الذهبي، كانت التضحيات كبيرة والإحساس بالمسؤولية له الدور الأكبر فيما صنع من تاريخ».

اعتبر خبراء مختصون بنادي الاتفاق أن الفريق الأول لكرة القدم بات في وضع صعب جداً في الدوري السعودي للمحترفين، بعد أن تلقى الفريق خامس خسائره في بطولة الدوري بعد مضي عشر جولات وضعت في حسابات الهبوط لدوري الدرجة الأولى.

واعتبر خبراء مختصون بنادي الاتفاق أن الفريق الأول لكرة القدم بات في وضع صعب جداً في الدوري السعودي للمحترفين، بعد أن تلقى الفريق خامس خسائره في بطولة الدوري بعد مضي عشر جولات وضعت في حسابات الهبوط لدوري الدرجة الأولى.

كانوا موعودين بفريق «يرفع الرأس» ويحقق الطموحات ويعود إلى منصات التتويج في الفترة التي شهدت انتخابات وجمعية عمومية، لاختيار مجلس الإدارة الحالي بقيادة خالد الدبل خلفاً للرئيس المخضرم عبد العزيز الدوسري. وبين الاتفاقيون أن الفريق الحالي مخير للقلق مع تذبذب مستويات الفريق الذي نهض في ثلاث جولات فقط وجمع من خلالها سبع نقاط، قبل أن يعود مجدداً إلى الدوامه بالخسارة من أحد الصاعدين حديثاً لدوري المحترفين الذي بقي لجولات في المركز الأخير. وشددوا على أن المدرب يتحمل جزءاً من المسؤولية، على اعتبار أن الجميع يتحمل النتائج المخيبة للآمال، وفي مقدمتهم الإدارة التي وعدت بأن يكون الفريق قادراً على مقارعة الكبار في الفترة التي تزامنت مع تجديد الدماء في النادي من خلال انتخاب وجوه جديدة لقيادة النادي.

وإحدى الخبراء استغربهم من المستويات المنخفضة لفريق الاتفاق من مباراة إلى أخرى، مشيرين إلى أن الأخطاء الفنية تتكرر منذ الموسم الماضي، وأن استمرار الأزمة والمستويات الفنية المتقلبة تجعل الجميع يعيش في حالة ترقب دائم لما سيقدمه الفريق في كل مباراة.

ومع وجود عدد من الأسماء الاتفاقية البارزة التي فصلت الفريق حرصاً على العلاقة المتوازنة والودية مع الإدارة الحالية، أو خشية اتهامها بكونها من أسباب أي إخفاق يحصل لاحقاً، كانت هناك أسماء اتفاقية أبدت صراحتها المعهودة في وصف المشهد الاتفاقي دون أي تحفظ، مع الحرص على النقد الهادف للعمل وليس للأشخاص الذين يعملون في النادي بشكل عام وفي فريق كرة القدم بشكل خاص.

وكان لافتاً بعد الخسارة الخامسة للفريق أمام أحد أقدام رئيس النادي وعدد من أعضاء مجلس الإدارة بحظر عدد من المتابعين عبر وسائل التواصل الاجتماعي من وجهاً انتقادات إلى الإدارة، سواء كانوا من الإعلاميين أو الجماهير أو حتى اللاعبين السابقين، مما يشير إلى حالة الاستياء من النقد.

ويقول الهدف الأبرز في تاريخ النادي، سعدون حمود، لـ«الشرق الأوسط»: «مع كل ظهور وإبداع رأي قد أحسن أشخاصاً، كون صراحتي لا تعجب البعض، فاصنف تارة أنني مع الرئيس السابق عبد العزيز الدوسري، وتارة بانني أبحث عن الإنارة والظهور دون أي اعتبار لمصلحة الفريق».

وأضاف: «أنا اتفاقي منذ الصغر، وتشرفت أن أكون أحد نجومه في الفترة الذهبية، ويؤلمني فعلاً ما يحدث بنادي الاتفاق». وأصر على أن أقول كلمتي في الوقت المناسب، ولإدارة الحق في الأخذ بها أو تجاهلها، لكن لا يحق لأحد مصادرة رأيي ومحاوله منعي من الكلام ما دام أنه في إطار المسؤولية وليس الإساءة للأشخاص».

واستطرد سعدون حمود: «فريق الاتفاق الحقيقي لا يتحملها المدرب، على اعتبار أن الإدارة واللاعبين عليهم

خالد الدبل لا يزال أسيراً لوعوده في عيون مشجعي النادي (الشرق الأوسط)

## جَت بوقتتها!



من الأحد للخميس

4 عصرًا

خليجية

شبابها أدري بشعابها

rotana.net

Snapchat.com/Khalejia Facebook.com/KhalejiaTv Twitter.com/KhalejiaTv Instagram.com/KhalejiaTv Youtube.com/user/khalejiaTv

أنتليكو مدريد مطالب بالفوز على روما للإبقاء على آماله في دوري أبطال أوروبا

## الطريق ممهدة أمام برشلونة ومانشستر يونايتد وتشيلسي لحسم التأهل إلى الدور الثاني



مورينو يتحدث إلى إبراهيموفيتش خلال تدريب مانشستر يونايتد قبل مواجهة بازل (رويترز)

استهجان من مشجعي فريقه. وشارت تكهنات حول اقتراب غريزمان، 26 عاماً، من الانتقال إلى مانشستر يونايتد في فترة الانتقالات الماضية لكنه وقع عقداً جديداً مع أنتليكو بعد حرمان النادي من التعاقد مع لاعبين جدد حتى يناير (كانون الثاني).

ويواجه المهاجم الفرنسي أسوأ مواسمه على الإطلاق في أعوامه الأربعة مع أنتليكو الذي يحتل المركز الرابع بفارق عشر نقاط خلف برشلونة متصدر الدوري الإسباني وأصبح على مشارف الخروج من دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا لأول مرة منذ 2009.

وقال غريزمان: «لست نادماً على أي شيء... كان اختياري وسأستخدمه مرة أخرى حتى لو خسرت سبع مباريات على التوالي».

وسجل غريزمان ثلاثة أهداف في أربع مباريات في سبتمبر (أيلول) الماضي لكنه غائب عن التهديف في آخر ثماني مباريات مع أنتليكو واستبدل في آخر مبارياته والتفتحة تشير للمتبادل من دون أهداف وأطلقت الجماهير صيحات استهجان ضده بعد أداء باهت أمام ريال مدريد يوم السبت وبدأ أن المشجعين غضبوا أيضاً من تعليقات أدلى بها لوسائل إعلام فرنسية بأنه يرغب في اللعب في يوم ما بجانب ثنائي باريس سان جيرمان كيليان مبابي ونيمار.

وفي المجموعة الثانية وبعد أن حسم باريس سان جيرمان الفرنسي وبارن ميونخ الألماني بقاقيتها إلى الدور الثاني، يسعى الأول إلى مواصلة عروضه القوية وتحقيق فوزه الخامس توالياً على المباراة سهلة لأن هذا الفريق المنافس تعادل في آخر مباراتين أمام أنتليكو... وقبلها خسرت أمام روما لكنه تسبب في معاناة الفريق الإيطالي. ولهذا، يتعين التركيز الشديد في مواجهة معه وأن نعمل بجد ونحاول جاهدين الفوز باللقاء».

وفي المباراة الثانية، سيكون أنتليكو مرديد الإسباني، ووصف الإيطالي أنطونيو كونتي المدير الفني لتشيلسي المباراة أمام كرة باغ بأنها الأهم لفريقه في الموسم الحالي بالقول: «بالتأكيد، لن تكون المباراة سهلة لأن هذا الفريق المنافس تعادل في آخر مباراتين أمام أنتليكو... وقبلها خسرت أمام روما لكنه تسبب في معاناة الفريق الإيطالي. ولهذا، يتعين التركيز الشديد في مواجهة معه وأن نعمل بجد ونحاول جاهدين الفوز باللقاء».

وقال غريزمان: «لست نادماً على أي شيء... كان اختياري وسأستخدمه مرة أخرى حتى لو خسرت سبع مباريات على التوالي».

ويصنّف سان جيرمان بـ 12 نقطة ويفارق ثلاث نقاط عن النادي البارقي وهو يتألق هجومياً وديفاعاً بعدما سجل 17 هدفاً في أربع مباريات دون أن تهتز شبكته بأي هدف.



ميسي نجم برشلونة (أ.غ.ب)

وتقتلج لبطل أذربيجان. ووصف الإيطالي أنطونيو كونتي المدير الفني لتشيلسي المباراة أمام كرة باغ بأنها الأهم لفريقه في الموسم الحالي بالقول: «بالتأكيد، لن تكون المباراة سهلة لأن هذا الفريق المنافس تعادل في آخر مباراتين أمام أنتليكو... وقبلها خسرت أمام روما لكنه تسبب في معاناة الفريق الإيطالي. ولهذا، يتعين التركيز الشديد في مواجهة معه وأن نعمل بجد ونحاول جاهدين الفوز باللقاء».

وقال غريزمان: «لست نادماً على أي شيء... كان اختياري وسأستخدمه مرة أخرى حتى لو خسرت سبع مباريات على التوالي».

وأردف اللاعب السويدي: «اعتقد أن بوسعنا مطاردة سيتي على قمة الدوري الإنجليزي. ولماذا لا... هذا الأسبوع كان المدرب سعيداً للغاية بسبب وجود تشكيلة كاملة وهو يعرف ما يقوم به حتى عندما فقط لتحقيق الأملين».

وقدم «الشبابين الحمر» أداء مميّزاً في المسابقة القارية التي تأهل إليها بعد تتويجه بلقب الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» للمرة الأولى في تاريخه. إذ خرج فائزاً من جميع مبارياته الأربع الأولى ولم تهتز شبكته سوى مرة واحدة.

ويدخل يونايتد إلى اللقاء بمعنويات ممتازة ليس فقط بسبب فوزه في مباراته الأخيرة في الدوري على نيوكاسل 4 - 1، بل بعد فشل بوسعنا جماهيرنا. مسابقة الدوري الإنجليزي هي مباراة إبراهيموفيتش والفرنسي بول بوغا الذي حقق عودة موفقة بتسجيله الهدف الثالث، كما عاد إلى الفريق المدافع الأرجنتيني ماركوس روخو بعد غياب طويل.

وأشار إبراهيموفيتش إلى أن مانشستر يونايتد يمكنه أن يشكل تحدياً كبيراً في سياق المنافسة على لقب دوري أبطال الدوري الإنجليزي هذا الموسم بفضل تشكيلته التي أصبحت أكثر قوة.

وقال إبراهيموفيتش: «اعتقد أن هناك إمكانية لكل شيء... نحن أكثر قوة هذا الموسم ونعتقد أن بوسعنا تحقيق هذا الإنجاز. هذا هو هدفنا... الفوز باللقاب».

وفي المجموعة الأولى، ستكون الفرصة المباريات الشبابية لتلك في وقت مبكر. أما خلاف ذلك، فستكون الأمور صعبة جداً علينا».

وتطرق البرازيلي إلى المواجهة التي تنتظر فريقه ضد برشلونة، قائلا: «الموقع النادي الإيطالي: «ستكون مباراة كبيرة بين فريقين قويين جداً. نحن نلعب على أرضنا وبمساعدة جماهيرنا. مسابقة دوري أبطال تعني الكثير لنا. الفوز بها سيكون إنجازاً كبيراً. نحن نتوقع مباراة تكتيكية وبنية باتمان».

وأكد بارزالي أن مباراة (اليوم) ستكون مختلفة تماماً عن ذهاب الدور ربع النهائي من الموسم الماضي حين فاز فريقه بثلاثة نظيفة، مضيفاً: «لا شيء يقارن بالعام الماضي، كان الوضع مختلفاً: خصوصاً بريدون بطبيعة الحال التقدم أيضاً (بلوغ الدور الثاني) لكن بالنسبة لنا التحدي مهم للغاية».

مضيفه أولمبيكوس اليوناني. وفي المقابل، يملك برشلونة الذي تجاوز دور المجموعات في جميع مشاركاته منذ موسم 2001 - 2002 (لم يشارك في المسابقة موسم 2003 - 2004). فرصة حسم تأهله حتى وإن خسر في تورينو، وذلك في حال عدم فوز سيورتنينغ على أولمبيكوس.

وخلافاً ليوفنتوس الذي يملك سجلاً مميّزاً على أرضه حيث لم يذوق طعم الهزيمة على الصعيد القاري في مبارياته الـ 25 الأخيرة وتحديدًا منذ الخسارة أمام بايرن ميونخ الألماني صفر - 2 في أبريل (نيسان) 2013، يدخل برشلونة إلى لقاء اليوم بمعنويات مرتفعة بعد فوزه الرابع على التوالي في الدوري وجاء على حساب لاوروغوياني لويس سواريز.

ويعد الهزيمة المخيبة ليوفنتوس الأحد ضد سيبيريا حيث دخل كبديل وتسبب بركة الجوائز التي سجل منها هيجواين الهدف الأول لفريق اليغري، أكد البرازيلي دوغانل كوستا أنه «يتوجب علينا أن نكون أكثر جاهزين».

ويحتاج فريق ماسيميليانو اليغري ثلث نقاط عن عملاق تورينو قبل جولتين على نهاية الدور الأول، وستكون نقطة التعادل كافية لرجال المدرب إرنستو فالغيري الذين يقدمون أداء مميّزًا في الدوري المحلي، حيث يتصدرون الترتيب بفارق أربع نقاط عن فالنسيا الثاني الذي يواجهه الأحد المقبل.

ولا يبدو يوفنتوس قادراً إن كان فنياً أو معنوياً على تكرار سيناريو الزيارة الأخيرة لبرشلونة إلى تورينو حين اكتسح الأخير 3 - صفر في ذهاب ربع نهائي المسابقة القارية الموسم الماضي (تعادلاً إياباً صفر - صفر).

وعانى فريق ماسيميليانو اليغري ثلث نقاط عن عملاق تورينو قبل جولتين على نهاية الدور الأول، وستكون نقطة التعادل كافية لرجال المدرب إرنستو فالغيري الذين يقدمون أداء مميّزًا في الدوري المحلي، حيث يتصدرون الترتيب بفارق أربع نقاط عن فالنسيا الثاني الذي يواجهه الأحد المقبل.

وتختلف بثلاثية نظيفة قبل أن يخطف الثنائي الأرجنتيني غونزالو هيجواين وباولو ديبالا الذي دخل في الشوط الثاني، الأضرار بتسجيلهما هدفين في التوالي الأخيرة دون أن يكون ذلك كافياً لتحديد فريقهما هزيمته الثانية في الدوري هذا الموسم.

ويدرك يوفنتوس أن أي نتيجة مشابهة لمباراة الذهاب التي خسرها في «كامب نو» بثلاثية نظيفة، ستعقد الأمور عليه وتجعله في وضع صعب لا سيما على صعيد المعنويات الهزينة أصلاً لنجومه المحليين، وإبراهيم الحارس القائد جاتلويجي بوفون الذي أعلن اعتزاله الدولي الأسبوع الماضي بعد فشل إيطاليا في التأهل إلى نهائيات كأس العالم للمرة الأولى منذ 1958.

ويحتاج فريق «السيدة العجوز» إلى الفوز بالمباراة من أجل ضمان تأهله إلى الدور الثاني، وحتى أن الثلات نقاط قد لا تكون كافية في حال فوز سيورتنينغ البرتغالي على

## مستقبل الكرة الأرجنتينية يتجدد في مواجهة ديبالا وميسي

موندبال 2018 بتسجيله ثلاثة الفوز على الإكوادور 3 - 1 في الجولة الأخيرة من تصفيات أمريكا الجنوبية، في حين جلس نجم يوفنتوس على مقاعد البدلاء في تلك المباراة المصرية التي أقيمت في كيتو. وفي ظل تصدر برشلونة المجموعة بفارق 3 نقاط عن يوفنتوس، يحتاج النادي الكتالوني إلى التعادل فقط لكي يضمن تأهله وصدارة المجموعة. كما أنه سيتأهل حتى في حال الخسارة شرط عدم فوز سيورتنينغ البرتغالي على ضيفه أولمبيكوس اليوناني.

أما يوفنتوس فحاج إلى الفوز لكي يتأهل قبل جولة على ختام الدور الأول، شرط عدم فوز سيورتنينغ على أولمبيكوس. ويأمل ديبالا أن يمنحه الهدف الذي سجله في الثواني الأخيرة من مباراة الأحد، التي خسرها فريقه ضد سيبيريا 2 - 3 في الدوري المحلي، الدفع المعنوي لاستعادة شهرته التهديدية بعد فترة من الصيام. وبعدها استهل الموسم بإنجاز قياسي (10 أهداف في 6 مباريات)، تراجع مرود ديبالا بعض الشيء لكنه نجح، الأحد، في الوصول مجدداً إلى الشباك، رافعاً رصيده إلى 12 هدفاً في 13 مباراة، وإلى 56 في 112 مباراة خاضها مع فريق «السيدة العجوز» منذ انتقاله إليه من باليرمو في 2015.

وخلافاً لديبالا الذي لم يفتتح سجله التهديفي في المسابقة

روما، «الشرق الأوسط» تستعد المواجهة بين مستقبل الكرة الأرجنتينية المتمثل في النجم الشاب باولو ديبالا، وحاضرها المتمثل في النجم ليونيل ميسي عندما يلتقي يوفنتوس الإيطالي مع برشلونة الإسباني، اليوم، في الجولة الخامسة قبل الأخيرة من الدور الأول لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. وبعد أن خرج ميسي وفريقه برشلونة منتصرين بثلاثية نظيفة في لقاء الذهاب الذي جمع الفريقين على ملعب «كامب نو» في سبتمبر (أيلول) الماضي بفضل ثنائية للنجم الأرجنتيني، يأمل مواطنه الشاب ديبالا قول كلمته اليوم من أجل قيادة يوفنتوس إلى الدور الثاني من المسابقة القارية.

والمؤكد أن ديبالا الذي لم يتجاوز الرابعة والعشرين من عمره، يحتاج إلى الكثير من أجل الاقتراب من مكانة ميسي الذي أنقذ المنتخب الأرجنتيني من كارثة الغياب عن

ديبالا مهاجم يوفنتوس (أ.غ.ب)

ديبالا مهاجم يوفنتوس (أ.غ.ب)



ديبالا مهاجم يوفنتوس (أ.غ.ب)

## «الفيفا» يوقف 3 من مسؤوليه السابقين مدى الحياة

زويويخ، «الشرق الأوسط»

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، أمس، إيقاف 3 من مسؤوليه السابقين مدى الحياة بعد اعترافهم بقبول رشى، خلال محاكمتهم في الولايات المتحدة الأميركية. وذكر «الفيفا» أن ريشارد لاي من جزيرة غوام، العضو السابق بلجنة التدقيق والامتثال بـ«الفيفا»، والفنزويلي راهازيل أزيكيفيل نائب الرئيس السابق لاتحاد أمريكا الجنوبية لكرة القدم، وخوان روكا من نيكاراغوا مدير مكتب التنمية بـ«الفيفا» سابقاً، جرى إيقافهم من لجنة القيم التابعة للاتحاد الدولي مدى الحياة.

وأوضح بيان «الفيفا» أن المسؤولين الثلاثة وقعت عليهم «غرامات ملائمة تتناسب مع مبلغ الرشى التي اعترفوا بالحصول عليها». وجررت إبانة «لاي» بالحصول على مليون دولار من مسؤولين يبحثون عن



أماندا ستافيلي في ملعب نيوكاسل الأسبوع الماضي

## سيادة أعمال بريطانية تعرض 300 مليون إسترليني لشراء نادي نيوكاسل

الواقع في شمال إنجلترا، وخلال 10 سنوات هبط الفريق مرتين إلى الدرجة الأولى وصعد في كل منهما إلى الممتاز بعد عام، وأخرهما في الموسم الماضي. وتواجهت أماندا ستافيلي التي ساعدت الشيخ الإماراتي منصور بن زايد آل نهيان في المحادثات التي أدت إلى شرائه نادي مانشستر سيتي، الشهر الماضي في مدرجات ملعب سانت جيمس بارك التابع لنيوكاسل.

وذكرت مصادر بريطانية أن مفاوضات أماندا مع مالك نيوكاسل تسير بنففس الشكل الذي دارت به المفاوضات التي انتهت بانتقال مانشستر سيتي إلى سيطرة إماراتية. وما زال مايك أشلي ينتظر عرضاً أكثر إغراء من شركات عربية وصينية، وثمة أقاويل تشير إلى أن شركة قطرية مهمة بشراء أحد أندية الدوري الممتاز، تبدو اهتمامات من جهات صينية في حساباته.

بشراء النادي. ومن المعتقد أن أشلي سيرفض مبلغ 300 مليون إسترليني الذي عرضته أماندا، لأنه يؤمن بأن نيوكاسل لديه نقاط جذب كثيرة للمستثمرين، على رأسها الأستاذ الذي يسع 52 ألف مشجع وشعبية الفريق على الصعيد الدولي والموقع المتميز للنادي بقلب المدينة الإنجليزية الشمالية. وإذا كان فريدي شيدر، الرئيس السابق للنادي، قد بالغ قليلاً عندما صرح بأن نيوكاسل يونايتد بعد ثامن أكبر نادٍ على مستوى العالم من حيث الشعبية، فإن الحقيقة تبقى أن الفريق يحظى بشعبية واسعة لا يمكن إنكارها وهو نادٍ تلتف المدينة حوله.

وكان النادي قد منج مرهبة الإسباني رافائيل بينيتز نحو 55 مليون جنيه إسترليني لشراء بعض اللاعبين لتدعيم الفريق خلال الصيف الماضي، وهو أمر يريد مالك النادي وضعه أيضاً في حساباته.

لندن، «الشرق الأوسط»

قدمت سيادة أعمال بريطانية عرضاً بقيمة 300 مليون جنيه إسترليني (338 مليون يورو) لشراء نادي نيوكاسل الإنجليزي لكرة القدم، والذي لم يؤكد هذا النبا.

ويبدو أن الشركة المالحة للسيدة أماندا ستافيلي (بي بي سي) كايبتال بارتنرز التي تفاوض نيوكاسل منذ عدة أسابيع، قدمت هذا العرض لمالك النادي مايك أشلي، حسب عدة وسائل إعلام ومنها هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي).

وكان أشلي، رجل الأعمال الذي يرأس سلسلة كبيرة من متاجر الأدوات الرياضية، أعلن في أكتوبر (تشرين الأول) عن رغبتة ببيع النادي بعد 10 سنوات من ملكيته له. ودفعت أشلي مبلغ 150 مليون يورو عام 2007 لشراء النادي

## «الأسطورة الرومانية» أعرب عن إحيائه الشديد من عدم دعم الدولة للرياضة في بلاده جورج هاجي: أسست فريق «فيتورول» لرد الجميل لكرة القدم التي صنعت اسمي

تلندن، نيك أميس

لم يكن أسطورة كرة القدم الرومانية جورج هاجي خلال المقابلة الصحافية التي أجريتها معه، التي استمرت لما يقرب من الساعة يرفع عينيه عن ملعب التدريب المجاور لفريقي فيتورول كونستانتا تحت أشعة الشمس بعد الظهر. وكنت أشعر في مرات كثيرة بأن هاجي يمنع نفسه من الوقوف لتصبح بعض الإخطاء التي يرتكبها اللاعبون في التدريب. وقال النجم الروماني وهو يشير بذراعه في تلك الأجواء الحارة: «انظر إلى هذا، إنني لا أقوم به من أجل المال، فهذا آخر شيء أفكر فيه، لكن من أجل العمل والتفاني في العمل».

وبدا العمل الجاد الذي قام به هاجي يؤتي ثماره ووصلت أصداؤه إلى العالم الخارجي وليس رومانيا فقط، حيث تأهل الفريق الذي كونه النجم الروماني قبل ثمانية سنوات إلى دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي. وقد تأهل نادي فيتورول كونستانتا للبطولة الأولى في القارة العجوز بعد فوز بلقب الدوري الروماني الممتاز الموسم الماضي رغم ميزانيتها المحدودة، وهو ما يعد بمثابة إنجاز كبير يعوض هاجي عن أي إخفاقات قد واجهها منذ تأسيس النادي عام 2009. وكان هاجي يهدف من وراء تأسيس هذا النادي إلى رد الجميل للرياضة التي صنعت اسمه، وأن يساعد اللاعبين الصغار في رومانيا على أن يكونوا عظماء، مثله تماماً، لكن النادي حقق نتائج فاقت التوقعات بفضل رؤيته الواضحة.

يقول هاجي، الذي أنهى فريقه الموسم قبل الماضي في المركز الخامس وخسر خماسية نظيفة أمام جينت البلجيكي في التصفيات المؤهلة للدوري الأوروبي الموسم الماضي: «لم نخطط لما حدث، لكنه تحقق وكان شيئاً رائعاً. الفوز بالدوري المحلي الموسم الماضي لم يكن هدفاً، لكنه كان بمثابة مفاجأة في حقيقة الأمر؛ لأننا كنا نسعى فقط للبقاء في الدوري الممتاز. لم يأت النجاح عن طريق الصدفة، فقد بدأنا من لا شيء، ويجب أن تعرف كيف تحقق النجاح. لقد حدث كل شيء هنا نتيجة العمل بالطريقة الصحيحة والعمل الجاد والجيد في نفس الوقت».

مجموعة من الصفات التي جعلته أحد أبرز والمع النجوم في عالم الساحة المستديرة في أواخر الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، كما حقق نجاحاً مذهلاً مع عمالقي الكرة الإسبانية ريال مدريد وبرشلونة ولعب لكل منهما لمدة عامين. يقول هاجي إنه تعلم من أسطورة كرة القدم الهولندية يوهان كرويف في نادي برشلونة أن «البساطة هي أفضل شيء»؛ ولذا التزم دائماً بهذه الصيغة. وقيل تأسيسه نادي فيتورول، الذي يعني «المستقبل»، كان هاجي لديه خطة مكتوبة على كيفية صناعة نجوم كرة القدم، ثم قام بزيارة خمس أكاديميات هولندية رائدة من أجل وضع اللمسات النهائية على هذه الخطة.

يقول هاجي: «أردت أن أرى كيف يعمل النظام لديهم، إنها دولة صغيرة، لكنها تنتج أكبر عدد من اللاعبين؛ ولذا فهي دولة يحتذى بها. لقد أتبع النموذج الهولندي، لكنني أريد أن أكون مثل الإسبان. يجب أن تكون لديك شخصيتك المستقلة وأن تستحوذ على الكرة وتحاول أن تقدم الأفضل». وكان مصدر إعجاب هاجي على مدى سنوات كثيرة يكمن في أن رومانيا لم تعد من بين الأفضل في عالم كرة القدم. وفي الحقيقة، ابتعد منتخب رومانيا عن الساحة الدولية قبل نهاية مسيرة هاجي الكروية بقليل. وعاد المنتخب الروماني للصورة مرة أخرى عام 1998، بعد أربع سنوات من وصوله لدور الثمانية لكأس العالم عام 1994



هاجي في مونديال 1994 حيث تأملت رومانيا لدور الثمانية (الشرق الأوسط)

للغاية من المباريات، وتستنفد طاقة اللاعبين عندما يصلون للمسابقات النهائية. مستوى الدوري الإنجليزي الممتاز مرتفع للغاية ويخوض اللاعبون عدداً كبيراً من المباريات؛ لذا لا يكونون في كامل لياقتهم عند انطلاق البطولات. دائماً ما يبدأ المنتخب الإنجليزي بشكل جيد، ثم يسقط. لديهم لاعبون رائعون للغاية، لكنهم لا يكونون في كامل لياقتهم الذهنية والبدنية».

وكان هاجي قريباً للغاية من اللعب في الدوري الإنجليزي الممتاز في مناسبتين مختلفتين، الأولى مع توتنهام عام 1994 والأخرى في نيوكاسل يونايتد بعد عامين، لكنه في المرة الأولى فضل اللعب لبرشلونة وفي المرة الأخرى لغلطة سراي التركي. يقول هاجي: «كنت أريد بقوة أن أكون في الدوري الإنجليزي الممتاز. أعرف أن الناس هناك يحبونني ويحترموني كثيراً، وكان اللعب هناك سيمنحني سعادة كبيرة. سوف أجعل نجلي يلعب هناك. سوف أسمع له باللعب في الأماكن التي لم أعب بها». ويقصد هاجي هنا نجله إيانيس هاجي، البالغ من العمر 19 عاماً والذي يلعب في مركز صانع الألعاب وانتقل إلى نادي فيورينتينزا الإيطالي من نادي فيتورول العام الماضي.

وبدا هاجي متردداً في أن يقول إن نجله يشبهه كثيراً في طريقة اللعب، مضيفاً: «إنه يلعب بكلتا قدميه، لكنني لعبت بواحدة فقط، لكنني متأكد من أنه يلعب مثلي». لكن هناك علامات مبشرة على أن إيانيس لاعب جاد ويتفاني في عمله ولا يمثل اسم «هاجي» أي عبء عليه. يقول هاجي: «إنه موهوب للغاية وقفي مذهل. إنه يملك مهارة كبيرة وشخصية رائعة، والأمر يتعلق الأمر بمدى طموحه. لقد كان قائد فريق في الأول وهو لا يزال في السادسة عشرة ونصف من عمره؛ لذا فهو قائد ويمكن أن يكون لاعباً مهماً للغاية في صفوف المنتخب الروماني في المستقبل».

ويرتكز مشروع هاجي بالكامل على اقتناعه التام بأن رومانيا لديها «منجم» من اللاعبين الموهبة. لا يعد هاجي هو الوحيد الذي يؤمن بذلك؛ إذ عبر المدير الفني لأرسنال آرسين فينغر خلال السنوات الأخيرة عن اعتقاده بأن الإمكانيات الكروية لرومانيا تجعلها تاتي في المرتبة الثانية أو الثالثة في أوروبا بأكملها. وتساءل هاجي: «لماذا يقول ذلك؟ لأن رومانيا فازت ببطولة أوروبا. نحن نلعب كرة قدم مثل بلدان أميركا اللاتينية؛ فنحن مبدعون، لكننا نحتاج إلى بعض التنظيم. لو تحدثت عن الموهبة، فنحن ناتي في المقدمة، وهذا هو ما أوّمن به. لن يكون غريباً أن يقول الناس ذلك، لأن كرويف نفسه كان يعتقد ذلك. نحن نعتقد لبعض الأشياء القليلة، لكن لدينا الموهبة».

ويود هاجي أن يرى أولئك الذين رفعوا المنتخب الروماني إلى المكانة التي تليق به قبل عقدين من الزمان وهم يتولون مسؤولية تطوير كرة القدم في رومانيا. يقول هاجي إنها ستكون «طريقاً طويلاً وشاقاً، لكن ربما يتمكن شخص ما من قطعها». ولا يخفي هاجي حقيقة أنه لم ينته من العمل في كرة القدم على الساحة الدولية، قائلاً: «أنا مستعد للعمل في أعلى المستويات». وثمة انطباع بان هاجي بات لديه التزام أبدي ببنادي فيتورول الذي أسسه، في عالم التدريب.

وفي غضون شوان من الانتشاء من المحادثة، لم يتمالك هاجي نفسه أكثر من ذلك واتجه إلى ملعب تدريب فريقه تحت 17 عاماً لكي يوجه لاعبين تعليمات فيما يتعلق بطريقة التسديد على المرمى. وقال هاجي متحدثاً عن فريق الشباب بنادي فيتورول: «يجب أن تكون إلى جانبهم عندما يكونون في حاجة إلينا». في الحقيقة، لم يتوان هاجي مطلقاً في أن يخبر الآخرين بالطريق التي يتعين عليهم أن يسبروا فيها، وسوف يعود الأسبوع المقبل للعب في المستوى الذي يشتهر بأنه الطبيعي بالنسبة له.

وسيعمل هاجي بكل قوة على التأهل لدور المجموعات لدوري أبطال أوروبا بفريق لا يتجاوز متوسط أعمار لاعبيه 23,7 عاماً، ليصبح أصغر فريق في أوروبا يفوز بالدوري المحلي الموسم الماضي. وقد صعد هاجي سبعة لاعبين من قطاع الناشئين بالنادي إلى الفريق الأول خلال الصيف الماضي، وأضاف إليهم بعض اللاعبين

وهذا هو الهدف الذي أسمى لتحقيقه». ويتحدث هاجي كثيراً عن إحيائه الشديد من عدم تقديم الدولة للدعم الكافي للرياضة في رومانيا، كما تحدث عن أن هناك من سمح بانتهاء كرة القدم الرومانية. وأشار إلى أن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم كان متواطئاً للغاية؛ لأن النظام الحالي لدوري أبطال أوروبا يضر بالقوى التقليدية

في أوروبا الشرقية. وقال هاجي: «الفريق الفائزة بلقب الدوري في البلدان المهمة مثل رومانيا وصربيا وكرواتيا ويولندا يجب أن تتأهل مباشرة لدور المجموعات في دوري أبطال أوروبا. ولو كان بإمكاننا تغيير هذا النظام لفعلت ذلك على الفور. عدم التأهل لدور المجموعات بصورة مباشرة يفصلنا عن الغرب. لكي تستثمر محلياً يتعين علينا أن نرى منظوراً معيناً بالخارج، وهذا المنظور هو دوري أبطال أوروبا. من غير المنطقي بالنسبة لدولة حصلت على البطولة من قبل، مثل رومانيا (عن طريق ستيفو بوخارست عام 1986) ألا تشارك في المسابقة بفريق على الأقل كل عام».

### كان هاجي يهدف من وراء تأسيس هذا النادي إلى مساعدة اللاعبين الصغار في رومانيا على أن يكونوا عظماء

وقال: إن أكاديمية الناشئين بالنادي «رائعة وجميلة جداً وبها بنية تحتية رائعة». وقال هاجي مازحاً إنه «يأمل أن ينافس غوارديولا يوماً ما» لكنه لم يقل أين سيفعل ذلك. وأكد الأسطورة الرومانية أن المنتخب الإنجليزي أمامه فرصة كبيرة للنجاح في الفترة المقبلة. وأضاف: «لديهم فريق وطني هو الأصغر من حيث أعمار لاعبيه، وهو فريق جيد للغاية. هذا رايلي، فقد حققتم الفوز في الكثير من المباريات في جميع المستويات خلال الفترة الماضية. ولو عمل الفريق الأول على اثنين أو ثلاثة من التفاصيل الصغيرة فسيمكنكم المنافسة على كأس العالم أو كأس الأمم الأوروبية مرة أخرى». وتابع: «أعتقد أنكم تلعبون عدداً كبيراً

من أصحاب الخبرات الكبيرة. ويؤمن هاجي بأنه يجب دائماً تدعيم صفوف الفريق بلاعبين جدد وبيع لاعبين آخرين حتى يتم تطوير الفريق ويكون قادراً على المنافسة بالنادي الذي نتحدثت عن وصول إليه. يقول هاجي: «لدي فكرة تقوم على أن قطاع الناشئين في أي نادٍ يجب أن يدعم الفريق الأول بلاعب واحد كل عام، بغض النظر عن النادي الذي نتحدثت عنه، سواء كان ريال مدريد أم برشلونة أم تشيلسي أم أي نادٍ كبير آخر. وفي فريق، يخرج من قطاع الناشئين لاعبان أو ثلاثة لاعبين كل عام، وهذه المرة صعد سبعة لاعبين دفعة واحدة. هذا هو المستوى الذي نلعب فيه، لكن لو كنت تعمل مع أفضل أكاديميات الناشئين،

يمكنك أن يكتفي بالثروة التي لديه، لكنه وهو في الثانية والخمسين من عمره يملك رؤية ثاقبة وقوة طبيعية كبيرة، ويعشق العمل، ولديه ذاكرة فولاذية تمكنه من معرفة جميع أسماء اللاعبين بنادي فيتورول بدءاً من فريق الناشئين تحت سبع سنوات وصولاً إلى باقي الفئات العمرية والفريق الأول. ويملك هاجي النادي ويشرف على «الجانب الفني» في جميع المستويات ويدرب الفريق الأول منذ عام 2014.

وقال هاجي: «يجب أن تستثمر رومانيا في الشباب؛ لأن هذه هي الطريقة الوحيدة التي تمكننا من بناء جيل جديد من اللاعبين، مثل الفريق الذي كنت أنا جزءاً منه، بحيث يمكنه منافسة أي فريق آخر. ربما يمكننا أن نكون فريقاً أفضل من الفريق الذي كنت اللعب معه،

هاجي الأسطورة عندما كان لاعباً

مدير الدار للشرق الأوسط حول بيع لوحة دافنشي: الناس يربطون بين اسمي وبيع أعلى الأعمال الفنية

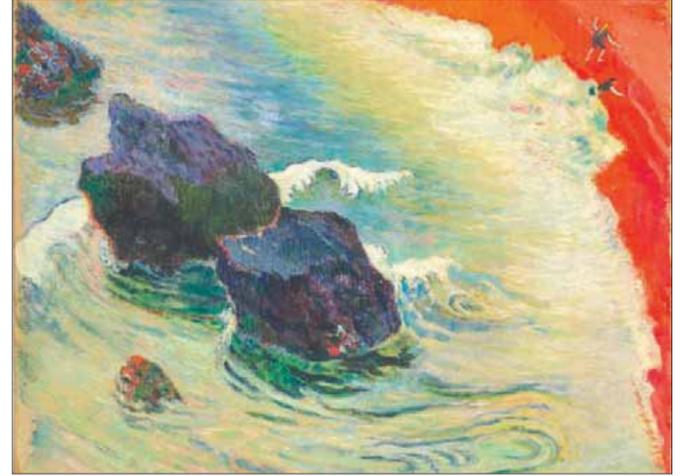
## ماتيس وبيكاسو وغوغان في مزاد كريستيز لمقتنيات عائلة روكفلر الربيع المقبل



بيغي وديفيد روكفلر



لوحة «خارج محطة سان لازار» لكلود مونيه رسمت في باريس عام 1877



من أعمال بول غوغان من عام 1888 (الصور من كريستيز)



مقاعد من الماهاغوني من عام 1765



لوحة لبيكاسو من عام 1957

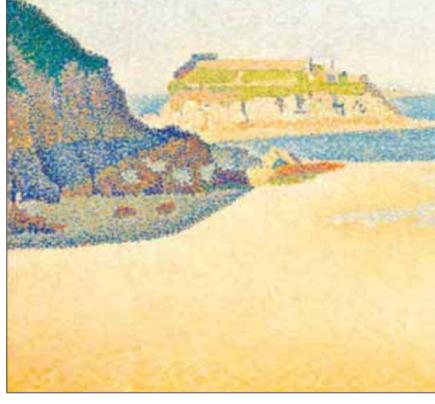


لوحة «فينيسيا» لجان بابتيست كورو من عام 1845

الطابور الطويل الذي امتد خارج الدار الأسبوع الماضي وكان الجو بارداً وتحدثت مع أحد الواقفين لأعترض له عن طول مدة الانتظار. واجابني قائلاً إنه «قضى فترة الانتظار في مناقشات مع الأشخاص الآخرين في الطابور، ناقشوا فيما بينهم السبب الذي دعاهم للوقوف وهو تلك اللوحة، وهو أمر باهر فكل شخص كان هناك سبب لرؤية اللوحة سواء من دافع ديني أو فني أو حتى مجرد الفضول، أن يقف شخص لساعة ونصف في الجو البارد أدهشني جداً. وكذلك ردود الفعل بعد إتمام عملية البيع كانت لطيفة جداً».

بيصنيف: «قلت عند بيع ثلاثية الفنان فرانسيس بيكون في نيويورك إن هذه أهم لحظة في حياتي المهنية، ولكنني وجدتني أعاصر لحظات أكثر حقلتها بأغان خليجية، وأوضح مثل بيع لوحة لبيكاسو أو لوحة لموديليانو وأخيراً دافنشي. وأحدث مثال لذلك المزاد القائم لبيع مقتنيات ديفيد وبيغي روكفلر يعد مناسبة أخرى رائعة. أنا محظوظ جداً أن أكون في مكاني هذا في هذا الوقت».

ثروته للأعمال الخيرية لدعم مؤسسات ثقافية وتعليمية وطبية. **لوحة دافنشي من اللحظات المهمة في حياتي العملية** أهنخه على بيع لوحة دافنشي، يقول: «كم هذا لطيف منك، كان أمراً رائعاً أن أكون أنا القائم على المزاد». يجيب: «هل تعتقد أن يقهر هذا السعر ونحن أحياء؟ أذكر في عام 1987 عندما باعت كريستيز لوحة (زهور عباد الشمس) لفان جوخ، كان الشعور حولي في غرفة المزاد رائعاً، لم تصدق أنفسنا أن بيع عمل فني 25 مليون جنيه إسترليني، وساورني الشعور بنفسه في المزاد الأخير بعد واخترت الدار مجموعة الجمهور بقوة وهي أن ربيع المزاد سيوجه بالكامل للأعمال الخيرية، وهي مؤسسات معروضها الأول في هونغ كونغ في 24 - 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. والمعروف أن ديفيد روكفلر قد أعلن عن تخصيص معظم



لوحة بريشة بول سينييك من عام 1888

أكبر مزاد خيري في تاريخ الفن، وهو أمر رائع ومثال لكل على العطاء». يشير لبقية مهمة قد تجذب الجمهور بقوة وهي أن ربيع المزاد سيوجه بالكامل للأعمال الخيرية، وهي مؤسسات معروضها الأول في هونغ كونغ في 24 - 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. والمعروف أن ديفيد روكفلر قد أعلن عن تخصيص معظم

عالمية وستعرض لهم في معرض عام. يقول إجابة عن سؤال حول ندرة الأعمال المعروضة بأمثلة بسيطة: «لم ألوحة ماتيس من قبل وقد قضيت 32 عاماً في الإنتاج في هذه المناسبة». المتحف الفن الحديث في أميركا للعرض. هناك عدد من اللوحات في المزاد لم أره من قبل مثل لوحة بيكاسو. أقرص نفسي للتأكد من

تندن، عبيد مشخض بينما وصف باكبر مزاد خيري حتى الآن، تعرض المجموعة الفنية ومقتنيات ديفيد وبيغي روكفلر للبيع الربيع المقبل في دار كريستيز بنيويورك. وإلى الغرض النبيل الذي تعرض فيه مقتنيات العائلة الأشهر في أميركا، هناك القيمة الفنية العالية، فالمزاد يضم أعمالاً لكبار الفنانين العالميين مثل بيكاسو ومونيه وغوغان وجورجيا أوكيف وسورات وغيرهم.

وستقيم «كريستيز» معرضاً لعدد من الأعمال في المزاد في هونغ كونغ لاشك أنه سيفتح شهية محبي الفنون المتابعة أخبار المزاد والمعارض التي ستقام لاحقاً في لندن ونيويورك لعرض الأعمال المعروضة للبيع. أن يوجد عمل واحد لفنان مثل بيكاسو في أحد المزادات العالمية بعد حدثاً مهماً، فمن الطبيعي أن يتحول مثلاً هذا المزاد الذي يضم بيكاسو وماتيس وغوغان وأعمال ثلة من أشهر الفنانين العالميين التي تعد نادرة، إلى أهم أحداث الوسط الفني العالمي للعام المقبل.

وفي مقابلة خاصة مع «الشرق الأوسط» علق يوسي بيلكانان، المدير العالمي لدار كريستيز، على المزاد: «أدرت قسم الفن الاستشرافي لفترة طويلة ولهذا كان الأمر خاصاً جداً

### من تنظيم الهيئة العامة للترفيه بالتعاون مع «الرحباني للإنتاج»

## هبة طوجي في السعودية تقدم إلى جانب أغانيها تحية لنجمات في الغرب

مسرحة في السعودية، مفتحة سلسلة نشاطات فنية أخرى. «نتمنى في هذا السياق أن تشكل هذه الحفلة فاتحة خير لهدية في بلاد الخليج، على الرغم من أننا سبق وقدما عدة حفلات غنائية في دولة الإمارات العربية والبحرين والكويت والأردن وغيرها. كما نأمل أن يتم تلقفونها بشكل جيد لأننا نغير الجمهور الخليجي وبمقدمه السعودي اهتماماً خاصاً، كونه معروفاً في تذوقه للفن العربي الأصيل». يختم أسامة الرحباني الذي سيرافق طوجي في هذه الحفلة، إضافة إلى أعضاء الفريق التقني الخاص بالصوت والإضاءة والعرض البصرية من نوع «Led» التي ستتخلل الحدث.

المختلف، وقع اختيارها على هبة طوجي؛ كون تاريخها المهني يمتد عن ذلك بوضوح». «ميدلاي» يتالف من أغان عديدة بينها «أنت عمري» و«قلبي يا حبيبي» إضافة إلى غيرها مثل «صيف وسهرة» و«أول ما سمعته» و«لا بداية ولا نهاية» و«إذا رجعت وقلبي حبك» وغيرها، سيضمها برنامج هذه السهرة التي شهدت حوزاتها تهاقفاً كثيفاً من قبل نساء سعوديات متذوقات للفن اللبناني الأصيل. الفنانة اللبنانية التي تحولت إلى العالمية من خلال أدائها دور البطولة (ازميرالد) في المسرحية الفرنسية «أحدب نوتردام»، وجالت على معظم مسارح باريس وضواحيها

جبتوها صحياً ببات لكم موعد مع الفنانة هبة طوجي الحقوقوا واشتروا تذكاركم ولا تفوتونها». وكانت هبة مجموعة من أغانيها المعروفة وأخرى بالأجنبية لتشكّل طبيعة البرنامج المعد لها من قبل فريق الإنتاج في «تويتز» الإلكتروني في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، وتحت عنوان «شتانا ترفيه» متبعة أسلوب المفاجأة. وكتبت: «استمتعوا بعرض فريد من نوعه مع النجمة ذات الصوت المميز، والمواهب العديدة التي اكتسحت برنامج المواهب الشهير «ذا فويس». وأرفقته بسؤال: «بات عرفتها؟ التي رح تجيبها صح وتسوي ريتويت ممكن تفوز بتذكريتين». ولتحققها فيما بعد بتغريدة قالت فيها: «مبروك

بيروت، فيضيان حداد تطل الفنانة اللبنانية هبة طوجي في 6 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، على مسرح «مركز الملك فهد الثقافي» في الرياض، لتحكي حفلة غنائية للنساء فقط، بدعوة من الهيئة العامة للترفيه، وبالتعاون مع شركة «الرحباني للإنتاج». وناتى هذه الحفلة تماشياً مع «رؤية السعودية 2030»، نحو مجتمع أكثر انفتاحاً، والتي أعلنتها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. يرافق هبة في هذه الأمسية التي ستعقد في 90 دقيقة فريق نسائي من الكورال، على أن تستخدم في اللوحات الغنائية عروضاً مصورة على طريقة



هبة طوجي

الحضور سوى على الغناء». وتابع: «متمسكون بأصالة الفن الذي كان يقدمه أهلنا من قبلنا (عاصي ومنصور)، وأنا سنكون على مستوى الحفلات التي اعتدنا تقديمها في المهرجانات وعلى المسارح بحيث لا يركز فيها

## أغلقت طرقاً وأنفاقاً واحتجزت سيارات وأخرت رحلات جوية «أمطار جدة» تدفع النيابة العامة السعودية لملاحقة المقصرين

السعودية، وإنقاذ 481 شخصاً، وإخراج 41 مركبة، وإخلاء وإيواء 10 أسر.

وأكد مركز الأزمات بإمارة مكة المكرمة إغلاق أنفاق وطرق نتيجة ارتفاع منسوب المياه، وهي نفق فلسطين مع طريق السبعين، ونفق حراء مع طريق السبعين، ونفق الستين مع طريق الملك عبد الله ونفق السلام، وطريق المدينة وتقاطع طريق الملك عبد الله مع طريق المدينة، وطريق الأمير ماجد مع تقاطع الأمير سعود الفيصل، وطريق الملك عبد الله باتجاه الشرق، وطريق الحرمين من جسر فلسطين حتى جسر طريق الملك عبد الله في كلا الاتجاهين.

وكانت إدارات التعليم قد علقت الدراسة أمس، في جميع مدارس جدة ورايح وخليص، إضافة إلى جامعة الملك عبد العزيز وجميع فروعها في محافظة رابع وجدة، حفاظاً على سلامة الطلاب والطالبات، ونشرت إمارة منطقة مكة المكرمة مساء أمس تغريدة ذكرت فيها أن إدارة التعليم في جدة ستستأنف الدراسة اليوم في مدارس البنين والبنات التي لا يوجد فيها ما يعيق الدراسة.

وأكدت هيئة الأرصاد وحماية البيئة أن كميات الأمطار التي هطلت على مدينة جدة من المحطات التابعة للهيئة ابتداء من الساعة السابعة إلى الحادية عشرة صباحاً مقدرة على الرادار من 25 إلى 35 ملمتراً، مصدره من استمرار الحالة المطرية حتى صباح اليوم.

وسبق أمطار أمس بإعلان أمانة محافظة جدة استعدادها لاستقبال موسم أمطار العام الحالي، وتخصيص نحو 1600 عامل موزعين على فترتين صباحية ومسائية، وتجهيز 512 معدة منها مضخات شغف متعددة الأحجام موزعة على نطاق 14 بلدية فرعية و11 مركز إسناد، وتاكيداً جاهزية جميع فرق العمل والمعدات المشاركة في الخطة، بهدف ضمان سرعة تصريف ورفع مياه الأمطار المتوقع تجمعها في التقاطعات والشوارع الرئيسية والأخيلية.



تسببت سيول جدة في إرباك حركة المرور في المدينة.. وفي الإطار رجل يقف على رصيف أحد الشوارع الغارقة (تصوير عدنان مهدي/محمد المناع)

مركز الأزمات والكوارث بالإمارة، وأوضح المركز الوطني للعمليات الأمنية في وزارة الداخلية أنه استقبل 10902 اتصال، غالبيتها لمتابعة حالة الأمطار ومعرفة الطرق السالكة، وبلاغات لحالات اصطدام مركبات واحتجاز أشخاص بسبب الأمطار أسهمت الجهات المختصة في إنقاذهم.

وأعلنت المديرية العامة للدفاع المدني مباشرة 1989 بلاغاً جراء الأمطار والسيول على مناطق

الرحلات القادمة والمغادرة لمطار الملك عبد العزيز لفترة قصيرة، أغقت الخطوط الجوية السعودية للمسافرين على متن رحلاتها الذين يرغبون في تغيير حجوزاتهم أو إلغائها، واسترداد تذاكرهم من جميع القيود والغرامات تقديراً لظرفهم.

وتابع الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة الحالة المطرية على منطقة مكة المكرمة من

سرعة الرياح دون 25 عقدة وتحسن مدى الرؤية الأفقية.

وتعرض مبنى الأرصاد بمطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة لصاعقة رعدية أصابت جزءاً من الأجهزة الهوائية للمبنى، إلا أن أعمال المركز تواصلت لاستقبال وإرسال التقارير المناخية من دون خلل عبر أجهزة بديلة لحين الانتهاء من إصلاح العطل.

ونظراً لما تسببت فيه الحالة المناخية من تاخير وتوقف بعض

الأمطار، وتتابع التحذيرات الواردة من الأرصاد وتتخذ الاحتياطات اللازمة.

وأوقف ميناء جدة الإسلامي الحركة الملاحية ابتداء من الساعة 8:10 صباحاً بتوقيت مكة المكرمة، بسبب التقلبات الجوية المصاحبة للأمطار، وارتفاع سرعة الرياح الشظية التي تجاوزت 35 عقدة، وانخفاض في مستوى الرؤية، واستؤنفت الحركة الملاحية عند الساعة 10:55 صباحاً بعد انخفاض

مراجعين، إضافة إلى ذلك انقطاع التيار الكهربائي عن عدد من المنازل. وأصدرت المديرية العامة للشؤون الصحية في محافظة جدة بياناً أكدت فيه أن طوارئ مستشفيات المحافظة استقبلت 29 حالة، منها 8 حالات صعق كهربائي، وحالة وفاة واحدة، في حين تراوحت بقية الحالات بين سقوط وحوادث مرورية في مواقع متفرقة نتيجة الأمطار، مشيرة إلى أنها فُحلت خطط الطوارئ مع استمرار هطول

وتأخر بعض الرحلات الجوية، فيما تعرض مبنى الأرصاد الجوية لصاعقة، وتوفي شخص نتيجة انهيار جزء من منزل. وتوقفت حركة السير في عدد من الشوارع والأنفاق، وسجلت حوادث مرورية واحتجاز لأشخاص داخل مركباتهم. وورد لمركز العمليات الموحد 911 بلاغاً بسبب الأمطار، وتعرضت بعض مستشفيات ومراكز جدة الطبية لتسريبات داخل مبانيها، بعد هطول الأمطار، والغيت مواعيد

جدة: أسماء الغابري

بدأت النيابة العامة في السعودية مباشرة «الظرفية» الجزائية المصاحبة لحالة السيول التي تعرضت لها محافظة جدة أخيراً (أمس)، لا سيما ما يتعلق بالمسؤولية التصريفية وتبعاتها الجزائية.

ووفقاً لبيان أصدرته النيابة العامة أمس، فإن سعود بن عبد الله المعجب النائب العام، وجّه رئيس فرع النيابة العامة بمنطقة مكة المكرمة ورئيس دائرة محافظة جدة وجميع فروع ودوائر النيابة في جميع مناطق المملكة بأن تكون النيابة العامة بكامل جاهزيتها على مدار الساعة لمباشرة كل ما يخصها نظاماً تجاه الظرفية الجزائية المصاحبة لحالة السيول التي تعرضت لها محافظة جدة أخيراً، لا سيما ما يتعلق بالمسؤولية التصريفية وتبعاتها الجزائية وأن يكون ذلك بشكل عاجل، أخذاً طابع الأولوية، والعمل الناجز.

وتسند النائب العام على مسؤولي الفرع - في ضوء صلاحيات النيابة المؤكدة عليها بالتوجيهات - الأضطلاع بواجبهم النظامي على أكمل وجه مع أي كائن من كان، وللنيابة العامة صلاحية القبض والتحقيق والإدعاء، مشيراً إلى أن عمل النيابة العامة في إطار توصيفه القضائي حسب نظامها، يُتمثل مركزاً مهماً من مرتكزات النظام العدلي في السعودية يقوم بدوره باستقلال تام عزز منه الأمر الملكي بارتباطها المباشر بخادم الحرمين الشريفين.

وطالب النائب العام أن يكون الفرع على صلة مباشرة به أولاً بأول لإحاطة بنتائج أعماله في هذا الشأن، مشدداً على أن النيابة العامة تمثل إحدى ركائز الأمن العدلي المستقل الذي يحظى بالدعم الكبير والمناخية المستمرة من خادم الحرمين الشريفين، وولي العهد. وهطلت أمطار غزيرة على مدينة جدة أمس، ما أدى إلى إغلاق طرق وأنفاق وتوقف الملاحة البحرية،



متطوعين يساعدون السيارات العالقة في أحد شوارع مدينة جدة (تصوير: سليمان المرزوقي)

### متطوعون يجوبون شوارع جدة لإنقاذ المحتجزين

جدة: أسماء الغابري

بالتزامن مع إعلان الهيئة العامة للأرصاد عن هطول الأمطار وارتفاع منسوب المياه، وكرسوا جهودهم للعمل جنباً إلى جنب مع الجهات الرسمية، ورسماً خطتهم للتعامل مع الحالات الطارئة، ثم أعلنوا استعدادهم بتلقي اتصالات ممن يحتاج مساعدة أو تعرض للاحتجاز إما داخل المركبات وإما المباني عبر رسالة تحمل أرقاماً انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي.

وأوضح مسؤول مواقع التواصل الاجتماعي في الفريق مؤيد أبو رزق له الشرق الأوسط، أن الفريق تشكل منذ عام 2011

ولهذا ليست المرة الأولى التي يقوم بها بعمليات الإنقاذ، بل كانت أول مشاركة في أول سيول داهمت مدينة جدة، فاعضاء الفريق ينطلقون في رحلات استكشافية لمناطق السعودية وجميعهم يملكون سيارات دفع رباعي مجهزة. وأضاف أن روح المسؤولية

بالتزامن مع إعلان الهيئة العامة للأرصاد عن هطول الأمطار وارتفاع منسوب المياه، وكرسوا جهودهم للعمل جنباً إلى جنب مع الجهات الرسمية، ورسماً خطتهم للتعامل مع الحالات الطارئة، ثم أعلنوا استعدادهم بتلقي اتصالات ممن يحتاج مساعدة أو تعرض للاحتجاز إما داخل المركبات وإما المباني عبر رسالة تحمل أرقاماً انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي.

أعلن فريق تطوعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي استعدادها لإنقاذ المحتجزين نتيجة الأمطار التي هطلت على مدينة جدة أمس.

وأكد فريق «جدة جيبز» في رسالته التي أرفق معها رقمين للتواصل أنه على أهبة الاستعداد للتعامل مع الحالات الطارئة من خلال سياراته ذات الدفع الرباعي المجهزة لإنقاذ حالات الحوادث على الطرقات وحوادث السيول.

ويكون الفريق من 36 شخصاً تتراوح أعمارهم بين 20 و50 سنة، من تخصصات مختلفة فمهندسون ومهندسون واطباء وموظفون في القطاعين الخاص والعام، فضلاً عن أصحاب أعمال حرة.

واستنهض أعضاء الفريق همتهم

### الأحوال الجوية تؤجل حفلة عبادي الجوهر ونبيل شعيل في جدة



عبادي الجوهر



نبيل شعيل

جدة: عبد الله مخارح

وكانت شركة «روتانا» المنظمة للحفل، قد أعلنت عن بيع تذاكر الحفل في الموقع الإلكتروني، في وقت سابق، وذلك بدعم ورعاية من هيئة الترفيه.

وكانت الهيئة العامة للترفيه قد أعلنت عن مجموعة من الفعاليات التي تنظمها خلال شهري نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الأول)، تتضمن حفلات غنائية في كل من الرياض وجدة والدمام.

علمت «الشرق الأوسط» من مصدر مطلع، أنه تم تأجيل حفلة الفنان السعودي عبادي الجوهر، والكويتي نبيل شعيل، المقترض عقدها الخميس المقبل، في مدينة الملك عبد الله الرياضية في جدة، إلى وقت لاحق، سيُعلن عنه. وقال المصدر: «إن سبب التأجيل، يعود إلى سوء الأحوال الجوية التي تشهدها مدينة جدة (غرب السعودية)».

### الأمطار نعم الأردن بعد انحباس طويل معلنة قطاف الزيتون

## الرياح تطيح إحدى طالبات غزة والفيضانات تشل شوارعها



الأمطار تغرق شوارع مدينة غزة (أ.ف.ب)

وعمل أفراد وطواقم من البلديات والدفاع المدني على مساعدة المواطنين بالتنقل وتسهيل حركة المركبات وفتح الطرق المغلقة بمياه الأمطار. كما أدت الرياح المصاحبة للأمطار إلى سقوط أشجار

على القطاع منذ ليل أول من أمس وحتى ساعات ظهر اليوم إلى غرق عدد من المنازل جنوب القطاع ووسطه، إضافة إلى إغلاق عدد من الشوارع والطرق الرئيسية والفرعية، لا سيما في محيط المدارس.

حيث علقت بغطاء «شادر»، إلا أنها سقطت على الأرض، وأصبحت بجروح، نقلت على إثرها إلى المستشفى الأوروبي شمال المدينة للعلاج، وحالتها وُصفت بالخطيرة. وأدت الأمطار التي تهطل

وإعلانات تجارية في شوارع بمدينة غزة ووسط القطاع. إلى ذلك، عمت الانحباس المحافظات الأردنية بعد انحباس طويل منذ مطلع شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي حيث لم تهطل الأمطار منذ ذلك الفترة، وتأثر الأردن بكتلة هوائية باردة نسبياً.

وحسب تقرير دائرة الأرصاد الجوية تكون الأجواء باردة نسبياً وغائمة مع تساقط الأمطار في شمال ووسط البلاد، قد يصبح البرق والرعد أحياناً، ويمتد تساقط الأمطار تدريجياً ليشمل أغلب المناطق، وتكون الرياح غربية معتدلة إلى نشطة السرعة. وادى التساقط الغزير للأمطار إلى حدوث أزمات خفيفة في شوارع العاصمة عمان.

وعلى إثر هذه الأمطار تفاعل المزارعون بهذه الأمطار خاصة المحاصيل الشتوية وزراعة الحبوب، إضافة إلى قطاف الزيتون الذي تأخر مع تأخر

وإعلانات تجارية في شوارع بمدينة غزة ووسط القطاع. إلى ذلك، عمت الانحباس المحافظات الأردنية بعد انحباس طويل منذ مطلع شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي حيث لم تهطل الأمطار منذ ذلك الفترة، وتأثر الأردن بكتلة هوائية باردة نسبياً.

وحسب تقرير دائرة الأرصاد الجوية تكون الأجواء باردة نسبياً وغائمة مع تساقط الأمطار في شمال ووسط البلاد، قد يصبح البرق والرعد أحياناً، ويمتد تساقط الأمطار تدريجياً ليشمل أغلب المناطق، وتكون الرياح غربية معتدلة إلى نشطة السرعة. وادى التساقط الغزير للأمطار إلى حدوث أزمات خفيفة في شوارع العاصمة عمان.

وعلى إثر هذه الأمطار تفاعل المزارعون بهذه الأمطار خاصة المحاصيل الشتوية وزراعة الحبوب، إضافة إلى قطاف الزيتون الذي تأخر مع تأخر

لم تستثن موجة البرد التي ضربت السعودية أمس الدول المجاورة. حيث غمرت مياه الأمطار الغزيرة التي هطلت أمس، الشوارع والطرقات في مختلف محافظات قطاع غزة.

غمرت الشوارع الرئيسية والفرعية لا سيما المناطق المنخفضة، وجرى إغلاق كثير من الطرق بسبب ارتفاع منسوب المياه، وفق وكالة الأنباء الفلسطينية.

واشارت إلى أن الموظفين وطلبة المدارس والجامعات واجهوا صعوبة في الوصول إلى أماكن عملهم ومقاعد الدراسة.

كما أصيبت طالبة بجروح خطيرة أمس بعيد سقوطها من علو داخل مدرستها في مدينة رفح جنوب قطاع غزة، بسبب الرياح الشديدة، والأمطار الغزيرة، فيما غرقت منازل وطرق رئيسية في القطاع.

وقال شهود عيان ومصدر طبي، إن الطالبة نسمة أبو قمر (12 عاماً) سقطت من الطابق الثالث في مدرستها بمدينة رفح، نتيجة رياح قوية، وأمطار غزيرة،



## أبيض وأسود بالألوان محمدرضا

### بطل وضحية

انقلب تشارلي تشابلن من ابن الأحياء المندنية الفقيرة إلى نجم الكوميديا العالمية باكراً في حياته. عانى والمعاناة هي التي تشدّد الهمم وتصبح الموهبة وتلهم العباقرة. وتشابلن، يشترك معظم المؤرخين بالقول، كان عبقرى الكوميديا الأول.

هذا ليس رأيي لأن الكوميدي بستر كيتون، الأقل شهرة منه، كان تجسيد الكوميديا في الإنسان. لم يكن عليه أن يلعب دور المتشرد ولا أن يسخر من الأثرياء هنا ويمثل دور ثري هناك، ولا أن يرفس الممثلين الآخرين على أفتيتهم ليستخرج من الجماهير الضحكة. بل لم يكن عليه أن يضحك مطلقاً، وكما كان بالتاكيد أكثر تلقائية وانسجاماً مع متطلبات المهنة. سقوطه لاحقاً هو أمر آخر.

لكن تشابلن تميّز بأنه نقل عن الأجيال من بريطاني، حيث ولد، إلى نيويورك، ثم إلى هوليوود، حيث عاش وعمل، قبل أن يموت في مدينة فيفي السويسرية سنة 1977 عن 88 سنة.

شخصيته على الشاشة كانت منفردة وتمتعت بكل خصال اللاجئ والمحتشد والمدقع فقراً. لديه فيلم ميك (ثالث أفلامه الأميركية، سنة 1914) عنوانه «سباق في فينسيا» (في فينسيا في لوس أنجلوس وليس في إيطاليا) يبدو فيه بقلعة وعصاه وبنطاله الطويل وحذاءه المفرط وهو يصير على الوقوف أمام كاميرا تود تصوير سباق سيارات. ليس بالفيلم الرائع في تكوينه حتى بالنسبة لتاريخه، لكنه طريف ويوحى بما لحق من أفلام كون فيها تشابلن صورته السينمائية.

شخصيته كمشهد لم تآتته بغثة وعندما تمرد على مخرجيه الأول (من بينهم هنري ليرمان ومايبل نورماند)، واستطاع نيل ثقة منتجة (مارك سانت) طور بذرات تلك الشخصية الأولى ونجح بسببها، إذ وجد فيه الجمهور إما تعبيراً صامتاً عنهم أو شخصية مميزة عن ملوك الكوميديا الآخرين (كيتون، فراتك لويد من بين آخرين).

عندما بدأ تنفيذ أفلامه طويلة طور شخصية المحتشد والفقير واللاجئ إلى ما بعد الظهور الأول. في البداية كان مجرد الشخص الذي يهوى الانتقام السريع من كل من يؤذيه. معظم من ينتقم منهم كانوا ذوي سلطة بسبب أموالهم أو مناصبهم (بمن فيهم رجال البوليس). لكن في أفلامه الطويلة الأولى بات مجسداً لشخصية الضحية والبطل في الوقت ذاته. أصبح المتعاطف الأول مع ضحايا آخرين كما في «الفتى» (The Kid) وفي «اللاجئ». هذه المرة سحابت الحزن الإنساني تماثلت وتوازت مع الكوميديا الضاحكة.

تأخر تشابلن في النطق وواصل طريقه صامتاً رغم نطق السينما. رفض أن يحكي فحقوق سنة 1931، أي بعد ثلاث سنوات على نطق السينما، «أضواء المدينة» صامتاً. ثم استعان بالموسيقى في بعض أجزاء «أزمة حديقة» وواصل هذا المنهج في «الديكتاتور العظيم» (1940) الذي كان تعليقاً على هتلر وحروبه فوصل بفنه إلى المستوى السياسي الأنصع. لعب دورين: اليهودي المسكين والنازي الخاطير لكنه لم يبتز لا الأول ولا الثاني دعائياً. فلم يتاجر بمتاعب الأول ولم يهن الثاني بل صاغ شيئاً من الوسطية فكانت أبلغ تأثيراً من العاطفة.

## أكاديمية أحمد بن سلمان وجمعية «الجنوب» تؤهلان 50 متدربة في الإعلام الرقمي

أبها، «الشرق الأوسط»  
تنظمت جمعية الجنوب النسائية بالتعاون مع أكاديمية الأمير أحمد بن سلمان للإعلام التطبيقي، برنامجاً تدريبياً بعنوان: «الخصائص الإعلامية الرقمية»، وذلك في مدينة أبها على مدى عشرة أيام بمشاركة 50 متدربة.

وقالت الأميرة موضي بنت خالد بن عبد العزيز رئيسة جمعية الجنوب النسائية، إن الجمعية تسعى إلى تمكين المرأة من خلال توفير الدعم المادي والتدريب المهني ودعم زيادة الأعمال في المجالات كافة، ومنها المجال الإعلامي، لتكون الجمعية والمرأة شريكين في تحقيق تطلعات القيادة والإسهام في تنفيذ «رؤية المملكة 2030» نحو نمو شامل واقتصاد متنوع. وأضافت أن الجمعية تساهم رؤية الملك خالد بن عبد العزيز لتمكين المرأة، من خلال الاستفادة القصوى من طاقاتها وقدراتها وتوظيفها في مجالات عمل واعدة ومرحة وطموحة.

ولفتت إلى أن الجمعية اتخذت توجهاً استراتيجياً يركز على

التنمية الاقتصادية وزيادة الأعمال في منطقة الجنوب، كجزء من برنامج مؤسسة الملك خالد الخيرية، لاحتضان الجمعيات الخيرية والعمل على تطوير أداؤها بشكل مؤسسي فاعل.

إلى ذلك، ذكرت مها دغريري مديرة جمعية الجنوب النسائية في مدينة أبها، أن البرنامج التدريبي يأتي في إطار تعزيز دور المرأة السعودية في التنمية، من خلال التركيز على ما أعلى مستوى ووفق العمل الإعلامي من كوادرساتية مؤهلة وقادرة على العمل بكفاءة في مجال الإعلام الرقمي.

وأوضحت الأميرة موضي أن البرنامج التدريبي اشتمل على جانبين نظري وتطبيقي، لإدارة شبكات التواصل الاجتماعي والتسويق الإلكتروني، والكتابة الفعالة على مواقع التواصل، وهدف إلى تعزيز مهارات المشاركات في مجال الإعلام الرقمي، واستخدام مواقع التواصل بمهارة وحرفية، إلى جانب اكتساب الأسس الاحترافية للتسويق الإلكتروني الفعال، ما يتيح لهن امتلاك مهارات العمل في مجالات

## أمير المدينة يكرم الداعمين لحملة سداد ديون المعسرين



الأمير فيصل بن سلمان خلال استقباله رئيس وأعضاء اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسراهم (أس) المدينة المنورة، «الشرق الأوسط»

من رعاية واهتمام بالسجناء وأسراهم. في حين شكر الأمين العام للجنة الوطنية لرعاية السجناء أمير المنطقة على دعمه وراعيته للحملة، مؤكداً أهمية منزلة التراحم والتعاطف بين أفراد المجتمع.

وأشار الزهراني إلى أن برامج الحملة تضمنت تقديم مساعدات للمفرج عنهم وصرف مساعدات عينية، بالإضافة إلى سلال غذائية لأسر النزلاء، وكرم الأمير فيصل في ختام اللقاء المشاركين والداعمين في حملة «تفريج كرب» التي نظمت لسداد ديون السجناء المعسرين.

استقبل الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز، أمير منطقة المدينة المنورة، أمس، رئيس وأعضاء اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسراهم بمنطقة المدينة المنورة، بحضور الأمين العام للجنة محمد بن عايض الزهراني.

وأشار أمير المدينة خلال اللقاء إلى جهود القائمين والمتبرعين، وتعاونهم في مساعدة السجناء وقضاء الدين عنهم ولم تسلمهم بأسراهم وأبنائهم، بجانب ما تقدمه الحكومة السعودية

## حكومة دبي تنهي «برنامج الدبلوماسية الإعلامية الدولية» في واشنطن



السفيرة العتيبة ومنى المري يتوسطان المتدربين في «البرنامج»

ويعُد «برنامج الدبلوماسية الإعلامية الدولية»، الذي نظم خلال الفترة من 10 إلى 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بالتعاون مع «كلية واشنطن للبيروتوكول»، أحدث إسهامات المكتب الإعلامي لحكومة دبي، الرامية إلى إمداد أعضاء الشبكة بمزيد من الخبرات العملية والنظرية بصفتهم القائمين على عمليات الاتصال في دوائر حكومية عبر التعرف بأحدث المنهجيات والأساليب المتبعة في مجال الاتصال وكيفية التعامل مع مختلف المواقف والتحديات.

وأعضاء «شبكة دبي للدبلوماسية الإعلامية والاتصال» المشاركين في البرنامج، وقال السفير العتيبة خلال اللقاء: «تحمل المستجدات التي يشهدها العالم حالياً في مجال الإعلام والاتصال كثيراً من الفرص التي يمكن الاستفادة منها بحسن توظيفها في توثيق العلاقات الخارجية لمسؤولي عمليات الاتصال في الإمارات، وتعزيز روابط التعاون بينهم وبين كثير من الأطراف الدولية المهمة والمؤثرة»، مؤكداً أن هذه النوعية من البرامج تساهم في صقل مهارات خبراء الاتصال؛ «الأمير الذي يدعم (رؤية الإمارات)، ويشارك

دبي، «الشرق الأوسط»

اختتم المكتب الإعلامي لحكومة دبي أعمال «برنامج الدبلوماسية الإعلامية الدولية» الذي نظمه على مدار أسبوع كامل بالتعاون مع «كلية واشنطن للبيروتوكول»، لأعضاء «شبكة دبي للدبلوماسية الإعلامية والاتصال»، وذلك خلال حفل استضافه بسفارة دولة الإمارات في العاصمة الأميركية واشنطن، بحضور يوسف العتيبة، سفير الإمارات لدى الولايات المتحدة الأميركية، ومنى المري، المدير العام للمكتب الإعلامي لحكومة دبي،

### يشهد تكريم الصور الرائد محمد صادق باشا

## صالون النيل للتصوير الضوئي يعود مجدداً بعد غياب 3 سنوات

فوتوغرافي مصري، حيث استطاع الضابط (الذي حمل رتبة أميرالاي بالجيش المصري) والرجالة المصري، أن يكون أول من يلتقط صوراً فوتوغرافية للمدينة المنورة أثناء زيارته الاستشفائية في الجزيرة العربية عام 1861.

وبسبب نجاح مهمته في المدينة المنورة، الأخير صادق باشا ليكون ضمن رحلة لا تقل أهمية عن سابقتها إلى مكة المكرمة في عام 1880، التي نقل من خلالها شعائر الحج وصور الحجبة والمناسك، ليكون أول مصور عربي فوتوغرافي للبيت العتيق.

كذلك يشهد الصالون في دورته الحالية عقد عدد من الندوات الفنية، من بينها ندوة «جماليات الصورة الفوتوغرافية»، التي حاضر بها الدكتور سمير سعد الدين، رئيس اللجنة الدائمة لصالون النيل للتصوير الضوئي، وأستاذ التصوير بمعهد السينما في القاهرة.

بذوره، قال الفنان محمد حازم عبد الرحمن، القومسيبر العام للصالون، إن الرؤية تتعدى فن التصوير، إلا أن ملاحقة الضوء في مغامرته مع الظلال واللون هو القاسم المشترك الذي يسعى إلى إثارة العين والوجدان وإمتاعهما، بحيث تصبح الصورة الناجحة التي يلتقطها الفنان هجساً يلج على المشاهد ليعاود رؤيتها مرات ومرات.

عبر عدد من الفنانين المشاركين بالصالون، «الشرق الأوسط»، عن بالغ سرورهم بعودة فعاليات الصالون للانطلاق مجدداً، مثمنين دوره في تحريك وتنشيط الحركة الفنية الفوتوغرافية في مصر، معتبرين أن دورات صالون النيل محطات مهمة يُكتشف من خلالها كثير من المواهب الشابة، وتقدم إبداعات وجماليات جديدة للصورة الفوتوغرافية، ومن سمات الدورة الحالية للصالون، تكريم رائد من رواد التصوير الفوتوغرافي في مصر قديماً هو محمد صادق باشا، الذي يعد أول مصور

القاهرة، محمد عجم

بعد غياب اقرب من 3 سنوات، عادت مجدداً فعاليات «صالون النيل للتصوير الضوئي»، الذي تنعقد دورته التاسعة داخل مركز محمود مختار الثقافي في العاصمة المصرية القاهرة، بعد أن عقدت آخر دوراته مطلع عام 2014.

ويعد صالون النيل إحدى فعاليات قطاع الفنون التشكيلية، التابع لوزارة الثقافة المصرية، وهو يُنظم كل سنتين بهدف إتاحة الفرصة أمام المصورين المصريين لعرض تجاربهم الإبداعية الجادة من خلال هذا المحفل الفني، وتوفير فرص أوفر لمشاهدتها وتسلط الضوء عليها ورعايتها وتشجيعها.

وتشهد هذه الدورة مشاركة 111 فناناً، بإجمالي أعمال تبلغ 132 عملاً، تتوزع بين التصوير المباشر، والأعمال الفنية، وإيضاً الأعمال التجريبية.

وقال الدكتور خالد سرور، رئيس قطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة،

### الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

#### يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

#### السعودية ومنطقة الخليج

تتسبب منطقة اضطرابات جوية في تساقط الأمطار في فترة ما بعد الظهر وهبوب العواصف الرعدية على شمال غربي السعودية، خاصة السواحل. وتسقط أمطار متفرقة على المناطق الشمالية من شبه الجزيرة العربية.

#### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

من المتوقع سقوط الأمطار وهبوب العواصف الرعدية على العراق ولبنان وفلسطين، وبعض هذه العواصف سيحدث فوق لبنان، فيما تستمر باقي المنطقة جافة ودافئة مع وجود بعض السحب.

#### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

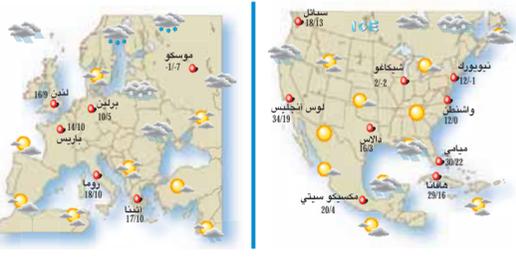
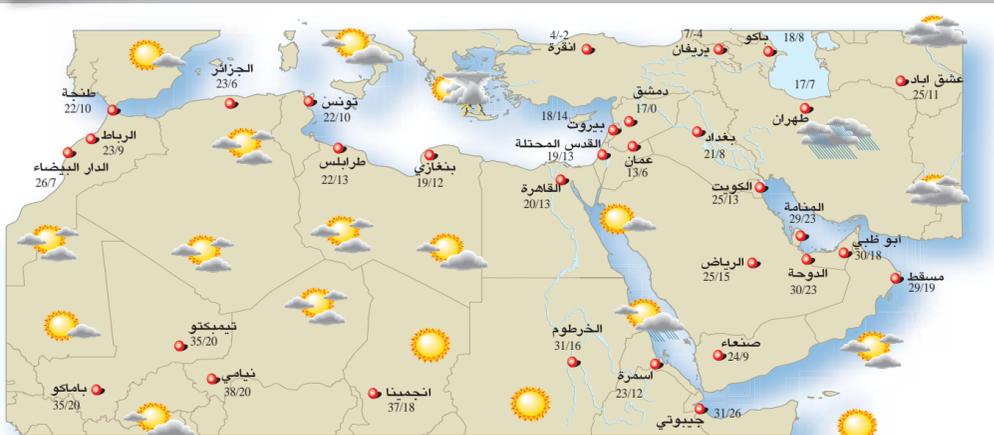
تسقط أمطار متفرقة وتهب عواصف رعدية على شمال مصر، خاصة السواحل. وتسقط أمطار متفرقة على شمال ليبيا، وتؤثر منطقة ضغط مرتفع على المنطقة التي تستمر جافة.

#### أوروبا

من المتوقع سقوط الأمطار على بريطانيا العظمى، وتسقط بصورة متفرقة على اسكتلندا. وتتسبب منطقة الاضطرابات في سقوط الأمطار على شمال ألمانيا، وبلجيكا، وهولندا. وتسقط الأمطار عبر بلغاريا ورومانيا، في الوقت الذي يتحرك فيه نظام العواصف تجاه الشمال الشرقي، فيما يسود طقس جاف باقي أنحاء.

#### أمريكا الشمالية

تسقط الثلوج على غرب نيويورك، وغرب بنسلفانيا، وجنوب أونتاريو، فيما يتوقع أن يسود طقس جاف في وسط الولايات المتحدة. ومن المتوقع هبوب عاصفة أخرى شمال المحيط الهادي، مسببة أمطاراً غزيرة، وثلوجاً على الجبال.



AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017

## سودوكو

	8	9		6					
3		5	7						1
		4		8					3
			1	2		7			
7				5		9			
				4		6	5		
			6			7			
		2							8

### الحل السابق

1	3	5	9	7	6	2	4	8
8	6	4	3	2	5	1	9	7
7	9	2	1	8	4	3	5	6
9	5	7	6	1	3	8	2	4
2	1	8	4	9	7	5	6	3
6	4	3	8	5	2	7	1	9
3	7	6	2	4	1	9	8	5
4	2	9	5	3	8	6	7	1
5	8	1	7	6	9	4	3	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات. لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.





جورج هاجي؛ أسست فريق «فيتورول»  
لرد الجميل لكرة القدم التي صنعت اسمي



مستاري الزايدي  
m.althaidy@asharqalawsat.com

## نصر الله الغاضب من العرب

في كلمة حسن نصر الله الأخيرة التي علق بها على بيان وزراء الخارجية العرب تجاه إيران وتوابعها: الحوئي في اليمن، وحزب حسن نصر الله في لبنان، لفت انتباهي أمران. الأول هو إصرار نصر الله في كلمته على فكرة محددة قوامها أن محور الممانعة - يعني محور إيران - حقق نصراً كاسحاً ساطعاً لصالح - ليس السوريين والعراقيين فقط، وليس لصالح العرب والمسلمين - بل هو نصر مبين تاريخي لصالح الإنسانية جمعاء!

هتل وأعاد وزاد الكلام عن قيادة «الحاج» قاسم سليمان. وصحح - عنيت نصر الله - اسم شبكة قاسم، فهي «قوة القدس» وليست «فيلق القدس». فليتنبه الأخوة الزملاء في الصحافة العربية!

المهم «قوة القدس» هذه، حسب نصر الله، هي من قادت الانتصار الإنساني في مدينة البوكمال ضد «الدواعش» الأشرار نيابة عن الإنسانية، في الوقت نفسه الذي تم فيه إكمال النصر على الجهة العراقية في قضاء «راوة» على يد «المجاهد» أبو مهدي المهندس - الوصف من نصر الله - رداً على تصنيف أميركا لمليشيات المهندس إرهابية.

ماذا يريد نصر الله من هذا الكلام؟ يريد القول: نحن جماعة إيران، الشيعة، محور الممانعة، انتصرنا على «داعش» الوهابية السعودية، هذا الأمر الذي ألح عليه نصر الله في خطابه، وأن السعودية وبقيّة بدو الجزيرة العربية لم يقاتلوا «داعش» أبداً. مشيراً بإصبعه للتقليل. ويبدو أن نصر الله لم يتابع أبداً، أو لم يرد، معارك الأمن السعودي منذ سنتين مع «الدواعش» في مدن السعودية وجبال اليمن.

يريد نصر الله الاحتفال بنصره «الإلهي» الجديد في لبنان. هو قال إنه يعد الاحتفال الكبير لتكريس النصر الشيعي عالمياً. وربما بيع هذا النصر للغرب والشرق لصالح الدعاية الإيرانية.

ربما استعجل نصر الله الاحتفال، ونهش الوليمة قبل اكتمال المائدة؛ لأن إيران نفسها مدانة أميركا هذه المرة، بالتعاون والتخادم مع شبكة «القاعدة» الأب الشرعي لـ«داعش» والشواهد غزيرة. الأمر الثاني الذي لفت في كلام نصر الله الأخير هو سخريته من العرب، و«إنو العرب ع شو شايين حالون» ضد العجم الإيرانيين؛ كما سخر أيضاً من ليس أهل الخليج، العقال والحطة. والحطة هي الغرة والشماع، فهو يأتي من الخارج، ولم يخبرنا نصر الله عن عباءته وعمامته وخواتمه من أين أتت؟ بعيداً عن سفاستف الأمور، هذه المرارة التي تحدثت بها نصر الله عن العرب، هي مؤشر جيد على ولادة موقف عربي حقيقي اغاظ الغازي الخميني. وتلك في حد ذاتها بداية طيبة.



المثلة صونيا غيرهاردت أثناء حضورها حفل جوائز إيمي الدولية في مانهاتن بنيويورك أول من أمس (رويترز)



سمير عطالله

## المزيد منه!

منذ صدور كتاب «تراجم الغرب» لأوزفالد شيلنغر أوائل القرن الماضي، والمسألة تطرح على الدوام، مضافاً إليها، في كل مرة، مستجدات الطرح. هذا كتاب جديد: «مصور الغرب المعركة من أجل إنقاذ أهم قيمة سياسية في العالم» لرئيس تحرير «الإيكونوميست» السابق بيل إيموت، الذي يضيف اليابان إلى الغرب، باعتبارها نموذجاً ديمقراطياً صناعياً. ولا يخفي المؤلف إعجاباه الخاص باليابان رغم الركون الطويل والانخفاض الشديد في معدل الولادات.

ففي المقابل، هناك الآن 65 ألف ياباني تجاوزوا المائة عام من العمر، فيما كان عددهم عندما بدأ تسجيل الإحصاءات عام 1963، لا يزيد على 153 شخصاً. ويفيض كتاب إيموت بالأرقام والتفاصيل، أحياناً، حول مسائل لا تخطر في بال الكثيرين. منها أن السجناء السابقين في الولايات المتحدة لا يحق لهم العمل إلا بموجب إذن خاص من الإدارة المحلية. ويزيد عدد هؤلاء على 17,2 مليون.

ويلخص إيموت حالة الغرب اليوم بسلسلة من الكلمات التي تبدأ بحرف الدال (بالإنجليزية): واهن المعنويات، متدهور متضائل، منقسم، متفسخ، متباطئ، ويواجه عدداً من التحديات الديموغرافية، أي السكانية. ومن علامات التراجع اتجاه الناخب الغربي نحو الرُزء المتشددين. ويعزو ذلك في صورة خاصة، إلى تزايد الفوارق الاجتماعية وشركات الاحتكار الكبرى، التي نتجت عن عمليات الدمج بين الشركات العملاقة. فهذه أدت بدورها إلى البطالة وفقدان الوظائف بين الشباب.

وقد أصبح «المال الكبير» يلعب دوراً واضحاً في التأثير على المسار السياسي، كما يحدث في التبرعات لمرشحي الرئاسة في أميركا. وقد استغل دونالد ترمب نقطة الضعف هذه مردداً خلال الحملة أنه ليس في حاجة إلى أموال سواء، أي أن ثروته عنصر إيجابي وليس العكس.

يعاني الغرب أيضاً، وفقاً للمؤلف، من عدة العجز حيال المشكلات التي تواجه العالم، ومنها ظاهرة «داعش». وفي الوقت نفسه، تضغط الصين وروسيا لتأكيد هذا النص من أجل كسر الاحتكار التاريخي في نادي الكبار.

ولا يرى أبواباً كثيرة للخروج من التشاؤم القائم. إذ حتى التقدم التكنولوجي موزع هو أيضاً بين الغرب وخصومه. ولا يرى إيموت كيف يمكن لـ«الدرويز» أو غيرها أن تشكل عنصر حل حقيقياً في مواجهة التحديات الكبرى. عام 2003 تقرر إحالة حاملة الطائرات «إبراهيم نكولن» على الاستبداد، فالقي جورج دبليو بوش خطاباً يعلن فيه «إتمام المهمة» ونهاية الحرب في العراق بالانتصار. يبدو اليوم أن لا «الدرويز» ولا «أم القنابل» قادرة على ذلك.

## عمليات جراحة الكتف غير ضرورية

إنها «موسعة جداً»، ورأى أن جراحات لوح الكتف تجرى بشكل مبالغ فيه، على الرغم من أن العلاج النفسي يساعد ثلثي المرضى، مضيفاً: «يجب ألا تناقش إمكانية الجراحة إلا بعد شهرين من العلاج التقليدي». ورأى الجراح الألماني أن الأطباء الذين يجرون جراحة فليكس تتسافنخ من جامعة هايدلبرغ، معلقاً على الدراسة

عظمة الأخرم ليست أفضل من العلاج الوهمي». وأكد ديفيد بيرد، الباحث في جامعة أوكسفورد، في الأخر، ضرورة المراهنة أكثر على المسكنات والعلاج النفسي وفق السترويد بدلاً من الاعتماد على الجراحة. بينما قال الجراح الألماني فليكس تتسافنخ من جامعة هايدلبرغ، معلقاً على الدراسة بتحسن ليس أكثر كثيراً عن المرض الذي شعر به مريض المجموعة التي لم تعالج أصلاً والذين تراجعت لديهم الآلام من دون أي تدخل جراحي. وقال إندرجو كار المشارك في الدراسة: «تظهر نتائجنا أن الجراحات لا تتميز من الناحية الإكلينيكية كثيراً عن التخلي عن العلاج، وأن جراحة توسيع المجال تحت

العمليات ويوهمه الأطباء بأنهم أجروا له جراحة مع عدم القيام بالتدخل الجراحي المقصود. ولمعرفة مدى التأثير الإيجابي للجراحات الوهمية بالنسبة إلى عملية توسيع المجال تحت عظمة الأخرم، أخضع الباحثون نحو 100 مريض إما لجراحة فعلية وإما لجراحة وهمية لا تستأصل خلالها مادة عظمية. بحث الجراحات. الدراسة ما إذا كانت الجراحة تؤدي إلى خفض أقوى للألم مقارنة بتدخل جراحي وهمي، وذلك لأنه من المعروف منذ فترة طويلة بالفعل، أن أمل المريض في التخلص من الألم لا يساعد في حالة تعاطي عقاقير فقط بل يمكن أن يتأثر إيجابياً بشكل هائل عندما يدخل غرفة

«تخفيف الضغط» بعض المادة العظمية أو النسجية في هذه المنطقة، لتوفير مساحة لتخفيف الضغط على الأوتار على سبيل المثال، من أجل خفض الألم في هذه المنطقة. ولكن باحثين بريطانيين أوضحوا في دراستهم التي نشرت نتائجها أمس، في مجلة «الانسيت»، البريطانية، أنه من الممكن التخلي عن الكثير من

أوكسفورد، «الشرق الأوسط»

يسارع كثير من الجراحين إلى استئصال جزء صغير من عظمة الكتف عندما يشعر المريض بالألم في الكتف مما يؤدي إلى تضائل المسافة بين مفصل الكتف وعظمة الشاؤنة في لوح الكتف. ويستأصل الجراحون خلال هذه الجراحة التي تعرف بعملية

## تطوير صوبة زراعية لإنتاج الخضراوات في المناطق القطبية

إبرهارد كولبيرغ من «معهد ألفريد فيجينير» المسؤول عن تشغيل محطة الأبحاث القطبية. وقال كولبيرغ إن نحو 10 صوبات زراعية موجودة في قارة أنتاركتيكا توفر الخضراوات حالياً للباحثين الدوليين، ولكن ليس من بينها صوبة تستخدم هذه التقنية الجديدة حيث تنمو الخضراوات بشكل كامل في إحدى الصوبات، باستخدام ضوء صناعي وتتم تغذيتها باستخدام محلول غذائي. وفي الصوبة دائرية مغلقة خاصة بها تتم فيها إعادة الاستفادة من الهواء والماء بشكل متكرر. ولا تحصل الصوبة على المحطة البحثية سوى على الطاقة.

ويحتزم الباحثون خلال المشروع البحثي الذي يستمر عاماً، معرفة مقدار الطاقة التي تحتاجها الصوبة وحجم المحصول الناتج عنها. وقال دانييل شوبرت، مدير المشروع البحثي، إنه من الضروري أن تستطیع الصوبات المستخدمة في الرحلات إلى القمر والمريخ الاعتماد على نفسها بشكل تام. كما توقع شوبرت أن تستخدم هذه التقنية هذه الأنواع النباتية، «عندها سيحين الوقت للاستفادة من هذه الصوبة» حسبما أوضح

## طعام سياحي متجول تجرّه خيول «الفياكا» في فيينا



فيينا: بثينة عبد الرحمن

وهو بدوره ملم بأداب المواقد الإمبراطورية. وفيما أعلن عن تقديم أطباق نمساوية تقليدية من تلك التي يفخر بها المطبخ النمساوي، كقطع اللحم المضروب أو «الشتنزل»، واللحم المسلووق أو «التابل إشبتر»، إلى جانب مختلف أنواع الحشوات، هناك فرص للاستجابة للطالبات الخاصة. هذا ويفترض أن يجلس المشرى على الطعام بعد القيام بمهامه إلى جانب السائق المقدم، وقد تصل قيمته إلى 350 يورو، وقد له إعداداً جيداً، كما يصنّف الضيوف بما يتناولون من أطباق، وما يقدمه السائق خلال الرحلة التي تتجول بهم حول أهم معالم فيينا القديمة.

صارخة ومظاهرات عندما فرضت معتمدة فيينا إلباسها حفاظات. يقود «الفياكا» سائس، من شروط تعيينه ليس إجابة القيادة في طرق وأزقة قلب فيينا القديمة الضيقة فحسب، أو حسن استيعاب وفهم طرق التعامل مع الخيل فحسب؛ بل أيضاً أن يكون ملماً إلباساً كافياً بتاريخ المدينة وتفصيلها، وله القدرة والملكة على أن يعمل كمرشد سياحي جاذب يجيد أكثر من لغة. كما يفترض أن يتصرف قائد «الفياكا» في كل رحلة يقوم بها وكأنه يقود للإمبراطور، ولهذا فهو ملزم بملبس ومظهر معين، (بدلة

## التحرش الجنسي يسقط مزيداً من مشاهير أميركا

واشنطن، محمد علي صالح أعلنت، أمس الثلاثاء، شبكات تلفزيونات «سي بي إس» و«بي بي إس» التحرشات قبل 25 عاماً، وقبل 15 عاماً، وقبل 6 أعوام، وغير ذلك. واختلفت أعمار الضحايا وقت التحرشات: كان عمر واحدة 21 عاماً، وغيرها 37 عاماً، وما بين العمرين. وخوفاً من قضايا ضدها، وإلتيات مصداقيتها، قالت صحيفة «واشنطن بوست» إن صحافييها قابلوا كل النساء المثماني، وبعض أصدقائهن وزملائهن وأفراد عائلاتهن.

أمس، علق روز على الخبر، وقال: «خلال 45 عاماً في العمل الصحافي، ظلت أفخر باني أشجع النساء اللاتي يعملن معي... الآن (بعد نشر الاتهامات)، أحس بالخجل. أحياناً، تصرفت تصرفات غير لائقة، وأعلن هنا تحمل مسؤولية ذلك». وأضاف: «أؤمن بأن بعض الاتهامات غير صحيحة، وبأن المشاعر كانت متبادلة في بعضها. لكن، أؤمن الآن أنني أخطأت في اعتقاد ذلك.»